الجامعة

العدد ٣٢٠ ــ السنة الثامنة
الخميس ١٧ مارس سنة ١٩٣٨

فى هذا العدد



آن تود



تحرير أ مى
منتصف ليلة الأحد

متى تعترف الاحزاب المصرية

بأن العناد لا يجب ان تضحى من أجله الاعتبارات الديموقراطية الحقة

يذكر قراء هذه الصفحة من (الجامعة) أنها بقيت منذ انشاء هذه المجلة سجلا لآراء خاصة فى السياسة المصرية. آراء لم تعرف فى فى يوم ما التردد في أن تثني علي حكومة مصرية إذا قدمت إلى مصر ما تستحق من أجله الثناء . وأن تنقد حكومة مصرية إذا اقترفت فى حق مصر ما يستحق النقد. ولقد تكونت حول ماظللنا نكتبه في هذه الصفحة من (الجامعة) شبه تقاليد خاصة إلى حد أن الكثير من الاوساط السياسية المصرية محلية وأجنبية بلغ من تقديرها لهذه الآراء المستقلة أن اعتبرتها معبرة عن الاتجاه الجديد الذى اعتزم الشبان من خريجي كليات الجامعة والمدارس العليا المصرية والاوروبية أن يوجهوا اليه الرأى العام السياسى المصرى .

كما يذكر القراء أن تلك الحيدة المطلقة فى التعليق على السياسة المصرية قد ظلت الى حين التوقيع على معاهدة الزعفران بين مصر وبريطانيا العظمي . وهى المعاهدة التى اشتركت فيها الاحزاب المصرية والتى كونت الجبهة الوطنية فى توقيعها والتى وضعت حدا للعلاقات المصرية الانجليزية فنشر رئيس تحرير (الجامعة) سلسلة دراسات دولية فى تأييد تلك المعاهدة على صفحات (الاهرام) كما ان (الجامعة) انفردت دون سائر المجلات المصرية السياسية فى بيان المزايا القومية التى عادت على مصر من تصفية الموقف القضائى الشاذ فى اتفاقية مونترو. ورأت هذه المجلة ان تعضيد الحكم الذى كان قائما فى مصر عقب توقيع معاهدة الزعفران واتفاقية مونترو مستندا الى تأييد الأغلبية البرلمانية انما يعبر عن شعور الجيل الجديد من الشباب المصرى المثقف الذي كان يرى أن تتاح لذلك الحكم فرصة كافية لاثبات أهليته .

ثم حدث بعد ذلك مايذكره القراء من بدء تلك الحملة التى قامت بها جريدة (البلاغ) ضد وزير من أعضاء الوزارة السابقة والتي استندت فى اثارتها الى وثائق معينة اتهمته على ضوئها بأن له مصلحة خاصة فى انجاز مشروع استخراج السماد والحديد من مساقط خزان اسوان وقدم مجلس الوزراء بلاغا ضد (البلاغ) يتهمها فيه بالقذف فى حق ذلك الوزير

ولقد أجمعت الاوساط السياسية المحايدة في ابان تلك الحملة على ان الواجب كان يقضى أن يتقدم الوزير الذى ثارت الحملة الصحفية ضده . باستقالته لكي يتفرغ لاثبات براءته من تلك التهم فاذا ثبتت تلك البراءة استطاع العودة الى مكانه فى الوزارة التى ستشرف علي تنفيذ ذلك المشروع الضخم الذى كان مفروضا انه سيكلف دافع الضريبة في مصر سبعة ملايين من الجنيهات والذى كادت تجمع الصحف المصرية على فائدته الحيوية لمصر. وكانت «الجامعة» من بين تلك الصحف التى أشادت بفائدته لخلق حياة صناعية جديدة فى مصر لم يكن لتاريخنا الصناعى عهد بها من قبل ...

ولكن الوزير لم يستقل. وظل التحقيق مستمراً وأقدم حضرة صاحب الجلالة الملك على استعمال حقه الدستورى فى اقالة الوزارة النحاسية وحل مجلس النواب واجراء انتخابات لتعرف رأى الامة التى أشار الامر الملكي الكريم الصادر باقالة الوزارة الى أنها أخذت على الوزارة المقالة مآخذ معينة. وكان التحقيق فى بلاغ مجلس الوزراء السابق ضد جريدة «البلاغ» لا يزال مستمرا وقدم الزميل الكبير الاستاذ عبد القادر حمزه باشا في ذلك التحقيق ما أثبت به أن الوزير من اعضاء الوزارة السابقة كان على صلة بالشركة البريطانية التي كان يراد أن يعهد اليها بتنفيذ مشروع الاستفادة من مساقط المياه فى خزان أسوان. كما أثبت باستشهاده بوزير المالية الاسبق احمد عبد الوهاب باشا أن صلة الوزير بتلك الشركة لم تنقطع حتى بعد توليه وزارة الاشغال. وأثبت أيضا وقائع معينة خاصة بالشركة التى فكر لبيب افندى نسيم فى تأليفها لاستخراج الحديد من منطقة أسوان. وأن اهتمام الوزير السابق شخصيا بتلك الشركة استمر حتى بعد توليه

البقية على صفحة ٥٠

الأجنحة الزرقاء

من قصة مصرية طويلة لمحمود كامل المحامى

(أصدرت دار الجامعة للطبع والنشر يوم ١٥ مارس الجارى كتاب رئيس التحرير « انت وأنا » الذي أعلنت عنه منذ مدة طويلة والكتاب الجديد مصدر بقصة مصرية طويلة جديدة للمؤلف يقتطف منها هذه الصفحات التى تدل على أن « الاجنحة الزرقاء » تنحو بالادب القصصى المصري نحوا جديدا مبتكرا)

المحرر

٣ فبراير

عدت الآن من أول نزهة خرجنا فيها معا أنا وراجية. لم أكن قد فكرت فى المكان الذي أحملها اليه . وكنا قد اتفقنا على أن انتظرها بسيارتى أمام فندق « الناسيونال » بشارع سليمان باشا . لكي ترانى بعد أن تنتهى من حائكة ثيابها التى تقيم فى إحدى الأبنية الجديدة الشاهقة التى ارتفعت فجأة في ذلك المكان ..

وأقبلت راجية من بعيد في ثوب بنى اللون هذه المرة . وتقدمت إلى سيارتى كأنها ركبتها من قبل عشرات المرات ففتحت بابها فى هدوء وجلست إلى جانبي بعد أن حيتنى بابتسامة خفيفة ..

ووجدتنى أنطلق بسيارتى إلى خارج القاهرة . الى طريق الهرم .

لقد خيل إلى اذذاك أننا خرجنا معا فى مثل تلك الساعة . الثالثة من ظهر يوم مشرق الشمس من أيام الشتاء . مرة أو مرتين . لا . بل مرات متكررة عديدة . وأننا اجتزنا نفس الطريق. الزمالك . فذلك الطريق الطويل الممتد إلى يمين النيل والذى تتلاصق الذهبيات والعوامات إلى جانبه . كأنها طيور نهرية تلتمس شيئا من دفء الشاطىء !

والتفتت راجية إلى فجأة ونحن إلى جانب حديقة « فيلا » من الفيلات الكبيرة المبنية هناك وأومأت الى برأسها فأوقفت السيارة وعندئذ قالت لى

— انت كتبت كتير عن الشارع ده... كنت ف كل مرة أقرا حاجه عنه أتخيل جزء معين منه وآجى أفوت عليه أشوف أيه اللي عجبك فيه . لغاية ما أعتر فى الحته اللى أعتقد أنك قصدتها بالذات . عمرى ماسألت نفسي « ياترى هو فات من هنا مع مين »! كنت دايما معتقدة أنك ـ وضحكت ضحكة قصيرة جافة ثم استمرت قائلة بالفرنسية وكأنها خجلت أن تتعرض لهذه النقطة ألا بهذه الوسيلة — انك لن تكون رجلي المنشود ألا اذا كان لك ماض والا اذا مات هذا الماضى . ! أن الرجل الذى لاماضي له كالكتاب الذى كسد سوقه بعد طبعته الاولى. أن ماضى الكتاب الناجح يقاس بعدد طبعاته السابقة . وكلما تكررت تلك الطبعات وكلما عرضت فى المكتبات الصغيرة التى اعتدنا أن نراها تتخذ كهوفاً تحت الارض لعرض الطبعات الأولي المستعملة من كتب قديمة كلما دل ذلك على أن الكتاب لا يزال مرموقا بعين الأعجاب والتقدير . ثق أن الذين يقنعون بالحصول على الطبعات القديمة من ذلك الكتاب يحسدون الذى يفوز بطبعته الجديدة. الطبعة المنقحة المهذبة . المصقولة . غالية الثمن .

واستمعت الى ذلك الحديث وأنا أزن كل كلمة من كلماته فلما وقفت عند هذا الحد قلت لها

ولكن هناك من المؤلفين من يود لو جمع كل الطبعات القديمة من كتبه وأعدمها لانها تتضمن أفكاراً طائشة أبداها فى سن مبكرة ثم سرعان ماعدل عنها — فقاطعتني قائلة

— لا . أنك تخطىء كثيراً ياعزت. انى أحيانا أمر بحديقة منزلنا فى العباسية فأعثر على وردة نضرة . فاتنة . تناثرت تحتها على الارض بضع أوراق كانت تحتضن تلك الوردة عند بدء تكوينها وازدهارها ثم عصف بها الهواء فانتزعها من حولها. وعندئذ أجدني أحنو علي تلك الاوراق التى كادت تضمر وتنكمش فأجمعها . وقد أضعها بين صفحتي كتاب عزيز لكي أضمن أن أعود الى القاء نظرة عليها كلما اشتد حنوي علي أوراق الشجر الصغيرة المحنطة بين صفحتى كتاب تائه بين كتبي المكدسة . — وبعد أن سكتت قليلا تقلص صدرها فى خلجة يسيرة ثم قالت لى

— اذا كنت قد احببتك حقا ياعزت فيجب أن أذكر ماضيك بالخير .. . الماضي الميت الذي صقل روحك وارهف حسك وجعل منك هذا الشاعر الذى يثير اعجابى وأعجاب غيرى

وسادت فترة صمت اذذاك . وسمعنا صوتا يشبه سقوط طير ميت من أعلي الشجرة التى كانت تظللنا فروعها والتفتت راجية الى ثم قالت . دائما بفرنسيتها الرقيقة

— طير ميت !..

— من قال لك ؟

— اني أعرف ان اشجار هذه الحديقة بالذات تأوى طيورا صغيرة ذات أجنحة زرقاء .. وهى وفية للاوكار التى تبنيها الى حد أنها لاتفارقها الا مرغمة بعد ان تفارق الروح .. لقد سقط أحد تلك الطيور ذات

الاجنحة الزرقاء ذات يوم هنا.. الى جانبي

أوه! سأحدثك عن ذلك فيما بعد. الا تشعر برغبة في أن تصعد الى الهرم؟

وصعدنا الى الهرم وقطعنا مسافة طويلة فى طريق الفيوم. حتى غربت الشمس واخذ الظلام يكسو رمال الصحراء بستر أسود خيل الى وانا واقف الى جانب راجية خارج العربة انه احدى تلك الستر السوداء التي اعتاد المصورون أن يتخذوها أفقا لصورهم ..

وتأبطت راجية ذراعى ثم دفعتني الي السير. مبتعدين عن السيارة حتى كادت تختفى فى الظلام فلم يظهر الاشبح غامض لها كان أشبه الاشياء بكوخ من أكواخ البدو المصنوعة من صوف الابل الداكن. وكانت أحذيتنا تغور في الرمل الناعم فلم نستطع السير الا بعناء. وفجأة تبينا أن كلامنا كان قد تهدجت أنفاسه ولكنه قام لكيلا يلحظ صاحبه شيئا وعندئذ جلست راجية بثوبها الفاتن علي الرمل وجذبتنى معها فجلست الى جانبها. وانقضت فترة صمت طويلة. كان كل شيء هادئا ساكنا حولنا.. لم نحس الا بريح الصحراء التي كانت تصفر صفيرا كأنه انة ناى بعيد. والتى كانت تسفى الرمل الرفيع وتذروه على وجهينا فى رفق ولين كأنها تنبهنا من غفوة تخشي أن نستسلم لها. ومدت راجية يدها الى الرمل ثم دفنت فيه أصابعها وأومأت الى ان أفعل مثلها. فما كدت ادفن أصابعى حتى شعرت بدفء ذلك الرمل. الدفء الذي يكاد يلهب الجلد وأدنيت عينى من عينيها. كانتا تلمعان اذذاك لمعان خاطفا غريبا ارتجف له جسدى .. لقد تغيرت نظرتها تماما. تجردت من ذلك الاغراء الذي تتكلف نساء المدن فى أن تلون به نظراتهن واختفت تلك البسمة المستترة خلف الاهداب التى فصل (الرميل) كلا منها عن الآخر. وزال ذلك الكحل الذى يضفي علي النظرة هالة من السحر والخفاء. تجردت نظرتها من كل ما يذكر بالحضارة والنور وأصبحت توحى بمعنى آخر.. أصبحت أكثر بساطة نظرة امرأة. على الفطرة. تنظر الى رجلها نظرة استسلام وطاعة ورضى. وسألتها.

— فيم تفكرين ؟

— فى أناء من الشاى أصنعه بيدي لأقدم لك قدحا منه قبل أن تخرج الى عملك في الصباح ثم أدفنه في هذا الرمل الساخن حتى تعود فأعدو اليه أخرجه وقد أحتفظ بدفئه فأقدم لك منه قدحا آخر

— وماذا يمكن أن يكون عملي فى هذه الصحرا ؟

— الذى يكفى لقوتنا نحن الاثنين ..

انى أستطيع أن أطهى

— وأنا أستطيع أن أصطاد.

— أنتظرك طول اليوم حتى تعود ولكن

— ماذا ؟

— حاذر أن تطلق النار علي طير ذى أجنحة زرقاء.

— نسيت أن أسألك. لم هذا ؟

فأرسلت ضحكة جافة ثم قالت

— لاشيء. ربما كانت خرافة تسلطت على تفكيرى. انني أعتقد أن موت ذلك النوع من الطيور. يعنى موت ماض معين وبدء حياة جديدة. وأنا لا أريد أن يأتى يوم تصبح فيه عاطفتنا هذه ذكرى ماض

حوار بين الريح والشاعر

للشاعر المعروف الدكتور ابراهيم ناجى

لست أنسى ابدا ساعة فى العمر
تحت ريح صفقت لارتقاص المطر
نوحت للذكر وشكت للقمر
واذا ما طربت عربدت في الشجر

***

هاك ما قد صبت الريح بأذن الشاعر
وهى تغري القلب اغراء النصيح الفاجر

***

أوكل الحب فى رأي ك غفران وصفح !
أيها الشاعر تغفو تذكر العهد وتصحو
واذا ما التام جرح جد بالتذكار جرح
فتعلم كيف تنسي وتعلم كيف تمحو !
هاك فانظر عدد الرمل قلوبا ونساء
فتخير ما تشاء ذهب العمر هباء
ضل فى الارض الذي ينشد ابناء السماء
أى روحانية تعصر من طين وماء !

***

أيها الريح اجل لكنها هى حبى وتعلاتى ويأسى
هى في الغيب لقلبي خلقت اشرقت لى قبل ان تطلع شمسي
أيها الريح أجل لكنها زهرة العمر وريحانة نفسي
وعلى موعدها أطبقت عينى وعلى تذكارها وسدت رأسى

ناجي

بعيد . نتحدث عنه الى الآخرين . .

لم تقولين عاطفتنا ؟

— ماذا تريد أن أقول ؟

— تعرفين أكثر منى

— شرير !

ولم أشعر الا ونحن نتعانق . . .

وألا وأنا أطبع على فمها قبلة طويلة كأننا التقينا صدفة وسط تلك الصحراء بعد تيه طال عليه الزمن

. . . .

بعد ان انتهيت من كتابة هذه السطور في مذكرتى دق جرس التليفون فعرفت توا انها راجية أرادت ان تستوثق ما اذا كنت قد آويت الى فراشى مبكرا كما طلبت الى أملا . فرفعت سماعة التليفون . ولكنى دهشت اذ سمعت هذا البيت من أغنية أم كلثوم الجديدة .

قام ياحبيب الروح
الليل بطوله سهران عليك
خلى الضنى والنوح
لـلى فؤاده سلم اليك

ثم انقطع الصوت وساد السكون..

كم أنت غريبة الاطوار ياراجية !

— ولكن.. ولكنها غرابة كنت أنشدها منذ أمد طويل

. . . .

. . . .

٨ فبراير

انا نعيش فى حلم سعيد . أنا وراجية . لا أظن مطلقا ان غيرنا من العشاق قد عاشه من قبل .

انا نعيش معادون أن نتقابل . أتحدث اليها قبل ان أغادر منزلى في الصباح فتعرف مني فكرة موجزة سريعة عن عمل اليوم. الاماكن التى سأغشاها . والاشخاص الذين سأراهم . فاذا عدت الى المنزل ظهرا تحدثت اليها لأعرف الطعام الذى ستتناوله والاشياء الهامة التى حدثت لها أثناء اليوم .. أحيانا تلحظ أني مرهق أثر العودة من عملي فتنصح لى أن استريح قليلا بعد الغداء . وأحيانا ترسل لى كتابا معينا مع خادمها الزنجى العجوز وتطلب الى أن أقرأ صفحات معينة. ثم أدلى اليها برأيي فيها . وانا فى كل مرة أعرف لون الثوب الذى ترتديه . وأسماء زائرات وزوار منزلها. وصورة تكاد تكون كاملة عن أهم ما يحدث فيه

أننا متفاهمان الى حد كبير.. فقد عرفت راجية دون ان أصارحها الالوان التى أحبها. وطراز الثياب الذي أفضله . ونوع الرجال الذى ارى الا مانع من أن تستقبلهم راجية فى منزلها

لا أجد من نفسي رغبة فى ان أطيل الكتابة اليوم . ان أسعد لحظات يومى ان أستلقى على المقعد الطويل بعد ان أغلق نوافذ غرفتى . وان أتناول كتابا من الكتب التى أعجبت بها راجية وأتمت قراءتها .وخلفت بين صفحاتها عطرها . ثم انتظر حديثها التليفونى . .

ان لها صوتا عجيبا . .صوت يخيل إلى عند سماعه انه يتناول رأسي فى رفق ويسكب الكلمات في أذنى بحنان هائل كأنني طفل مدلل !

لا أظن ان فتاة أخرى في الوجود لها مثل ذلك الصوت القطيفى !

على الاقل .. انى لم أسمع مثل ذلك الصوت من قبل . .

ماهذا ؟

لم أكرر ذكر صوتها فى هذه السطور..

انى أحوم حول هذه النقطة التي تكاد تكون مبعث ضيق . .

رباه !

كم أود أن أوفق الى طرد هذا الخاطر اللعين من ذاكرتى . . أريد ان أنسى كيف عرفت راجية . .ولا أقرن مطلقا بين صوت تلك السيدة المجهولة التي كانت أول من حدثنى عن راجية وبين هذا الصوت الحبيب الذى يتحدث الى الآن فى كل يوم عشرات المرات .. ولكن . .

لم انقطعت تلك السيدة المجهولة عن التحدث الى الآن؟

ان هذا الانقطاع يقوي فى صدرى الشك بأنها كانت راجية نفسها . وانها بعد أن تكرر تحدثها إلى خشيت ان أتبين الشبه بين الصوتين فانقطعت عن انتحال شخصية تلك السيدة ابنة أستاذى وزوجة زميلى !

ولكن . .

ولكن أيمكن ان تقوم راجية بتمثيل كل ذلك الدور ؟

ومع ذلك فأنا لا أستطيع مطلقا أن أصارحها بهذه الشكوك .. لو فعلت للوثت هذا الجو الشاعر الحنون الذى نحيا فيه الآن . . لأزعجت هذا الحلم ولأجرمت في حقه !

١٤ فبراير

قادتني قدماى الليلة الى « سيسيل » دون ان أدرى لذلك سببا . فقد امتنعت عن التردد على ذلك المكان منذ توثقت صلتى .براجية تحاشيت الالتقاء بوحيد ذهني صديقي القديم وابن عمها . كنت كأننى أخشي ان تفضحني عيناى . بل أنني أخشي ان أقلب صفحات هذه المذكرات . فانني أذكر اننى تعرضت فيها لنذالة الرجل الذي يغدر بصديق له فيشجع علاقة خفية بشقيقة هذا الصديق. أو .. أو ابنة عمه .. !

ولقد تقدمت الى المكان الذى اعتدنا أن نجلس فيه وأنا ارتجف. فلما لم أر وحيدا استرحت قليلا ..وجلست الى جانب طلعت الذى صاح عندما رآنى كعادته.

— يا قوة الله ! حضرتك داخل بتقل كأنك كنت معانا امبارح . . يا جبرك ياسى عزت . .يا جبرك يا أخى.. انت كنت فين المدة دى كلها ؟ ده فيه كونستابل من بوليس الجيزة له قضية عندي . حافظ نمرة عربيتك صم من كتر ما شافها طالعة الهرم ونازلة م الهرم .. سكان الشارع اشتكوا منك ! يا قوة الله . ! يا قوة الله !

وتلفت حولى كعادتى كلما رأيته يهاجمني بهذا الاسلوب ثم قلت

— يا جدع بلاش فضايح . انت مجنون ! — ثم تعمدت أن أغير الموضوع فسألته — هو وحيد فين .



غداء ملكي

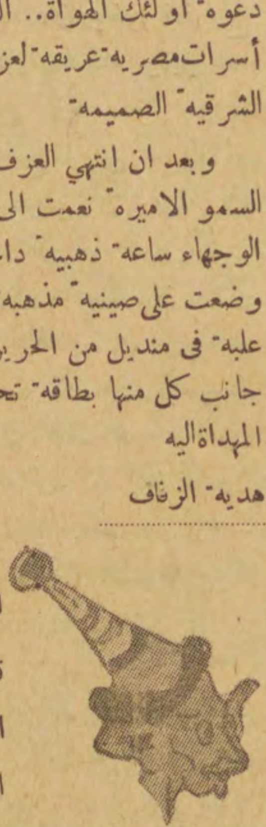
أقامت حضرة صاحبة السمو الاميرة نعمت مختار شقيقة حضرة صاحب الجلالة الملك المغفور له احمد فؤاد وعمة مولانا جلالة الملك الحالى وليمة غداء في سرايها بالمرج يوم الاثنين ٧ مارس الجارى . دعت اليها حضرة صاحبة الجلالة الملكة نازلي وحضرتى صاحبتي السمو الملكى الاميرتين فائزة وفوزية شقيقتي جلالة الملك . وقد حضرت جلالة الملكة الوالدة الى الوليمة فى ثوب رمادى وفراء بنى . وحضرت الاميرتان الشقيقتان في ثوبين أخضرين .

وقد تعمدت سمو الاميرة الداعية أن تفاجيء ضيوفها من أعضاء الاسرة المالكة مفاجأة سارة فدعت هواة الموسيقى المعروفين الوجهاء أمين المهدى ومحمود رأفت واسماعيل رأفت ليعزفوا بعض المقطوعات الشرقية فلما انتهى الغداء الملكى في حديقة السراى الفخمة بدأ الهاوى الكبير أمين المهدى فى العزف علي العود والشقيقان محمود واسماعيل رأفت الاول على القانون والثانى على الكمنجة وقد عزفوا قطعة بولكاو قطعة صبا عثمان بك وقطعة قره بطاق السيكا .

وتفضلت حضرة صاحبة الجلالة الملكة الوالدة فطلبت أن تسمع تقاسيم علي العود والكمنجة فلبى الهاويان الكبيران أمين المهدى واسماعيل رأفت طلب جلالتها . ولما انتهيا تنازلت جلالتها فشكرتهما وأبدت اعجابها بفكرة دعوة اولئك الهواة.. الذين ينتمون الى أسرات مصريه عريقه لعزف تلك المقطوعات الشرقيه الصميمه

وبعد ان انتهي العزف قدمت صاحبة السمو الاميره نعمت الى كل من الهواه الوجهاء ساعه ذهبيه داخل علبه فخمه وضعت على صينيه مذهبه وقد لفت كل علبه فى منديل من الحرير الابيض والى جانب كل منها بطاقه تحمل اسم الهاوى المهداة اليه

هديه الزفاف



تم فى الاسبوع الاسبق عقد قران الثرى المصرى الشاب الوجيه محمد سلطان بك على آنسه تنتمى الى أحدى الاسر الاسرائيليه الكبيرة . وقد اشهدت على اعتناقها الدين الاسلامى قبل عقد القران ..

وقد اتصل بنا أن حضرة صاحبة العصمة السيدة عنايات هانم سلطان والدة العريس قدمت الى العروس هدية الزفاف وهى خاتم من الماس ثمنه اربعمائة جنيه

خطوبة منتظرة ..

وبعد أعوام طوال قضاها الوجيه الاقصرى حسن يوسف أحمد متنقلا بين شارع الكرنك والنزهات النيلية الى حديقة البرتقال رأى أن ينشد حياة استقرار وهدوء وحياة الاستقرار والهدوء هذه — فى عرف الصعايدة — هى أن يعلن الاهل والاقارب عزم نجلهم على الزواج لتتقدم له — بنت الحلال — من كريمات الاسر الكبيرة

وقد صارح الوجيه الشاب أسرته بهذه الرغبة التي كانوا ينتظرون وقتها من زمن طويل بعد أن أتعبهم حسن برفضه المتواصل اكمال نصفه الآخر . وفرحت الاسرة وأقامت معالم الافراح وخرج الجميع للبحث عن الزوجة المنتظرة لابنهم الوحيد

وعثرت الاسرة على ضالتها فى أسرة من أكبر أسر الاقصر الموسرة التى رحبت بالزوج الشاب .. وقريبا ستعلن الخطوبة رسميا ولا يبق بعد هذا الا تهانينا الخالصة للوجيه حسن

زواج الاسبوع

شهدت دار آل الفرنساوى فى الاسبوع الماضى حفلة زواج الوجيه محمد جمال الفرنساوى على الآنسة كمال كريمة الدكتور على عطيه نجم الجراح الارسكندرى المشهور

وقد ذكرنا قبلا خبرا عن خطوبة العروسين الشابين اللذين أثارت خطوبتهما جوا من السرور فى دوائر « الروضة » والاسكندرية العاليه

وقد راعت الاسرة المحافظة على التقاليد في حفل زواج نجلها فكانوا بسطاء فى كل شيء الا فى تحطيم رؤوس زجاجات الشمبانيا التى أصر والدالعروس علي الاجهاز عليها وأسالتها فى جوانب البهو الذي مد فيه البوفيه الفخم

وشرب المدعوون نخب العروسين بين الفرح والسرور الذى أنساهم كل شيء حتي التهام ما كان على .. «البوفيه» بسرعة عجيبة . .

وابت صديقات العروس ومعارف أسرة العريس استدعاء مطرب أو مطربة من الخارج قررن وأن يحيين بأنفسهن حفلة ساهرة فخمة ترأست الاوركستر فيها الآنسة سعاد طاهر ولعبت على البيانو آخر الادوار الاوربية

وظهرت في الحفلة السيدة بهية الفرنساوى وشقيقتها الآنسة أمينة فى ثوبين رشيقين من ثياب السهرة واسترعت شقيقات العريس الانظار بأثوابهن الفخمة التي دلت علي ذوق جميل كما أن ملكة الليلة كانت دون جدال الرشيقة الآنسة سميحة الفرنساوى التى ظهرت فى ثوب سهره روز تمشى مع لونها

وأراد الاخ لطفى الاصيلي الطالب بالحقوق والذى قام بوظيفة مستشار العريس بدل خاله الاستاذ محمود توفيق القاضي الاهلى أن يكرم صديقه الزوج بان يتبرع بتقليد أحد المطربين ولكن نظرات الشر التى وجهت له والرجاء الحار جعلاه يترك هذه الفكرة خوفا من حدوث مالا يحمد عقباه

وحضر الحفلة أيضا الاستاذ حسونه بك كمال وشقيقه علي بك كمال والدكتور حافظ بهجت .. وتقاطرت الهدايا الفخمة على الزوجين الشابين ودلت علي ذوق جميل واختيار موفق

والزوج الشاب مثل عال من أمثلة الشباب المصرى الكامل يمتاز بروح رياضية وخلق قويم أما العروس الشابة فيكفي — — كما أصرت مندوبتنا أن تقول — ان أحدا لم يستطع النظر الى عينيها الساحرتين ... تهانى !!

ووسط ضجة الانتخابات وجلبتها ابى الوجيه الاقصرى الشاب حسين بك محسب الا أن يحتفل « باسبوع » ابنته التي أصر على أن يسميها تهانى .. احتفالا فخما تناسب ومكانة حسين بك ومكانة العضوة الجديدة فى أسرة محسب !

ودعا حسين بك الى داره وجهاء الاقصر و.. ناخبيها المشاركته الاحتفال بابنته وحثهم على انتخاب شقيقه الوجيه محمد حامد محسب المحامى المرشح المستقل عن دائرة الاقصر

وقد خرج الجميع وهم يلهجون بالشكر للداعى مما جعل مندوبنا — الاقصرى — يؤكد فوز الوجيه محمد محسب .. وعندها تكون حفلة « تهانى » ثانية

صحيفتك ياسيدتى

مودة أوائل الربيع

لمناسبة قرب حلول فصل الربيع أقدم لكن آخر مودة عن فستان رياضى للخروج فى الصباح وهو يمتاز ببساطته فموديل هذا الاسبوع هو تايور لونه اما أزرق سماوى او أخضر فاتح او بمبي أما القماش فيكون من الصوف الخفيف لأن الجو لا يزال متقلبا (واذا شعرت بحر أثناء المسير يمكنك أن تخلعى الجاكتة) وأوصاف الفستان كالآتى

الجونلة بالورب وقصيرة ١٦ سم تحت الركبة هذا اذا كانت الآنسة او السيدة متوسطة الجسم اما اذا كانت سمينة فتكون الجونلة على طول القماش. الجاكته تكون مقفلة بزرار صغيرة ومستديرة ويترك النصف الأعلى من الجاكته مفتوحا مع ياقة صغيرة حول الرقبة وجيب صغير فى كل ناحية وهذا الجيب مقفل بسوسته (فرموار) لزيد فى جمالها وزرار آخر في الكم ليكون محكما على اليد .

«الشميزيت» . من حرير صناعي فيه جميع الالوان اوحرير أبيض سادة او اى لون آخر على حسب لون التيور

الأشارب - تكون ملونة والوانها مثل لون التيور والوان أخرى مثلا اذا كان التيور ازرق فاتح فيكون لون الاشارب ازرق فاتح مع لون ابيض وأزرق غامق او أصفر

الحذاء — يكون الحذاء ذا كعب متوسط (امريكانى) حتى لا تتعب السيدة بسرعة من المشى .

جمال الايدى

تهمل كثيرات من السيدات أمر أيديهن ولكن الايدى تعبر فى العادة عن صاحباتها لان السيدة مهما كان عملها يجب أن تهتم بيديها وتعطيهما حقهما من العناية ، فيجب عليها أن تراعى جمال يديها كما تراعى جمال وجهها فكثيرات من السيدات الاجنبيات يعلقن أهمية كبيرة على جمال أيديهن

يؤثر الشتاء على البشرة سواء فى الوجه أو الايدى ولهذا انصح كل قارئة يهمها جمال بشرتها أن تتبع ماسأبديه من النصيحة حتي تعود للبشرة نضارتها وتزيل عنها الخشونة التي تركها برد الشتاء والتي تسببت من عدم تجفف اليدين تماما بعد غسلهما اذ من المعلوم أن ذلك يترك الرطوبة علي الجلد ويحدث به الجفاف والخشونة ولهذا يجب استعمال مواد ملطفة للجلد تزيل عنه ما اكتسبه من الخشونة وننصح باتباع الآتى

عند غسيل الايدى يزال الصابون العالق بالجلد تماما ثم تدعك بعصير الليمون وتنشف وتذكرى ياسيدتى أن الليمون مبيض للبشرة علاوة علي مافائدته للجلد

وأفضل دهان يستعمل هو مخلوط من عسل النحل وزيت اللوز بنسبة ملعقة شاى من الاول الى ملعقة شوربة من الثانى. وطريقة استعماله أن يخلط الاثنان جيدا وتدلك الايدى به حتي يتشربه الجلد ويستحسن لبس قفاز (جوانتى) خاص عند النوم حتى يتشبع الجلد بهذه المادة الملطفة ويكفي أن تستعملي هذا الدهان ثلاث أو اربع مرات أسبوعيا

نظرة عميقة

أسند رأسه بيديه وارتسمت علي وجهه آيات الحزن والأسى وراح فى تفكير عميق والذكريات تترى على مخيلته يستعرض حياته حتى تلك الليلة ، ولما أراد أن يحكم على تلك الحياة حكما عادلا اعتبرها بائسة كل البؤس ، شقية كل الشقاء . فهو قد فقد الكثيرين من أحبائه وأصدقائه ، وهو قد فقد قلبين عز علي قلبه فراقهما ، وهو قد تلظي فى نيران حامية ألهبت جسده الشاب وأخمدت لهيب روحه فأصبح آلة جامدة لا يمكنها سوى الحركة ولكن دون عقل ، دون قلب ، دون عواطف . .

وقف لحظة عن تفكيره أو بالاحرى عن فلسفته التي يكون التشاؤم جانبا كبيرا — أو قل كل الجوانب — منها . راح بزفر زفرة حادة طويلا وسمع له أنين خافت وسرعان ماحجب عينيه براحتيه وظل علي ذلك بضع لحظات أحس بعدها براحتيه مبللتين .

بينما هو تائه فى تلك البيداء من الحزن أحس بيد تربت علي ظهره . تلفت مذعورا كمن مسته النار ، ولما رأى صديقه حاول أن يبتسم فخانته الابتسامة ولكن وميض عينيه دل بعض الشيء علي مايريده . وخاطبه صديقه :

— أوه .. دائما الحزن . . ألم أقل لك ان تبطل هذا التفكير الطويل وتلك الفلسفة العقيمة ؟ انظر الى دنياك من جانبها المشرق المضيء . .

فقال وهو يتأوه :

— وهل فيها جانب مضيء ؟ . .

ارتبك صديقه ولم يعرف كيف يجيب .. حقيقة لم يكن فى ثناياها خيط واحد من الضوء .. من السعادة .. روحية كانت أو دنيوية !

ولكنه جعل يلاطف شعره وهو يقول :

— هيا .. اضحك . . يجب أن تبتسم .. لن أجلس (وكان قد دعاه للجلوس) حتي يبتسم . .

فابتسم ولكن فى مرارة !

ولما رأى صديقه حاله هذه جعل يدبر أمر سهرة سعيدة تنسيه هذه الآلام .

ومضي علي جلوسهما مدة وجيزة حين خاطبه بعدها قائلا :

— مارأيك فى سهرة !

— انى متعب ولا أود السهر

كلا .. يجب . . حتى أبعدك عن هذه الاشجان . .

ولما رأى الحاح صديقه وجد نفسه حقا في احتياج إلى ماينسيه آلامه قال :

— اين ؟ .

— فى كازينو .. — موافق

كان هذا الكازينو يحوى فرقة مصرية للرقص والغناء صحبه ، وقاما متمهلين اليها وكان صديقه (يدردش) فى الطريق ويتحدث بمختلف الاحاديث التافهه منها هو الاكثر حتي دخلا الكازينو وأخذا مكانيهما على إحدى موائده .

نظر فى أرجاء الصالة فوجد أنوارها الساطعة فى كل جانب من جوانبها وفتح طاقتى أنفه فأحس برائحة الخمر تتصاعد من الموائد المحيطة به ، وجد جوا عابثا مفعما بالضحكات ، هائجا ، مائجا ، كأنه خضم واسع .

بدأ ينظر ويطيل النظر ثم يروح في تفكير عميق وصديقه يحاول أن ينبهه دائما الى ما حوله ولكنه يرجوه أن يتركه ولا يكلمه إلا حين يطلب هو منه .. ورضخ صديقه لمشيئته وهو يعرف روحه الرقيقة وشعوره الحساس .

أما هو فقد بدأ يدون فى ذاكرته كل ما هو حوله وهو ينظر الى كل شيء نظرة الفاحص المدقق كعادته ، لا تلك النظرة السطحية المجردة .

رأى هؤلاء الفتيات (الارتست) اللائى تموج بهن رحاب المكان ، سمع ضحكاتهن العاليات ولكنه بدلا من أن يبتسم وينشرح صدره لذلك بدأت تجاعيد وجهه وتعقيدة سحنته يأخذان مكانهما . وأسند رأسه براحة وعاد يفكر ..

هذه الراقصة التي يلمحها من بعيد تجالس صديقا لها .. أهو صديق حقا ؟ أتعرفه من مدة مضت ؟ إنه لا يظن ذلك .. لعله صديق الليلة فقط بل صديق اللحظة ليس إلا . هي تبتسم وهو يتناول كأسه بين يديه يشرب نخب صحتها .. ولكن هل حقيقة هو يتمني أن تكون على صحة جيدة طوال حياتها كما يقول ؟ .. ان عقله الباطن الخفي في ثناياه أمله الوحيد وهو أن تكون صحتها جيدة ولو لليلته هو فقط !

وتلك المائدة التالية عليها أخرى متجهمة الوجه . كثيرة التلويح بيديها ، عالية الصوت ، تضرب المائدة بيديها فى قوة ، والشرر يكاد يتطاير من عينيها ، إنها تعاتب صديقا لها ، والعتاب بطبيعة الحال لشيء عظيم سطحيه وتافه فى قرارة نفسها . انها كانت تنتظره بالامس ، تنتظره على أحر من الجمر ، جعلت تبحث عنه فى أرجاء الصالة ، ولكنها لم تجده . ظلت وحيدة طيلة ليلتها وزميلاتها كل تجلس مع رفيقها وصديقها أماهي وان كانت تقدر علي اقتناص أى شخص من الجالسين إلا انها لشيء هائل فى قلبها لا تحب إلا الجلوس معه « حرام عليك تعمل معايا كده .. أنا كنت عملت لك إيه يعنى تواعدنى وما تجيش ؟ » وانفجرت باكية ولكن فى خفية عن الجالسين . وهو يرفع يديه ويرقق كلماته ، يحاول ان يظهر لها

أسفه بكافة الطرق ولكنها تحاول ان تكسب وجهها التجهم الذي يستحقه ذلك الموقف .. ولعله لو رآها بالأمس لوجدها تتناول الراح بين جماعة من الشبان تميل على كل منهم بجسدها لتلهيه وقد تناست الحبيب الوحيد !

ولمح من بعيد فتاة تدخل مع سيدة وقورة تزينها ملابس الحداد السوداء . أما الفتاة فهي فى ثوب أخضر جميل ومعها طفلة صغيرة لا يتجاوز سنها السادسة . وظنهن تتفرجات ولكن ما أعظم دهشته حين علم ان الفتاة احدى الراقصات وان هذه التي تصحبها الى الصالة امها والصغيرة أختها ! تألم فى صميم روحه وود لو.. لكن ! جلست الام مع صغيرتها على احدى الموائد الصغيرة وانغمست الابنة فى ذلك (المولد) الصغير من الرجال والنساء وجمعتها مائدة مع ثلاثة من الاصدقاء كانت تحتسى معهم الخمر بينما كانت الام تنتظر والصغيرة يداعب أجفانها النوم !!

وأدار نظره فوجد أخرى تجلس على مائدة بمفردها وأمامها كأس من الخمر ترشفه فى تأن وغيظ . وهى تنتظر ، وقد طال انتظارها ولم يقترب منها صديق ! ألا تعرف كيف ترمى شباكها اذن ؟ أمامها الخمر تنسي بينها آلامها !

وتابع ببصره احداهن وهى تحاول وضع (الايشارب) على صدرها جيدا وكان ان قابل بصره ذلك الصدر العارى تقريبا ولما لاحظت انه يطيل النظر اليه ابتسمت وهى تحاول أن تخفى ما ظهر ولكنها في الحقيقة تعمدت ان تطيل ظهوره . بل ان ما وضح منه أكثر مما أضفت له

تطاول بعنقه ليرى ما على خشبة المسرح فوجد فتاة تلقى (منولوجا) تناجى فيه حبيبها بأعذب الكلمات وهى تتمايل ذات اليمين وذات اليسار فى خفة وتيه ودلال . وجمهور الجالسين كل يظن نفسه ذلك الشخص الذي تقصده بكلماتها تلك حين تتلاقى عيناها بعينيه . ولكنها في الحقيقة تذكر ذلك الشخص الذى ملك قلبها والذى — لربما — ضحت بأعز ما لديها من أجله حتى أصبحت فى هذا المكان الذى كان بامكانها أن تستغنى عنه لو ملكت زمام عقلها واستمعت الى ندائه قبل نداء قلبها الطائش الغر !

تتالت (النمر) على المسرح كل يولد فى نفسه الأسى والغم حتى أبعد نظره عما يرى وجعل يفكر فوجد أن البؤس يحيط به من كل جانب حتى في ذلك المكان المعد للعبث واللهو . وجد أن من أمامه من (الارتيست) مجموعة بائسة شقية تسعى وتكد فى سبيل المال فتنسي الشرف والاخلاق . وتنغمس فى كل الرذائل والدنايا وعقولهن تعي ما ينتظرهن فى الجحيم.. ولكن ما السبيل؟ انهن بائسات مسكينات قد أعوزتهن حالتهن لان يفعلن كذلك .. يسهرن الليالى حتى تذبل أجفانهن وتتكون هالات سوداء من أثر السهر حول عيونهن التى كانت جميلة يوما ما .. ويعرضن أجسامهن العارية على جمهور نهم يسعي الي اشباع غريزته قبل كل شيء !

كاد يبكي .. وهو يرى أحد الممثلين على المسرح ببذلة السهرة اللطيفة يضحك ويتحرك وحين لمحه وهو خارج المسرح ببذلة رثة قذرة هى سترته الاصلية ! انه البؤس . والشقاء والتعاسة، والهموم ،أشياء تجمعت من حوله أني ذهب وأنى كان .قام مفزعا وعافترك صديقه مودعا وسار في طريقه الى منزله والهواء البارد الرطب يلطم وجهه فيحس فى نفسه الهائجة بعض الراحة ، ولكن رأسه تكاد تحترق حين يذكر البؤس والبؤساء . .

ولما نام وقف أمام شبح مخيف كان قد تبعه ،عرفه ودعاه ولكن لم يجد وقتئذ من يصرح له به

محمد فتحى خليل

داده حليمة

بقلم الشاعر النابغ والقصصي الكبير الدكتور ابراهيم ناجى

١٤ نوفمبر سنة ١٩٣٧

منذ شهر لم أكتب شيئا. سئمت حتى الكتابة وهى النافذة الوحيدة التى أفتحها لاطل منها وأتنسم الهواء وأستقبل النور..

لمن أكتب هذه المذكرات؟ أن كنت أكتبها لنفسى فما حاجتى لذلك؟ أأخشى أن أنسى؟ ان آفتي الكبرى انى أتذكر كل شيء.. أتذكر كل شيء بتفاصيله. نعم بتفاصيله مكبرة بارزة كأنى أرى أمس بتلسكوب! أذكر طفولتى وصباي وشبابى، أذكر كيف أحببت لاول مرة.. أذكر لقاءنا الاول فى غرفتى بالمنزل الكبير القائم وسط المزارع كدوحة مدت فروعها العجوز

نعم أذكر وأذكر وكلما تقدمت فى العمر صارت ذاكرتى جحيما، وطالما طلبت من الله بعض النسيان

اذن ماحاجتى لهذا الدفتر الصغير، وما حاجتي لتسجيل ذكرياتى، انى لا اتهم هذا الدفتر أحيانا بالنسيان! أتهمه كما أتهم شخصا وأعيره بأنى أعي فى ذاكرتى أكثر ما فيه، أتهمه كأن شخصا آخر غيرى هو الذى كتب هذه المذكرات.

واذا كنت أكتب هذ ليقرأ غيرى، فهذا عبث، ففيه اعترافات قاسية، وفيه وصف لاقوام ستشيب رءوسهم لو عرفوا ما أكتب عنهم

أليس من الخير اذن أن أدع هذا العناء؟ ولكني اليوم لا أستطيع أن أترك الكتابة، لا أستطيع والا اختنقت بالذكريات التي تحتشد فى حلقي لافى رأسى، والا احتنقت عيني بالدموع المتكاثرة في محاجرها!

اليوم زارتنى « داده حليمة » ..

ومن هي «دادة حليمة»... هي لاشيء في رأى العالم، هى جارية اشتراها جدي ذات يوم، وأعتقها ذات يوم.. كل قصتها لدى العالم، ولكن « داده حليمة » لها عندى من الحب مالا تفهمه هي ولا تستطيع أن تفهمه، ولو أنها فهمته لحارت فيه..

وانى لاذكر آخر مرة رأيتها وهى تقف باكية حزينة امام منزلها (الصغير بارض الطويل) «اجل لقد رأيتها فلم اعد اطيق ان انصرف الى عملي، ولا الى شئ، هربت بعيدا عن الناس قضيت يومي فريدا أطريدا فى « بوفيه » حديقة الحيوانات اتسلي بمنظر البط وأسترسل فى فضاء من الفكر الشريد..

كانت داده حليمة حزينة، وماذا يهمنى ويهم الناس ان تكون داده حليمة حزينة، مهمومة؟؟ ان حفيدتها س.. مريضة وانا اعودها وأعني بها، طفلة مريضة كما يمرض الناس، فلماذا أنصرف بهمومي الخاصة من اجل هذه الطفلة الى وحدة قاسية يوما بحاله لا أرى احدا ولا أحب ان أرى!

٢٠ نوفمبر سنة ١٩٣٧

داده حليمة جاءتنى بالعيادة. الطفلة س تموت. تقول انها تلهث، وحرارتها مرتفعه وعينيها زائغتين وهى تدفع بيديها الصغيرتين شبحا تراه هى ونجهله نحن...

رمتنى بهذا النبأ كما ترمى بقنبلة فصرخت مرتاعا، ودهشت داده حليمة من جزعى، فقد كان جزعى بالغا، كان يفوق حزنها هى على حفيدتها التى بقيت لها من الدنيا بعد أن دفنت كل عزيز لديها.. لماذا أنادى التمرجى وأخبره انى لن أرى اليوم أحدا من المرضى؟ لماذا ارتدى ثيابى فى عجلة مدهشة؟

ان داده حليمة لا تدرى وليتها تدرى؟

٢١ نوفمبر

الطفلة س.. عندها التهاب رئوى من النوع الذى لا يرحم.

رأيتها أمس وهى ممدة فوق حصير قذر فى غرفة تختنق بالفقر.. لن أنسى ما حييت هذه الغرفة التي ينيرها قنديل يحتضر.. زينت جدرانها القاتمة هدايا من السودان.. سن فيل وراس غزال محنط جلبها المرحوم زوج داده حليمة الذى كان يشرب «البوظة» ويأتى لمنزلنا الكبير ليأخذ من داده النقود، وهو فى أشد حالات السكر!

وفى ركن من الغرفة مائدة خشبية عليها « كنكة قهوة » وزجاجات الدواء التي تشرب منها الطفلة س..

عندما صعدت الدرج الخشبي الضيق اللعين، أسرعت الى الباب وناديت الطفلة باسمها ففتحت عينها. ومدت يدها الصغيرة الى، فاخرجت من حقيبتى لعبة فتناولتها المسكينة وهى تلهث..

وعدت أنادى الطفلة وأكرر الاسم كأنى أنادى معبودا بعيدا، واسترسلت في فحصها، أقلبها وأعيد ما بدأته بحرص وعناية وحذر، كانما كنت أبحث عن شبح الموت المختبيء فى جسدها الصغير اين هو؟ ذلك العدو الخائن الجريء اللص، ذلك المجرم المسمى الموت، ذلك القدر الجاثم فوق صدر طفلة لاحول لها!

وجدتنى أحملها بين ذراعى وأدور بها فى الغرفة، أريها الهدايا المعلقة وأقربها الى النور.

وكنت قد نسيت داده حليمه تماما، نسيت كل شيء الا أنى قادم لانقذ هذه الطفلة س.... وكيف لا أنقذها

ولى عشر سنوات وأنا أكتب رسالة عن الالتهاب الرئوى، فلم أدع مصدرا من المصادر الا قتلته بحثا وتنقيبا

وأخيرا رأيت الطفلة قد هدأت قليلا، فوضعتها برفق على الحصير وملت عليها

قبلتها راكعا ، أجل ركعت على الحصير القذر أقبل جبينا محموما لطفلة مريضة

ووقفت قبل انصرافي أناديها باسمها مرة أخرى ، وأكرر النداء كأني أدعو شخصا نأى عني ، وصار في عالم بعيد .

٢٥ نوفمبر

لقد انتزعت الطفلة س من يدى الموت وقد جاءت داده حليمة تسألني عن سرحبي لهذه الصغيرة التى كنت أترك زبائني من أجلها ، وأحمل اليها الدواء واللعب وأعطى دادة النقود لاجلها

ان داده حليمة كثيرة النسيان ، أما أنا فآفتي أن الماضي منقوش علي قلبي من نار . . .

منذ عشرين سنة زارتنا حبيبتى واسمها س .. فى منزلنا الكبير كان ذلك أول حب تفتح له قلبي

والواقع أنى لم أحب بعد ذلك أحدا . باب فتح وأغلق ، نور أضاء ثم خبا ، حلم سعيد مسح أجفانى وعبر . .

أجل كان ذلك منذ عشرين سنة ، وكانت ابنة داده حليمة تشتغل فى منزل عائلة س . . . . وتقرب بينى وبينها كانت تحمل رسائلها الى وتحمل رسائلي اليها كانت تعرف كل شيء عن حبنا ، وتتمني أن ترانا معا تحت سقف واحد

وكانت س تحب أمينة ابنة داده حليمة ولا تخلو رسالة من رسائلها من كلمة عن أمينة .. تصف وفاءها لها وعنايتها بها ، كانت تتكلم عنها كثيرا حتى أغارني حب س ... لها ، أغارني أن تحب خادمتها هذا الحب ، أغارني أن أرى فى الرسائل ذكرا لشيء غير حبنا

وآأسفاه لم يكن ذلك الحب بيني وبين س موفقا ، كان عاثرا ككل حب كبير ، ضرب الزمن بيننا بضرباته ، وتفرقنا ، وحالت بيننا الايام ، غير أن س .. لم يبرح خيالها ذاكرتي لحظة وكلما فرقتنا الايام زادتها منى قربا ومن قلبي توثيقا .

ذات يوم اذ كنت نائبا لقسم الولادة فى مستشفي قصر العيني ، دعيت لاعول امرأة تلد وهي فى خطر

كانت هذه المرأة أمينة خادمة س . . عرفتني وقبلت يدي ، وأخبرتني في صوت خافت أن س تحب أن تراني ، وأنها ستكون غدا مساء فى المستشفى لتعود خادمتها ، فى مساء اليوم الثانى كانت أمينة قد وضعت وجاءت س تعودها ، فالتقينا لدى سرير المريضة التى كانت تتمني لنا أحسن الامانى وتوطد الحب بيننا ، وتحمل الرسائل

وكانت أمينة في حالة سيئة ، وكانت تشعر أنها لن تعش

فاوصتنا بطفلتها . فدعوناها س

وبعد قليل ماتت أمينة

وبعد أيام مات زوجها

وبعد أيام مات أخوها

ولم يبق أحد غير داده حليمة والطفلة س ....

س ... ذلك الاسم الحبيب الغالى هو السر الثانى .. أن أمينة أمها كانت أول شاهد علي أول حب ، وكانت تتمنى ان يجمع الله بيني وبين من أحب

٣٠ نوفمبر

أنى أكتب اليوم خطابا لحبيبتى س . . . .

اخبرها كيف أنقذت الطفلة س . . .

دكتور ابراهيم ناجى



مكسيم جوركي

اقترنت الثورة الروسية . والانقلاب البلشفي ،باسماء ادباء الروسيا مثل تولستوي وتور جنيف ودستويفسكي وجوركي ، الذين راحو يروونها بكتاباتهم ،حتي نمت وترعرعت وآتت أكلها تماما كما اقترنت الثورة الفرنسية بأسماء أدباء القرن الثامن عشر في فرنسا وعلي رأسهم فولتير وروسو . علي ان اكثر ادباء الروسيا أثرا فى ثورتها هما تولستوى وجوركي ، الذى كان اسمه الحقيقي الكسي مكسيموفتش بشكوف

ولد جوركى فى ٢٧ مارس سنة ١٨٦٨ لوالدين احدهما — وهو الاب — صباغ ، كان ابنا لضابط الجيش المرابط فى سيبريا ثم فر من قسوة أبيه التي ضج منها مرؤوسوه قبل ان يضج منها أفراد أسرته. أما الأم فكانت ابنة تاجر تزوجت من والد جوركي رغم ارادة ابيها الذى كان تاجرا غنيا ثم هوى الى حضيض الفقر ..

ولم ينعم جوركى طويلا بوالديه اذ ما لبثا ان توفيا وهو لم يتعد الثامنة من عمره فترك الدراسة واضطر الى العمل لكسب قوته .غير أن حياة التشرد على ضفاف الفولجا حيث الحرية التي لا يحدها قانون — استهوته — وهكذا حفر الفولجا فى نفس جوركى ، مجرى ظل يغذى الاديب الكبير بالذكريات التى ظهرت في قصصه الأولى بل ان الفولجا كان أول من بث في الفتي الشريد حب الطبيعة، وبعث فى نفسه شاعرية حية.

وتقلب مكسيم فى مهن عديدة ، فعمل كراسم للايقونات،وكمساعد لاحد الطهاة على ظهر احدى البواخر التي كانت تمخر عباب النهر ..ومن هذا الطاهى، تعلم جوركى الشغف بالقراءة فطالع مؤلفات جوجول ، وبعض كتب الدين وتاريخ الروسيا..

وعندما بلغ السادسة عشر من عمره ساورته الرغبة فى التعليم المنظم ، فرحل الى مدينة قازان للدراسة فى جامعتها . بيدان الحياة لم تلبث ان امضته ،فعاد الى العمل والتحق بخدمة خباز، وصفه جوركي مرة بأنه كان يجمع بين الفلسفة والادمان على الشراب .. وكان هذا الخباز متشبعا بروح الثورة التى نشأت عن ضغط القياصرة ومظالمهم ،حتى انه كان يجمع الشبان في مخبزه ،ليبث فيهم اراءه .. فلما التقي بجوركي راى فيه روحا وثابة للاطلاع ، فكان اذا انتهت ساعات العمل ،يقرأ له فى بعض الكتب وغرس بهذا فيه بذور الثورة التى ظلت تنمو وتزدهر وبدأ جوركى اذذاك يؤلف اولى قصصه ،وقد حاك نسيجها حول الفقراء وحياتهم مما جعل الحكومة القيصرية تحيطه بجواسيسها ،الذين حاكوا له تهما حبس من أجلها مرارا — وهكذا عاد ثانية الى حياة التشرد على ضفاف الفولجا الحياة التى راحت تروى بذور الثورة فى نفسه وهو فى هذا يقول واصفا مشاعره فى تلك الآونة «كنت أشعر بأننى منتفخ بكل ما طالعته وماعشته ومافكرت فيه — كنت اكره الشقاء والأمراض وكان منظر التعذيب والضرب ، يقيم فى نفسى اشمئزازا يتحول فجأة الى ثورة غضب حتى انى كنت أضرب نفسى ، كما يضرب الحيوان»

ومالبث هذا الشقاء الذي بدى فى وصفه أن جعله يبرم بالحياة فحاول الانتحار برصاصة في ناحية القلب وكانت، اصابة الرئة غير قاتلة خلفت وراءها داء السل ، الذى جعله يبتعد عن الروسيا زمنا غير قصير.

وأخيرا ، ألحت فى نفسه رغبة الكتابة فأخذ ينشر بعض كتاباته فى صحف الأرياف سنة ١٨٩٢ وفي العام التالى، لقيه الكاتب الروسي « فلاديمير كورولنكو » فعنى بتسديد خطاه فى طريق الأدب وأوصي به مجلات العاصمة ففتحت لها صفحاتها وما لبث أن ذاع اسمه، فنشر فى سنة ١٨٩٨ كتابه الأول « أقاصيص » الذى أقبل عليه الجمهور ، معجبا بروح كاتبه ، الذي كان يحتقر الفلاح ويتغنى بجمال ثورة العمال التى كان ينادى بها اتباع كارل ماركس . .

وظل حتى سنة ١٨٩٩ لا يعالج غير القصص القصيرة ،ثم نشر فى تلك السنة أولى قصصه الطويلة التي اسماها «توماجورديف» وازداد نشاطه ، فمثلت له سنة ١٩٠٠ على مسرح بيترسبورج رواية «البورجوازيين الصغار» وكتب سنة ١٩٠١ قصة (الثلاثة) ومثلت له سنة ١٩٠٢ مسرحية أخرى ، أطلق عليها (الاحياء الحقيرة) .. وجمع من ذلك ثروة حسنة ، كما كان يدير في نفس الوقت مجلة «الحياة الجديدة» وشركة «المعارف العامة» للنشر ..

وارتقى سلم المجد ، فصار زعيما أدبيا وسياسيا ، وقائد الحزب الثورة فى الروسيا يعمل مع الاحرار مطالبا بالدستور والحرية حتى كان «الاحد الاحمر» وهو أحد أيام سنة ١٩٠٥ ، حين حشد مع أسقف جابون مظاهرة من الطلبة والعمال ، سار بها إلى القصر القيصرى مطالبين بالدستور ،فأجيبوا بنيران المدافع وطلقات البنادق ،التي راحت تحصدهم وكان جوركى ممن نجو ،فقبض عليه وحكم عليه بالسجن عاما

وفي نهاية مدة سجنه ، ظهرت عليه علامات التدرن ، فرحل الى ايطاليا للاستشفاء وفي سنة ١٩٠٧ تعرف الى لينين الذى كان بعيدا هو الآخر عن موطنه ، فقامت بينهما صداقة متينة .. فلما أصدر نيقولا الثاني العفو العام قبيل الحرب الكبرى عاد جوركي إلى بلاده ، الى ان قامت الحرب . فراح يندد بها وينادى الي السلم ، فاضطر إلى النزوح عن بلاده ، ثانية ، حتي شبت الثورة وقام النظام البلشفي . واذ ذاك عاد اليصون وطنه من غلاة الثورة . وبدأ يصطدم بلينين ليمنعه من البطش والعنف . ويدعوه الى الترفق في معاملة المخالفين للشيوعية

وكان في تلك الاثناء ، يدير صحيفة «الحياة الجديدة» ثم أسس «بيت العلم» لايواء العلماء والانفاق عليهم . فاكبره الروسيون وصاروا ينظرون اليه كحام للثقافة ! فلما اشتدت الازمة بينه وبين لينين غادر الروسيا مرة أخرى ، ليقيم في كابري من جديد ، حيث عاد الى تأليف القصص وان راح الفن لايطاوعه ، فبدت مؤلفاته الاخيرة ، خالية من الروح التي كانت تصبغ قصصه الاولي

وبعد موت لينين ، ألح عليه ستالين حتي عاد الى الروسيا من جديد سنة ١٩٢٨ ، فاستقبل استقبالا رائعا .. وعاد الى الكتابة ولكن ذهنه كان قد أجدب ، فأخفق ومني بالفشل . غير أن هذا لم يحرم جوركي من ان يكون خير مثال للأدب الاشتراكي البلشفي رغم انه لم يكن راضيا كل الرضى ، عن البلشفية .. فترأس مؤتمر الكتاب الشيوعيين الذى انعقد في موسكو سنة ١٩٣٣ .. ثم انحطت صحته ، وضعفت قواه ، فحاول أطباؤه ان يحملوه على الرحيل الى كابري للاستشفاء بيد انه أبى الا البقاء في موطنه حيث مات في ١٦ يونيو سنة ٩٣٦

ومعظم مؤلفات جوركي تدور حول الصعاليك الذين عرفهم وزاملهم وعاش بينهم .. وكان قلمه يضفي علي كتاباته سحرا يجعله يخلق فيها عالما جديدا ، غير العالم الحقيقي الذى كان يعيش فيه ويحاول وصفه وماكان ليرهب ان يجهر بارائه بين الناس وان تعرضت للـدين ، ولم يتحرج من ان يعيش مع خليلته جهرة بين الناس ، ولم يحجم في قصته (الاعتراف) عن ذكر فتاة دعته الى نفسها لتنجب منه غلاما يرث ذكاءه وعظمته

وماكان الاعجاب بقصص جوركي ليقتصر على بني جنسه فقط ، بل ان جوركي القصصى الشاعر ، يعد محبوبا من قراء العالم بأجمعه ..

★ في يوم ٢٢ مارس سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا ببندر الواسطي وبسوقها

سيباع علنا منقولات مبينة بمحضر الحجز ٨ فبراير سنة ٩٣٨ ملك الست لولى ابو السعد حرم عبد الملك افندى سعد وكيل محام بالواسطى نفاذا للحكم ن ٤١٦ سنة ١٩٣٨ الواسطي وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر وما يستجد

كطلب عياد افندى طلبه المقيم ببندر الواسطى

فعلي راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٠ مارس سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا وما بعدها والايام التالية حتى يتم البيع بناحية الفما مركز ابنوب

سيباع محصول ٣ف ٣ط مزرعة قطن وأذرة ملك علي ، ومحمد ، حسين احمد حسين من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٤ جزئى أسيوط سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١١ ج ٣٦٠ م بخلاف أجرة النشر

كطلب حضرة الدكتور حليم عطية سوريال حكيمباشي سجن أسيوط

فعلي راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٦ مارس سنة ١٩٣٨ بناحية النزلة وسوقها من الساعة ٨ صباحا لما بعدها

سيباع علنا منقولات منزلية و ١٨ فرخة بلدي كبار عواتق موضحة بمحضر الحجز ٨ فبراير سنة ١٩٣٨ ملك توفيق محمد عبد الهادى نفاذا للحكم ن ٣٦٨ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢١٢ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر وما يستجد

كطلب محمد السيد عبدالله

فعلي راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٤ مارس سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بمحل الحجز بناحية دفنو وان لم يتم فبسوق اطسا يوم ٣١ منه

سيباع علنا حمارة زرقا سن ٨ سنوات تقريبا ومعزه سودة سن ٤ شهور تقريبا

ملك عبد الفتاح فراج بدفنو وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش صاغ نفاذا للحكم ن ١٤٦٠ سنة ٩٣٧ اطسا

كطلب محمد عبد البارى السيس بدفنو فيوم

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٣ أبريل سنة ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية ساحل طهطا والأيام التاليـة

وفى يوم ٧ منه من الساعة ٨ صباحا بسوق طهطا العمومى

سيباع علنا الاشياء المنزلية والكيماوى والماكينة والغلال والقطن الموضحين بمحضرى الحجز أول ابريل و ١٢ أغسطس سنة ٩٣٦ ملك توفيق بطرس وراغب بطرس ثم محصول ٦ط بصل

نفاذا للحكمين ن ٩٧ طهطا سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٠٨٥٠ قرش صاغ بخلاف رسم اعادة الاجراءات والنشر

كطلب عدلى اسكندر اقلاديوس عن نفسه وبصفته وكيلا شرعيا عن أخريات .

فعلي راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٢ مارس سنة ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية المسعودى

سيباع علنا أردب ونصف أدره صيفي ونصف أردب قمح ملك محمد عبدالقادر واسماعيل على عبدالقادر نفاذا للحكم ن ٣٧٣٠ سنة ٩٣٧ وفاء ٥٨٤ قرش صاغ

كطلب حسنى افندى حسن النجدى بالمشايعة .

فعلي راغب الشراء الحضور

لقـــــد قتلته

عن مجلة القصص الحقيقية الانجليزية

تبتديء « التراجيدى » التى جعلتنى أقف أمام فضيلة القاضي والمحلفين لتهمة القتل بحادثة بسيطة جدا . اذ تبتدىء عندما قبلت أن أتنزه في سيارة مع رجل عرفته معرفة سطحية .

حادثة بسيطة جدا أعرف كثيرا ما تقبلها الفتيات أمثالى ولكني عندما جلست فى قفص الاتهام بدأت أحصى الساعات التى تمر لتقربني من تلك اللحظة التى ربما أساق فيها الى الكرسي الكهربائى أو إلى البراءة .

فلو أنني لم أذهب معه لما حصل هذا الحادث .

أولم يكن ذلك حقيقيا ؟

آه .. لو أننى رفضت أن اقبل التنزه مع (بول ريفيز) لو كنت تمهلت حتى عرفت كل شيء عنه لكنت عرفت أنه متزوج وله طفلان وكنت قطعت صلتى به قبل أن يستفحل أمرها ولما وقعت فى هذه الداهية الدهياء الشيء الذى يقود إلى الموت الزؤام أو بجعل خيطا رفيعا من الأمل فى نجاة الأبرياء .

إننى في العشرين من عمرى ولم أتخرج من المدرسة إلا منذ بضع سنوات وكنت فتاة ساذجة تماما

ولكن ما حصل لى جعلني أعرف الخطر الذى تقود اليه هذه الاجتماعات التى كنت أعتقد أنها أشياء عادية

فان ركوب سيارة مع صديق الصدفة ليس بالشيء البسيط العادى كما تظنه الفتيات ومن الخطأ الشائع أن نهزأ بالتقاليد القديمة التى تحتم على الفتاة أن تعرف الشاب الذي يخالطها ويركب معها السيارة معرفة وطيدة لأن ذلك هو السبب الذى جعلني وأنا ابنة العشرين أتورط فى هذا المأزق الحرج وأعانى حياة سوف لا تبارحنى فيها هذه الذكريات الأليمة .

ففي ظهر أحد الأيام من شهر فبراير المنصرم قابلت « بول ريفيز » في « ايسيلين » من أعمال « نيوجرسى » حيث أقطن مع أهلي وأخوتى الأربعة وكنت قد ذهبت لأبتاع أشياء كلفتنى بابتياعها والدتى كما هى عادتى كل يوم وكنت اذذاك محملة بالعيش والبطاطس والسبانخ وأشياء أخرى لنجهز منها عشاءنا في مساء ذلك اليوم .

وبدأت إحدى الحزم تتساقط من بين يدي وأنا أسير فى طريقى الى المنزل وحدث أن كان يمر بجوارى اذ ذاك شاب صغير رأي حرج موقفى فقال لى

— هل تقبل آنستي أن أساعدها حتى المنزل

فشكرته وقلت له انى أستطيع أن أقوم وحدى بهذه المهمة ولكنى كنت غير قادرة أن أرتب الحزم وهكذا حمل عني بعضها وبدأ في السير معي نحو منزلنا .

وسألته ونحن في طريقنا عن اسمه فقال أنه يدعي « جاك ليونس » ولما كان لوالدتي حذق فى الأمور السياسية كنت أعرف كثيرا من أبناء المدينة ولكنى ما عرفت شيئا عن هذا الاسم من قبل فسألته .

— هل أنت غريب عن هذا البلد ؟ .

فأجابنى أنه ليس غريبا تماما ولكنه كان غائبا عن « إيسيلين » منذ مدة حيث قضى بضعة شهور فى ضاحية قريبة تسمى « لندين »

ووصلنا الى المنزل بعد خمس دقائق ثم افترقنا وشكرته اذذاك على جميله هذا وعما قدمه لى من المساعدة

وكان مديد القامة متين البنيان رائق المنظر فى الثلاثين من عمره وكان مرتديا ملابس العمل وكان يظهر أنه كان عائدا الى منزله وما ان دخلت المنزل حتى نسيت كل شيء عنه

وبعد أسبوع أو نحوه انشغلت في اجراء عملية جراحية لاستئصال الزائدة الدودية .

ولما خرجت من المستشفي قضيت فى المنزل دور النقاهة حتى شفيت تماما فى أوائل شهر مايو وأمكنني بعد ذلك أن أقوم بمهمات المنزل وعدت الى الانتساب إلى المدرسة فى « نيوبرونسويك »

وعدت الى ابتياع بعض أشياء في أحد الايام وبينما أنا في طريقي اذا بصوت يناديني فما التفت حولى حتى رأيت رجلا يقود سيارة قديمة ويظهر انني تعرفت اليه فيما مضي فقال

ـ هالو ! (مس درينان) ألا تتذكرين الصبي الكشاف ؟

ولكنى ما كنت لأستعيد ذكراه .. وواصل كلامه

ـ انني (جان ليونس) فهل تتذكرين عندما ساعدتك فى حمل بعض حزمك ؟

ولما تذكرته صعدت اليه في السيارة فقال

ـ لقد سمعت انك أجريت عملية جراحية فكيف صحتك الآن ؟

فأجبته انى فى صحة تامة ثم تحادثنا

لبضع دقائق فى اثرها قال

ـ انني أريد أن أحظى بخروجك معى فى بعض الأوقات فهل يروق لك ذلك؟

وكان أول ماخالجنى هو الرفض لأنه كان يكبرنى بكثير وكان بالنسبة الى ملابس عمله القذرة ليس جذابا ولكنه كان ظريفا معى فلم تطاوعني نفسى أن أجرح شعوره وهكذا أجبته بغموض انى على ميعاد مع أصدقائي لأنى ظننت أن هذا الاعتذار سوف يمنعه من أن يعيد على سؤاله ولكنه أجابنى بسرور

ـ حسنا فليكن فى وقت آخر

وبعدها حرك سيارته وغادرنى . . ثم ذهبت بعد العشاء فى هذه الليلة عينها الى مخزن أدوية لابتاع احدى المجلات فوجدت (جاك ليونس) يشرب كأسا على مقربة من (الفسقية) فنادانى وقال لى

ـ انه من حسن حظي أن أراك مرة ثانية فهل تسمحين بالجلوس نشرب سويا فشكرته ولكنه أصر . على دعوته

وودعته وخرجت من المخزن ولكنه تجرع كأسا واحدة ثم تبعنى الى الشارع وقال ...

ـ اسمعى (يامس دريتان) انها ليلة جميلة والسماء صافية والهواء لطيف وهاهى ذي سيارتى معى فهل لك من نزهة قصيرة معى فى السيارة ؟

وكان عندئذ مرتديا ملابس أنيقة وكان منظره جذابا خلابا يختلف بكثير عما رأيته من قبل وظننت أنه أكثر رزانة ورصانة بل أعظم مركزا مما تصورته من قبل فأجبته

ـ حسنا ولكنى سوف لا أستطيع أن أمضى معك كثير وقت

فوعدنى قائلا

ـ سوف نعود حالا فى أى وقت تشائين

وصعد الى سيارته وهذه هى أول مرة اركب فيها سيارة للنزهة مع شاب غريب اذ كل الفتيان الذين كنت أركب معهم في سياراتهم كانوا أصدقاء أعرفهم من قبل ثم انهم كانوا يدعوننى الى النزهة وهم فى منزلنا

ولكن «جاك ليونس» هذا كان يبدو لى رجلا وقورا حتي انني ماتشككت فى صداقته المصادفة

وانطلقت بنا السيارة فى الطريق الزراعية خارج المدينة وبدل أن يتحادث عن الرقص والملاهي والسباق كما يفعل غيره من الشبان كان يقص على حادثا حدث فى الشركة التى يعمل بها وقلت له بدورى أن والدتي متضلعة فى الأمور السياسية وأنى سأقوم بأحدى المناظرات فى مدرستى موضوعها هو (هل من صالح الامة أن تكون المنافع العامة ملكا للحكومة ؟.)

وكنت أنا من القائلات بعكس ذلك وأبديت له براهيني فى ذلك فأظهر انحيازه لفكرتى وأهدانى بعض نقط مهمة فى الموضوع

وأظهر (جاك) سروره وهو يبدى لى أقواله وازداد سروره عندما رآنى مصغية اليه بكل اهتمام فاعتقدت أنى تعرفت الى رجل ظريف حقا ليس كبقية الثرثارين الذين تعودت التنزه معهم

ورجعنا بعد نصف ساعة. وكنت قد سألت (جاك) خلال نزهتنا أن يتفضل بزيارتنا ويتعرف الى أفراد عائلتنا فأجابني

ـــ لربما أمكنني ذلك ولكن في وقت آخر ...؟

فقلت له أجيبه

ـــ حقا لقد أوقعتنى الصدفة مع رجل ظريف وأنى جد موقنة أنهم سوف يسرون برؤيتك فقال لى

ـــ انه ظرف منك أن تسأليني ذلك ولكن لدي أشياء مهمة انجزها هذه الليلة ولربما أحظى بزيارتكم فى وقت آخر

وبدلا من ان يوصلنى الى المنزل أوقف سيارته على مقربة من مخزن بالقرب من منزلنا وساعدنى على النزول وهو يقول

ـــ متى استطيع أن أراك مرة أخرى فقد كانت هذه النزهة قصيرة

ولم أكن بمستطيعة ان أحدد له ميعادا آخر فقال لى انه كان يودلو تقابلنا فى وقت مبكر ثم غادرنى وقد عاودتني ذكرى هذه النزهة الجميلة وعاودتني فى هذه الليلة أشياء كثيرة كنا نتناقش فيها وعلى الاخص رؤيتي له وهو يزداد سرورا ونشاطا عندما رآنى ناظرة اليه مؤيدة لكل أفكاره وأقاويله وزادنى تيها أنى استطعت ان أتحدث فى أشياء مختلفة مع رجل يكبرنى كثيرا كان مزهوا بمصاحبته لى . ولم أتمكن من رؤيته ثانية لمدة شهرين كدت أنساه خلالها

وفي عطلة الأسبوع فى منتصف شهر يوليو اتفقت مع صديقة لى علي ميعاد نذهب فيه لمشاهدة أحد الأفلام فى (نيوبرونسويك) وكان هو فيلم «زى توو ست أوف نيويورك» وكنت جد مشتاقة لمشاهدته وكانت القصة تدور حول رجل كبير وقع فى شراك فتاة صغيرة ولربما كان اشتياقى لمشاهدته يرجع لما هو بيني وبين «جاك ليونس»

ومن غرائب الصدف انني مانزلت من القطار انا وصديقتي وبدأت أسير مخترقة ميدان المحطة حتى سمعت «جاك» يناديني واستمرت صديقتي في السير بينما وقفت أنا لتحية «جاك» فسألني

ـــ ماذا جاء بك الى هنا ؟

ـــ سأذهب لمشاهدة أحد الأفلام فهل لك ان تذهب معنا ؟

فقال لى وهو ينظر الى صديقتى الواقفة فى انتظاري عن بعد

ـــ كان بودى ذلك ولكن لدي اعمالا على ان اتممها واتعشم ان أراك ثانية بعد قليل .

ثم ودعنى بتردد وألم ثم افترقنا وتحادثت انا وصديقتى عنه وتأسفت كثيرا لأنه لم يذهب معا وقلت لها كم هو يعاملنى بلطف واحترام وكيف هو يختلف عن بقية من نقابلهم .

ولم يكن قد مضى شهر بعد ذلك حتى قابلته مرة ثانية وكان عصر يوم سبت ولما لم يكن لدى عمل فى هذه الليلة فكرت في أن أشاهد أحد الأفلام فى «راهواي» التى لاتبعد كثيرا عن «ايسلين» وكنت ذاهبة لأبتاع مايلزمنا للغداء يوم الاحد عندما

رأيت «جاك» وكان يصلح سيارته في جراج قريب وسألني عما اذا كنت سأفعل شيئا هذه الليلة فأجبته

— نعم انني ذاهبة لمشاهدة أحد الأفلام في «راهواي» .

— وهل ستكون معك صديقتك ؟

— لا أدري فلست متأكدة من ذهابها معي .

— وفي أي وقت ستذهبين ؟

— انني أفكر في أن أذهب في «الاتوبيس» التي تغادرنا الساعة السابعة وخمس دقائق (وكانت الساعة اذ ذاك الخامسة تقريبا) فقال

— حسناً فأنا الآن في انتظار سيارتي ولدي أشياء قليلة سأتممها حالا فلو تمكنت من اتمامها بسرعة أو ان أقابلك هنا حتى نرحل معا الى (راهواي) فهل أستطيع ذلك ؟

— حسنا . سأنتظر الأوتوبيس هنا

قلت ذلك بدون ترو وكان يحلولي ان أركب مع (جاك) في سيارته الى راهواي أفضل من سيارة (الاوتوبيس) — وعرفت أنني سأذهب منفردة إلى الملهى فشعرت بالوحدة

وقبل الساعة السابعة بقليل كنت انتظر في موقف (الاوتوبيس) فحضر جاك بعد خمس دقائق وكانت معه سيارة جديدة أنيقة فخمة فصعدت اليها وسرنا في طريقنا إلى (راهواي) وقبل ان نصل (راهواي) بميل أو أكثر عرض علي أن يذهب معي إلى الملهي فأظهرت سروري لذلك فقال :

— اذا ذهبت معك سنصل مبكرين لنري الحفلة الأولى ثم نخرج مبكرين فهل لنا من ان نتمتع بنزهة جميلة في السيارة ؟

فوافقته علي ذلك وذهبنا الى بائع مرطبات وتناولنا بعضا منها وكنا في سرور عظيم وتحدثنا في أشياء مختلفة فكانت تسلية لذيذة جعلتني أعتقد ان هذه الليلة انما هي الليلة في العمر التي يقولون عنها وسرنا وقتا طويلا . ثم وجدت انه من الأحسن ان نعود حتى لا نتأخر عن الملهى فقال :

— دعينا من الملهي ! ألا ترين أنه الافضل كثيرا أن نواصل نزهتنا في الخلاء في هذا الجو الرائق ؟

ووجدت انها سوف تكون نزهة جميلة حقا وخصوصا مع شاب ظريف مثل «جاك الطروب»

وكان مساء رائقا فأردت ان أمتع نفسي بجمال الطبيعة وأظهرت سروري بما اقترحه (جاك)

وبدأت أشعر بفرح عظيم لأنني قبلت أن أتمتع بنزهة طويلة مع «جاك» في سيارته مع أنني لم أتعرف اليه الا قريبا

وسلك طريقا معبداً جميلا وكان هادئا مريحا وعلى غرة أوقف «جاك» سيارته فقلت له

— ألا تريد أن نواصل السير ؟

ولكنه استدار وقال

— اسمعي يا «مرجريت» ان لدى شيئا أريد أن أقوله لك

وفتح باب السيارة وقفز منها ومال نحوي وهو يردد

— لدى شيء لابد من أن أقوله لك وانه ليسرني أن تجلسي في هذا المقعد الخلفي بجواري لأنه مكان مناسب

— ولم ؟ ألا نستطيع أن نتحادث هنا ؟

— ان ما أريد أن أحدثك عنه شيء مهم ثم أجد أنه من المريح أن يكون هنا في المقعد الخلفي

وأخذ يلح في سؤاله فقمت مجبرة إذعانا لطلبه وتحولت الى المقعد الخلفي وتنحى «جاك» الى جانب المقعد ليسمح لي بالدخول

وعلى غرة مني وبدون أن أشعر مال علي وقبل أن أستفيق من ذهولي وجدته قد اختطفني بكل قوته . فصرخت وحاولت أن أقفز الى الخارج ولكن ثقل جسمه جعلني لا أتحرك وقد اقتنصني بيديه . وكنت مشدوهة لتغييره المفاجيء وهجومه المباغت وظهر أنه أغض النظر عن احساسي وشعوري تماما

وظهر أنه تناسي الكلمات الطيبة التي همس بها في أذني ونحن بالسيارة أو خلال نزهاتنا الماضية

وصرخت . . وصرخت . . ولطمته على وجهه . وشددت خصلات شعره ولكنه لم يأبه بكفاحي ومجالدتي كأنها محاولات طفل رضيع

وجاهدت في استماتة حتى سقطنا على أرض السيارة ولكنه أعادني الى المقعد ثانية وتضرعت وتوسلت اليه محتجة باكية ولكنه لم يعبأ بذلك وكان قد ركب ام رأسه.

ولكن راحت صرخاتي أدراج الرياح فقد كان المكان خربا بلقعا

وبكيت واحتجيت وكافحت وناضلت ولكن كل ذلك لم يجد نفعا ولم أجد بوسعي الا أن أبكي كمن أصيبت بنوع من «الهستيريا» وأخذت أكيل له اللطمات على وجهه وأخذت أصرخ وأعول

— ان جنبي يؤلمني . . ان جنبي يؤلمني

ولكنه لم يكن ليتكلم كلمة واحدة ولم أكن لاتوقع منه ذلك

وخطى في سكون الى المقعد الأمامي من السيارة وأدار محركها وكان مازال صامتا وبعد دقائق سمعته يقول لي

— هل أنت مجنونة ؟

وتحدث الى كأنني فتاة طيبة انتابتها نوبة من الغضب في ساحة منحوسة

— ماذا أستطيع أن أقول لوالدتي ؟

ولكنه لم يجب . وفجأة وقبل أن نصل الى المنزل بمسافة ميل أو نحوه قال لي بلهجة الآمر الناهي

— اسمعي (يامرجريت) انني لست

«البقية علي صفحة ٣٥»


ابتداء من يوم الخميس ١٧ مارس سنة ١٩٣٨
ستوديو مصر يقدم
لاشين
سينما ديانا
بالقاهرة
وسينما الكوزموجراف
بالاسكندرية

ذقن الميت

قصة مصرية كاملة بقلم محمود كامل المحامي

«راجى عفو ربه الخلاق. خليل اسماعيل الحلاق»

هذا هو نص اليافطة التى يضعها حلاقي الخاص على واجهة محله الصغير المتواضع الكائن بشارع نصرة منذ أكثر من عشرين عاما وأقول (حلاقى الخاص) تجاوزا وخضوعا على رأى الاسطى خليل نفسه . اذزعم انى لاأذهب عنده الآن لقص شعر رأسي اوحلاقة ذقنى الا مرة كل ثلاثة او اربعة أشهور عندما أجد انه من المستحيل النزول الى شارع عماد الدين حيث اعتدت الجلوس عصرا بشعر طويل اوذقن نامية اهملت لسبب قاهر رغم ندورة ترددي عليه فهو يأبى الاان يسمى نفسه حلاقى الخاص استنادا الى انى كنت احلق عنده وانا صغير .وهو ينشر هذه التسمية رغم انفي بين اصدقائى ومعارفى ويذكر عنى امورا واشياء تشعر بأن بيني وبينه صداقة اكيدة وودآ مقيما!

والاسطى خليل اسماعيل فى الخامسة والاربعين من عمره تقريبا طويل القامة فى نحافة زائدة اصفر اللون واسع الفم منحول الحاجبين .وهو ثرثار كباقى زملائه أرباب مهنته . ولكنه فى ثرثرته ينحو منحى آخر فاذا دخلت الى دكانه وجدته جالسا على أحد المقاعد معطيا ظهره الى الباب يقرأ فى كتاب أومجلة. وهو يتعمد فى بادىء الامر أن يشعرك بأنه لم يرك ويستمر فى المطالعة حتى يرغمك على أن تسأله عمايقرأ؟ فيطفق يحدثك فى اسهاب عن الكتاب ومؤلفه وعن رأيه فيه وله فى ذلك نظريات خاصة قد لا يقره باقي الناس عليها ولكنه على أى حال يتمسك بها ويدافع عنها بكل قوته ولا يفرض مطلقا ان لك حق مناقشتها. وانا اتبع معه على الدوام طريقة واحدة لا تتغير ذلك انى أهز رأسي مبتسما اقره على كل مايدلى به الى اثناء الحلاقه

ويكفي ان تثير شهوة الكلام فى الاوسطى خليل تذكر حادثة بسيطة أو ابداء ملاحظة تافهة . من ذلك انني دخلت عليه يوما فوجدته كعادته يطالع فى احدى صحف المساء فلما سألته.

—ياترى بتقرا ايه ياسطى خليل ؟

— أجابنى وهو يضع (الفوطة) البيضاء على صدرى :

—مافيش دى حكاية الشاب اللى عاكس البنت فى العتبه الخضراء .قال محكمة النقض اعتبرتها جنايه بقي ده يصح يابيه انا باشوف ان حالة البلد اتغيرت دلوقت المسائل اللى زي دى لازم تنظر لها بنظره عصريه.هو القانون المصري مش منقول عن قانون فرنسا؟

فأجبته وانا احنى رأسي تحت ضغط أصابعه وقد جعلت فمى ينفرج عن ابتسامة عريضة .

—منقول بالحرف!

فاستمر قائلا.

—طيب هم فى فرنسا يعتبروا الحاجات دى جنايات ؟. أبدا بالعكس. ده التقبيل علنا مش جريمه هناك. بأه يعنى تنقل القانون عنهم. ونيجى نطبقه على كيفنا

وشعرت فى نفسى برغبة فى الضحك من عقلية الاوسطي خليل الحلاق الذى يريد ان ينتقد حكما صادرا من أعلى هيئة قضائية ويبني انتقاده على المقارنة بين القانون المصرى والقانون الفرنسى ولكنى في الواقع خشيت أن يستمر في الدفاع عن رأيه وكنت على عجل فقلت له وأنا أكتم الضحك :

— والله عندك حق ياأسطي خليل

— أيوه أمال . أنا راجل عصري . واحب أنظر للمسائل دى بنظرة عصرية الكلام ده ايه ؟

وفى مرة أخرى ذهبت اليه وكان يقرأ خبرا عن دعوي رفعها أجنبى ضد تاجر وطني يطالبه بتعويض لاستغنائه عنه قبل انقضاء العقد بينهما وكان يبدو على وجه الأوسطى خليل أمارات الأسف الشديد عندما انتهى من قراءته وقد علق عليه قائلا :

— مافيش طريقة مع الاجانب دول ياسيدنا البيه . لايعجبهم العجب ولا الصيام في رجب

فقلت وأنا أعلم انه سيتعرض سريعا كعادته لموضوع لايدرى عنه شيئا :

— ونعمل ايه فى الامتيازات ؟

—أقول لك احنا نعمل ايه ؟ كل واحد مصري ميربش شوية يتعهد بواحد أجنبى يوكله ويشربه ويكسيه ويجي آخر النهار يديله حق النبيت ولا البيرة . بالشكل ده ينبسطوا قوى . وأهو ده اللى هم عاوزينه م الامتيازات يابيه !.

وعجبت أنا لهذا الحل الغريب ولكنى اضطررت أن أهز رأسي موافقا.

وامس شعرت بعد الظهر بضيق فى صدرى لم أتمكن معه من حلاقة ذقني . وكان قد انقضي على نحو ثلاثة شهور لم أره فيها . وعلى خلاف العادة لم أجد فى يده شيئا يقرؤه كما أنه أسرع بوضع أدوات الحلاقة أمامه وشرع يقوم بعمله بعد ان تبادل معى كلمات التحية العادية فى ايجاز لم أعهده فيه وكنت في حاجة اذ ذاك الى ثرثرة لتسليني شيئا ما وحاولت اثارتها أكثر من مرة فلم أفلح اذ انه كان يجيبني اجابات مختصرة .. وأخيراً خطر لى ان اسأله هذا السؤال الغريب :

— ألا قول لى ياأسطى خليل . انت عمرك ماحلقتش لمجنون؟

وفكر الاوسطي خليل طويلا وهو

يعبث بفرشته فى فقاقيع الصابون الذى يملأ آنيــة الحــلاقة . ثم قال فى صوت هادىء رزين :

— لمجنون ؟ لا يابيه .

وكأنه عز عليه الا يرد بالايجاب على سؤال وجهاليه وان يقتصر على هذا الجواب الموجز فاستمر قائلا :

— ولــكن حلقت لشيء أغرب من المجنون

— ازاى ؟

— حلقت لميت

— ميت ؟ !

— أيوه ميت . حلقت دقن واحــد ميت .

ووقف قليلا ورفعت اليه رأسي فى دهشة فاسترسل قائلا :

— ده كان يوم ربنا مايعيده . من تلات سنين دلوقت . فاكره زى لو كان حصــل امبارح . كنت حاتجنن تمام . لولا ستر الله كنت أجننت ورحت اسبتالية المجاذيب عشان نص جنيه أخذته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ! أعوذ بالله !

وبدأ الأوسطى خليــل يقص قصتــه فقد حدث ذلك في عصر أحد الايام وكان خليــل اذ ذاك يعانى أزمة حادة في عمــله ومكسبه . وكانت زوجته علي وشك الوضع وهو لا يكاد يجد النفقات الضرورية اللازمة لذلك . وقد ظل في الدكان طول النهار فلم يرزقه الله بقرش واحد فثارت نفسه ضد هذا العالم الذى يجحد فضله وعلمه واطلاعه وعمــد إلى باب الدكان يغلقه من الداخــل وقد اعتزم ان يصعد الى بيته الــكائن فوق الدكان مباشرة بواسطــة السلم الخشبي الذى يصل بين الدكان والبيت من الداخل أيضا . ولــكنه ماكاد ينتهى من غلق الباب حتى سمع دقا عنيفا من الخارج وسمع صوتا نسويا يقول :

— افتح يااسطى خليل. انت بتقفل بدرى ليه النهارده ؟

وكان الصوت حنونا ناعمــا يغلب على الظن انه صوت فتاة شــابة لا أمرأة عجوز تزيد فى ضيقه . وفكر خليل فيمن تــكون صاحبة الصوت فلم يهتد فسألها قبل ان يفتح البــاب :

— مين ده ؟

— أنا فتحيه . ماتفتح أمال

ولم يعرف من هى فتحيــة ولــكنه سألهــا :

— عاوزه ايه دلوقت ؟

فخبطت على الباب بيدها وقدمها وصاحت مغضبة :

— افتح بأه دى حاجه مهمه قوى

وفتح الاوسطى خليــل الباب فوجد أمامه شابة فى نحو الثامنة عشرة من عمرها مرتدية ثوبا أسود وواضعة على رأسها ملاءة سوداء وفى يدها منديل أبيــض ذو دائر أسود مما يستعمل فى مناسبات الحداد . ولما تبين وجهها مليــا عرف انهــا خادمة منزل صالح بك يونس أحد كبار أعيان مديرية المنوفية الذى يتخذ له منزلا فخما في آخر شارع نصرة يقضي فيــه معظم أيام السنة يتمتع بملاهي العاصمة ومسراتها . وبادرها الاسطى خليل بقوله :

— انت كبرت كده ليه يا توحه ؟ مالك لا بسه أسود ليه ؟

فأجابته الفتاة وهي تحاول الظهور بمظهر الحزينة الباكية :

— تعيش انت . مش البيــه الـكبير مات !

— لا يا شيخه . مات ازاى ؟

فتلفتت فتحية حولها كمن تريد ألا يسمعها أحد واقتربت من الاســطى خليل وقالت له همساً :

— ما انت عارف يا أسطى خليل . هو كان متعود يشم المــدعوق ده الـكوكايين وامبارح جه البيت مدهول فى نص الليل وما اكتفاش برضه . صحاني م النوم ورحت جبت له جرامين شمهم مره واحــده . راح ساقط من طوله وفى الصبح مات . هو جبل؟ ده ان كان جبل كان انهد من زمان !..

وأطرق خليــل الي الارض وعلق بقوله :

— أيوه أنا عارف. هو كان عنده الداء ده من زمان . الله يرحمه بأه

ثم رفع رأسه وسألها :

— طيب وعاوزه مني أنا إيه ؟

فأجابته :

— الست بعتتني لك ، قالت لى خــلي الاسطى خليل ييجى يحلق دقن البيه قبــل الناس ما تتلم ع الجثه . أصل ســيدي البيه كان بقي له سبعة أيام ولا تمانيه ما حلقهاش . وكبرت كده وبقي شكلها وحش . الناس تقول إيه لما تشوفها وهو لا كان عيان ولا حاجة !!

— وايه يعني يا ستي . مش حايندفن في التراب وياكله الدود . دقنه إيه بأه ؟

— لا ! الست حلفت وهى فى حزنهــا لازم البيه يحلق دقنه ويبان شبابه وجماله للناس قبل ما يندفن . أهى عاوزه كده

وفكر الاسطى خليل قليلا ثم قال :

— ولــكن أنا عمــرى ما حلقت دقن ميت . ما أقدرش أبدا

— ما تقطعش رزقك بايدك . اسمع كلامي .

— الرزق من عند ربنا . ما بقاش إلا الميتين نحلق لهم دقونهم . أنا ما بقولش حاجه . صالح بيه كان راجل طيب صحيح . عمره ما فات من هنــا إلا اذا حود علي وقال لى ازيك وازى ولادك يا أسطي خليل . ولــكن بعد ما يموت ما اقدرش أروح أحلق دقنه . ما أقدرش أبدا . دى حاجــه تجنن وتطير العقل .

وبعد مناقشة طويلة استطاعت الخادمة فتحية أن تقنع الاوسطى خليل بأن سيدتها مستعدة لأن تعطيه الأجر الذى يتفق مع المأمورية المكلف بها . وتذكر ان زوجتــه تعانى آلام الوضع ولا تجد نفقاتها الضرورية فرضى بالذهاب على شرط أن يستلم أجره مقدما . وقد أعطته فتحية فى باديء الامر عشرين قرشا أخذ يطالب بزيادتها حتي قبض خمسين قرشا . ودخل الى الدكان مرة أخرى فجمع أدوات الحلاقة ووضعها فى حقيبته البالية الممزقة ثم أغلق الباب وتوجه مع فتحيــة الى منزل صــالح بك يونس . وماكاد يشرف على المــنزل حتى وصل الي

سمعنه (صوات) النساء وندبهن فشعر بقشعريرة تسري في جسمه واضطرب قلبه خوفا ولكنه تشجع وخطا نحو باب الحديقة المحيطة بالمنزل فوجد العمال قد بدأوا يقيمون الخيمة الحمراء ويضعون كراسى الخيزران الصفراء المعدة لجلوس المعزين. وقد انتحى الطباخ ناحية نائية يعد طعام العشاء لأولئك المعزين.

وتقدمت فتحية تصعد قبله درجات السلم وتدله على الطريق وتبعها الاوسطى خليل وهو يكاد يتعثر في مشيته. وفى أعلى السلم قابلته ربة البيت. زوجة المرحوم صالح بك وقد كست جسمها كله بثوب أسود رهيب وظهرت عليها أشد علامات الاسى والحزن لقد أصبحت أرملة وهي لم تتجاوز الثلاثين من عمرها

وقادته في سكون صامت الى غرفة الميت وكانت زوجة صالح بك تحاول في بادىء الامر جهد طاقتها ان تظهر بمظهر المتجلدة الصابرة ولكن ما كاد بصرها يقع على جثة زوجها حتى رفعت المنديل المجلل بالسواد الى عينيها وأجهشت بالبكاء وقد استندت الى الباب خشية السقوط وتبعتها فتحية في البكاء أيضا..

ووقف الاسطى خليل علي باب الغرفة وقد تملكه رعب هائل. وبردت يداه. وشعر بالحقيبة تكاد تفلت من يده المضطربة المرتعشة..

كانت غرفة واسعة تطل على الحديقة بشرفة زينت بزجاج ملون جميل. وقد رفع من الغرفة كل أثاثها وقلب البساط علي ظهره ووضعت ثلاث مراتب فى وسط الغرفة تمددت فوقها جثة صالح بك.

كان كل ما في الغرفة يشعر بالموت. كانت الغرفة نفسها ميتة هى الأخرى فقد تجردت من حياتها وزينتها وأصبحت قفراء خاوية. وكان منظر البساط المقلوب يبعث الانقباض في النفس. كما كان النزول بجثة صالح بك من علو السرير النحاسى الكبير الفخم الى تلك (المراتب) الواطئة يتسق هو الآخر مع منطق الموت..

وظل الاسطى خليل واقفا علي باب الغرفة يشخص الى الجثة مبهوتا وقد تسمرت قدماه الى ان دفعته زوجة المرحوم صالح بك الى الداخل برفق وهى تقول له

— وحياة أبوك يا أسطي خليل تحلق له دقنه قوام قبل الناس ما تيجى وتزحم

فأجابها وهو يبحث عن الخمسين قرشا في جيبه:

— يعنى ده لازم يا ست هانم ؟

فأجابته:

— أيوه لازم خالص. انا ما أقدرش ادفنه بالشكل ده أبدا. شباب لسه يا ناس! دلوقت تشوفو لما يحلق.

وعادت فأجهشت نفسها ببكاء حاد وترددت جوانب المنزل الكبير بصوات النساء.

ولم يجد الاوسطى خليل مناصا فتقدم الى داخل الغرفة وقد استجمع كل شجاعته وجثا بجانب الجثة ثم بدأ يفتح حقيبته وهو ينظر الى جسم صالح بك

كان صالح بك في نحو الاربعين من عمره ممتلىء الجسم طويل القامة وكان فيما مضي يعتنى بملابسه كل العناية كما كان وجهه مشربا بحمرة تدل على صحة تامة الا انه بعد ان أدمن على الكوكايين أهمل ملابسه واصفر لونه ولكنه في موته استعاد الشيء الكثير من مظاهر وجاهته الاولى! فقد لاحظ الاوسطى خليل ان لون صالح بك أبيض كالشمع كما ان مجموع وجهه يدل على انه ابن عز قديم لم يعبث به الموت وكان ممدداً على المرتبة بانتظام تام وقد ارتدي ملابسه كلها ولم يكن يشوبه في الواقع الا ذقنه فقد نمت نموا كاد يحجب وجهه. وكانت ذقنه سوداء كل شعرة منها مدببة ومنفصلة عن الاخرى. وقد بدا له أنه لابد أن تكون قد انقضت عشرة أيام على آخر مرة حلقت فيها.

وأخرج الاوسطى خليل الموسى واستعان بقليل من الصابون ثم وضع سلاحه علي أعلي الذقن وبدأ يحلق.. ولكنه لم يستمر قليلا حتي رأى اهداب عيني صالح بك المطبقتين تهتز هزات بسيطة! فأوقف الحلاقة قليلا وشخص الى الجثة مدهوشا ولكنه استمر بعد ذلك في عمله واعتقد ان ذلك هيء له من خوفه ووجله. الا انه بعد قليل رأى جفني الميت يتحركان ويختلجان وفتحت عيناه وزاغ بصره في الغرفة. أجل فتحت عينا الميت ورأى الاوسطى خليل ذلك بنفسه فكاد يجن واضطربت الموسى في يده وهو مستمر في الحلاقة فخدش جلد الميت وفجأة رأى الدم يسيل بغزارة من رقبة صالح بك..! من رقبة المرحوم صالح بك!..

كانت هذه الاشياء الغريبة المدهشة المتكررة أكثر مما يحتمل الاوسطى خليل فسقطت الموسي من يده وتراجع في بطء الى الخلف وهو جاث على ركبتيه وقد فتح فاه من الذهول الذى استولى عليه وشهق شهقة طويلة تدل على رعبه الهائل.

وظل الاوسطى خليل ينظر الى مايجرى حوله كما لو كان في حلم مخيف قاتل. كان الدم ينزل بغزارة ويصبغ الملاءة الحريرية البيضاء ببقع حمراء كبيرة.. ولم يدر الاوسطي خليل كيف يمكن ان يسيل الدم من جثة ميت.

ثم رأي رأس الميت يتحرك وينظر إلى ماحوله ولم يلبث صالح بك أن قام بجذعه الاعلى..! قام في بطء شديد وجلس في وسط الفراش مستنداً على كفيه ونظر الى الاوسطي خليل وقد جلس بقربه وأمامه الموسي الملقاة علي الارض ملوثة بالدم!! فصاح الحلاق المسكين صيحة رعب صادرة من أعماق نفسه وسقط على الارض مغشيا عليه.!

وبعد أن أفاق علم كل شيء. فلم يكن صالح بك قد مات ميتة تامة وانما أصابته نوبة حادة من عظم كمية الكوكايين التي تعاطاها في الصباح فظهرت عليه أعراض الموت تماما واعتقد الجميع أن صالح بك قد فارق الحياة واستدعي الاوسطى خليل ليقوم بعملية (التواليت) للجثة قبل دفنها. فلما اضطرب أثناء الحلاقة وحزت الموسى في جلد صالح بك انتبه وأفاق من غشيته المميتة.!

قص على الأسطى خليل اسماعيل تلك القصة الطويلة ولما انتهى منها اقترب مني والموسى في يده وهز رأسه قائلا :

— هيه ! دقن المجنون ولا دقن الميت ؟

فأجبته مسرعا وأنا أنظر الى الموسى التي تهتز في يده :

— عندك حق ياأسطى خليل . دقن الميت !

محمود كامل

المحامي

★ في يوم ١٣ أبريل سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية نزه الدقشية ونزه الحاجر مركز طهطا

سيباع علنا المواشي والمنقولات المبينة بمحضر الحجز ٥و٦/٣ سنة ١٩٣٨ ملك عبد الله ابراهيم مهران نزه الدقشيه وابراهيم حسن ابراهيم من ناحية نزه الحاجر وفاء لمبلغ ٤٨٥ م و١ ج فقط بخلاف رسم هذا في القضية المدنية ١٦٢ن سنة ١٩٣٨ طهطا

كطلب حضرة شفيق ميخائيل الصراف التاجر بطهطا

راغفعلىب الشراء الحضور

★ انه في يوم ٢٩ مارس سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية كفر شنوان مركز شبين الكوم وان لم يتم يكون بسوق شبين الكوم ٣١ منه الساعة ٨ صباحا

سيباع علنا جاموسه سمراء سن ٨ سنوات ملك عبد العزيز محمد أبو علي من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٤٨٦ سنة ٩٣٧ منوف وفاء لمبلغ ٥٨٢ قرش صاغ وعشرين فضه بخلاف ما يستجد

كطلب الشيخ مصطفى ابراهيم الدفراوي بمنوف

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٣ مارس سنة ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بالدرب

سيباع علنا زراعة ١٢ س ١١ ط قصب تقدر للفدان ستماية قنطار قصب ملك صادق خليل من الدرب نفاذا للحكم ن ٥٧٩٨ سنة ٥٣٧ وفاء لمبلغ ٧٨٥ قرش صاغ بخلاف رسم التنفيذ وأجرة النشر

كطلب محمد عمر محمد بك ومن معه من أبو مناع قبلي

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٢ مارس سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بمصر الجديدة بشارع شريف منزل ن ٢٠ وفي الايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا منقولات منزلية مبينة بمحضر الحجز ٢٥ فبراير سنة ٩٣٨ ملك ورثة المرحوم رياض افندي جرجس وهم الست يولاندا جرجس ورولان جرجس نفاذا للحكم ن ٤١٩ سنة ١٩٣٧ الملخا وفاء لمبلغ ٨٢٠ م و٤ ج بخلاف رسم النشر وما يستجد

كطلب الشيخ أبو الفتوح البيلي من بيلا مركز طلخا

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٢ مارس سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا والايام التاليه بناحية بني عمار مركز طهطا

وفي يوم ٢٤ منه الساعه ٨ صباحا بسوق طهطا اذا لزم الحال

سيباع المواشي وعدة الساقية الموضحة بمحضر الحجز ١٩ فبراير سنة ١٩٣٨ ملك السعيد عبد الرحيم الفولي والصاوي عبد المولى من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٠٧٢ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٤٢٢ قرش بخلاف رسم النشر

كطلب عزيز بشاره التاجر بطهطا

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم الخميس ٢٤ مارس سنة ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية ششور واذا لم يتم البيع في اليوم المذكور يكون بسوق أشمون في يوم ٣٠ منه

سيباع علنا أردبين أذره بغلافه تعلق عبد الوهاب محروس النقاش من ششور وفاء لمبلغ ١٤٦ قرش بخلاف أجرة النشر وما يستجد نفاذا للحكم ن ٤٧٦٣ سنة ١٩٣٧ أشمون

كطلب عبد الوهاب أحمد الفنالي من ششور

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٦ مارس سنة ١٩٣٨ من الساعه ٦ صباحا بمحل الحجز بناحية الضباعنه مركز ببا وان لم يتم ففي يوم ٣١ منه من من الساعه ٦ صباحا بسوق بندر ببا

سيباع علنا منقولات مبينة بمحضر الحجز ٥ فبراير سنة ١٧٨٨ ملك عبد الحفيظ حسن من الضباعنه نفاذا للحكم ن ٣٢٢ وسنة ١٩٣٨ جزئي بني سويف وفاء لمبلغ ٢٠١ قرش خلاف أجرة النشر وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٩ مارس سنة ١٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا بعزبة شلبي تبع بني غريان وفي يوم الاربعاء ٣٠ مارس سنة ١٩٣٨ من الساعه ٨ بسوق قويسنا العمومي

سيباع علنا ٣ أرادب أذرة شامي بغلافه و٧ سبعة قراريط متزرعة فول وعجلة جاموس سمرا سن ٢ وسن ١ سنة ملك سالم سالم وآخر من بني غريان نفاذا للحكم ن ٥٠١ سنة ١٩٣٨ بندر الزقازيق وفاء لمبلغ ٩٣٠ م و٦ ج بخلاف ما يستجد و٢٠ قرش رسم النشر

كطلب حضرة الاستاذ ناشد أفندي عبد المسيح المحامي بالزقازيق .

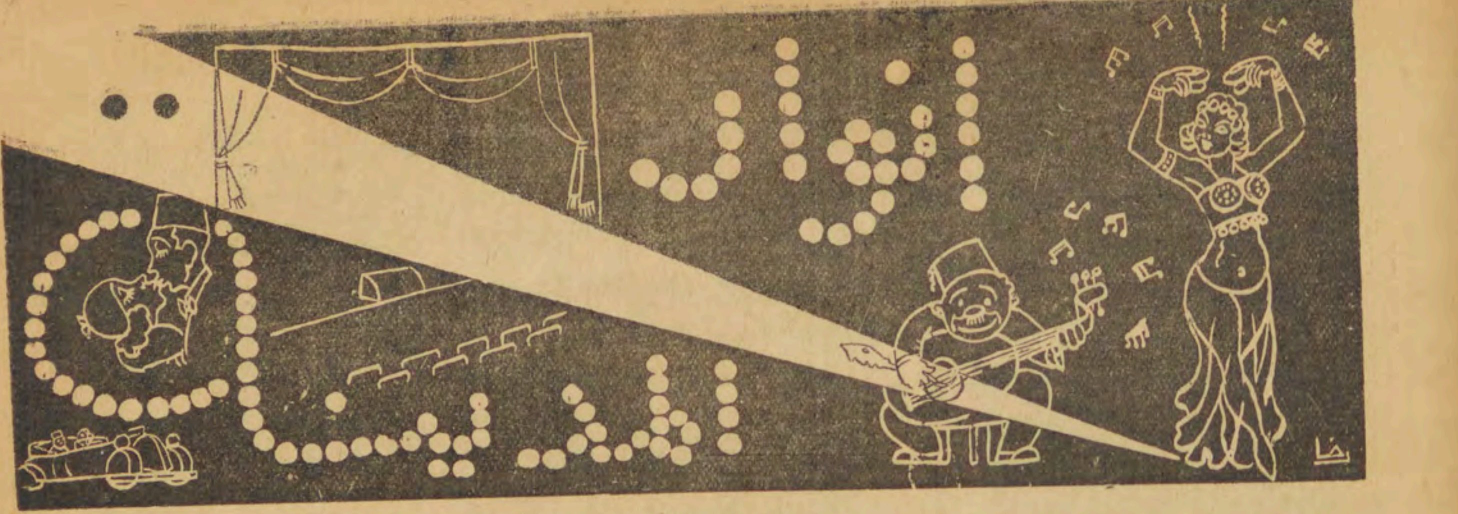
فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢١ ابريل سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بناحية بني زراح وزمامها

سيباع علنا زراعة أذره صيفي ينتج منه ٩ أرادب ومثلها حمول بوص ملك حسين احمد حسين عبد الصالحين من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٤٥ سنة ١٩٣٧ ابنوب وفاء لمبلغ ٢٥٤ قرش صاغ

كطلب حسن خليل صالح من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور



التصريح بعمل (بروفة) جنرال للفرقة القومية

منذ مدة قريبة نشرت (الجامعة) ملاحظات على الفرقة القومية نبهت فيها الى ضرورة عمل (بروفة جنرال) بالملابس والمكياج حتى يشرف المخرج على ذلك بنفسه ويكون مسئولا عن كل شيء أمام النقاد والجمهور ولكي يتلافى مايحدث من تعاون بين الاضاءة والمناظر والملابس

وعلى أثر نشرنا ذلك الخبر بلغنا أنها ترجحت لمسيو فلاندر المخرج الفرنسي بالفرقة القومية هذه الفكرة فأعجب بها جدا وأرسلها الى الأستاذ مدير الفرقة وبعد أن اطلع عليها المدير صرح بعملها ونحن نشكرهم لقيامهم بالواجب ونرجو الاتقوم ايه عقبة بعد تصريح المدير في سبيل عملها

فلاندر بهذه المناسبة

ونذكر بهذه المناسبة أن مسيو فلاندر المخرج الفرنسى اعتزم السفر الى بلاده عقب انتهاء العقد المبرم بينه وبين الفرقة القومية اذ أن لجنة ترقية التمثيل العربى قد أصرت على عدم التعاقد معه ثانية اذ أن مهمته كفرنسى تنتهى بانتهاء المدة وأود بهذه المناسبة أن أقول لمسيو فلاندر كمخرج فرنسي لقى من كرم الصحافة المصرية وعرف بعض الشيء عن نزاهة البعض .. اود أن احمله رسالة للشعب الفرنسي .. رسالة حرة وهى ان ضمير المسرح المصرى بدأ يتحرك بعد أن شاهد بنفسه مدى الخمول فيه وان فى مصر من الفنانين من فى استطاعتهم أن يقفوا مع أبناء السين فى صف واحد..

السكرتير السابق للفرقة القومية

ذهب السكرتير السابق للفرقة القومية الى شخصية بارزة من الشخصيات المعروفة دون موعد سابق

وتحدث اليه بشأن رجوعه للفرقة القومية فأجابه ان استقالته كانت لأنقاذ نفسه وغيره من محاكمة أكيدة وأنه لايستطيع أن يفعل له أى شيء لعودته الى الفرقة وبعد أن شرح له ظروفه الخاصة قال له «حاشوف لك شغله في مصلحة الصحافة» وقد بلغنا انه فعلا تجرى مفاوضات بهذا الشأن وسيكون عمله لوتم ابعد مايكون عن الصحافة أى انه لن يكون له اية صلة بالصحافيين ..

ثورة الممثلات بالفرقة القومية

وثورة الممثلات هذه المرة ثورة فنية اذ أنها تدور حول توزيع الأدوار

فقد اسندت الى كل من زينب صدقى وفردوس حسن وروحيه خالد أدوار بطولة وكان للأخيرة دور آخر فى مسرحية أخرى غير (طيف الشباب) ولكن انتزع منها على أثر مرضها والباقيات يرون انهن أحق بتمثيل الأدوار الأولى حتى اننا سمعنا أن ثريا فخرى قالت لماذا لاتسند الى ادوار كدولت ابيض وهذه حالة يجب ان يوضع لها حد فيجب اسناد الأدوار حسب الشخصيات الموجودة فى المسرحية دون محاباة احد وكل ممثلاتنا خلقت شهرتهن الصدف لا النبوغ والعبقرية لقد اعجبني منذ عامين ماقالته زينب صدقى فى الأوبرا أثناء مشاهداتنا المسرحية (روميو وجوليت) من أنها اعجبتها صاحبات الادوار الاخرى غير جوليت

ولكن هل ترضى هى وزميلاتها أن يتمثلن بالاوربيات ؟ أنا لا أنكر أن أمثال نجمة ابراهيم وزوزو حمدى الحكيم كما سبق أن أشرت إلى هذا من ممثلاتنا المجيدات ومع ذلك فانهما لايعيبهما تمثل أى دور .

أما مسألة أن هناك تأثيرا من أدمون على فلاندر فقد صرح لى فنان أنه لو كان لهذا التأثير أى أصل لما توانى أدمون لحظة في أن يطلب من المخرج اسناد الدور الذى انتزع من روحية أثناء مرضها بحجة أنها شفيت وأنها صالحة للعمل .. فتلك مشكلة سهلة يمكن أن يحلها المخرج الكبير زكى طليمات بعد عودته للفرقة القومية

بختنا المايل

عرض فى سينما رويال فيلم (تاجر الملح) وقد نجح هذا الفيلم نجاحا عظيما

وقد شاهد هذا الفيلم كبار المشتغلين بالشئون الفنية لمشاهدة كوكا أميرة الفاشر وعلى فكرة أطلق عليها بول روبسون هذا اللقب لسماعه من الشاب حلمى حليم أن كوكا فشاره أى تميل إلى المعز !

وكان الارتست يعتقدون أنهم

سيشاهدون كوكا بطلة فيلم لا بطلة بعض المشاهد الصغيرة وهذا أقصى ما يمكن أن تفعله شركة أجنبية لممثلة مصرية لا تحسن التكلم باللغة الانجليزية وكل ما تعرفه بعض جمل نصفها ألماني والنصف الآخر انجليزي من المخرج نيازي مصطفى

وممن شاهدوا هذا الفيلم اقتصادي كبير. فقال «شوفوا الاقبال وشوفوا بختنا المايل» وكانت على مقربة منه كوكا فظنت أنه يقصدها بتلك الكلمات!

بائع البسطرمة الشاب

شوهد الممثل والسكرتير الاداري لفرقة فاطمة رشدي سابقا (ابراهيم يونس) يأكل سندوتش بسطرمة وكان لهذه البسطرمة رائحة غريبة لفتت نظر الفنانين المتقاعدين في محلهم المختار مقهى الفنار

فسألوه عن سر أكله هذا النوع من السندوتش فأجاب أنه صادق عجوزا يبيعه وأنه معجب بأكله وأنه يود فتح حانوت (للبصطرمة) ولكنه سيكتب لوحة عليها بائع البسطرمة الشاب ليعطل على البائع العجوز.!

وهذه فكرة جميلة حبذا لو حققها فصديقه الروح بالروح محمود الكردي الممثل سابقا بفرقة رمسيس يتاجر الآن بالروائح..!

والملحن المعروف عبد الله شداد من كبار المشتغلين بالشئون المالية وفتح الاديب محمود شوقي محلا للزهور يربح الكثير منه الآن بالرغم من أنه من شباننا الاثرياء. فلم لا يكون ابراهيم يونس بائع بسطرمة؟

شكوى

شكالنا بعض الهواة بالفرقة القومية من عدم معاملتهم كالمحترفين وقد عجبنا لهذه الشكوى لأن المحترف لا يحقد على الهاوي الا اذا بزه في فنه وظهرت كفاءته فيجب على الممثلين الذين يفعلون ذلك مراعاة الذوق بل ان اخلاصهم للفن يحتم عليهم تشجيع الهواة. كما الفت نظر احمد افندى عسكر مدير الدعاية إلى درج اسماء الهواة في الاعلانات أسوة بالمحترفين وقد سبق ان حدث ذلك بالفعل في أول موسم للفرقة القومية.

سومة بدرخان

تردد في الاوساط الفنية ان النية متجهة الى ان تقوم شركة «الشرق» بزعامة عبد الله بك أباظه بأخراج فيلم سينمي غنائي لأم كلثوم

وانه سيترك أمر اختيار المخرج الى المطربة المحبوبة وقد علم محرر هذا الباب ان أم كلثوم سيقع اختيارها على المخرج الشاب احمد بدرخان

زكريا احمد

جاءتنا رسالة بأمضاء على افندى النجاري يثنى فيها ثناءا كبيرا على الملحن المعروف زكريا احمد لتوفيقه في الحان (الاميرة روشنارا) ويتحدث في رسالة مطولة عن الحان الملحن المعروف فنكتفى بالاشارة اليها!

ضرب مطرب بين الكواليس

حدث أن ذهب المطرب ابراهيم حموده إلى مسرح برنتانيا بعد انقطاعه عن العمل مع فرقة السيدة منيرة المهدية فاعتدى عليه العمال بالضرب لاسباب لاداعى لذكرها وهو حادث يؤسف له بل ويدعو الى الاسف الشديد

وعلمنا أن المطرب المجنى عليه قد عرض على طبيب محافظة مصر فقرر له علاجا أكثر من عشرين يوما

وأنه اعتزم مقاضاة السيدة منيرة وبعض موظفي المسرح

بعد رحلة يوسف وهبي

قرر الممثل الكبير يوسف وهبي ضم بعض الممثلين المعروفين الى فرقته استعدادا للسفر الى الاقطار الشقيقة

وقد وزع أدوار فيلمه الجديد الذى سيقوم بأخراجه عقب عودته من الرحلة.

نجاح عجيب

وبهذه المناسبة نذكر أن النجاح العظيم

الذى حازه فيلم (ساعة التنفيذ) قد جعل الآفا من المعجبين بالممثل الكبير يرسلون لنا مئات الرسائل كلها تهنئة موجهة له على عبقريته النادرة

تحقيق خطير

وهذا التحقيق سيكون خطيرا بالنسبة لأحدي الفرق التمثيلية ولشارع عماد الدين بصفة خاصة

ويتلخص ذلك التحقيق كما رواه لى مندوبنا بوزارة المعارف العمومية فى أن الوزارة شعرت بمسائل هامة خطيرة وأنها ستجرى تحقيقا سيكون له أكبر الاثر بالنسبة إلى المسرح المصرى ونحن نكتفي بهذه الاشارة الصغيرة حتى يأخذ التحقيق مجراه .

مباراة موسيقية

قررت لجنة الفنون الجميلة بوزارة المعارف عمل مباراة بين مدارس البنات والذى يجب أن نشيد بذكره هو تقدم الموسيقى السريع في تلك المدارس بينما مدارس البنين ليس لها أي أثر

ونحن لا نطلب أن يتعلم الشباب الرقص الايقاعى مثلا أو العزف على البيانو بل نود تربيتهم تربية موسيقية إذ أن الموسيقى صاحبة المقام الاول بين الفنون فى الكونسرفتوار يجب ان تلقى عناية ولاة الامور فى مصر .

الموسم التمثيلي

على وشك الانتهاء

بدأت حركة فتور غريبة هذا الاسبوع فى الصالات المصرية فجمهور الفتح بدأوا يشعرون بنكبة الفتح بالنسبة الى (جيوبهم) أو تحولوا الى جهات أخري . .

والصالات من تلقاء نفسها كاد يعتريها شبه فتور نظرا لقرب انتهاء الموسم

وفرقة الريحـــانى فى الاحتضار وفرقة الكسار تعيد مسرحياتها القديمة والصالات بدأ يقل جمهورها

فرقة فاطمة رشدى

نشرنا منذ أسبوعين خبرا قلنا فيه ان هناك مفاوضة بين بعض الممثلين والممثلات لتكوين فرقة للسفر الى تونس والجزائر والعراق

وقد بدأ النشاط بدب هذا الاسبوع لسرعة تكوين الفرقـة علي ان تكون بطلتها فاطمه رشدى تلميذة المخرج عزيز عيد سابقا وأذكر سابقا لانه لا يود أن تنتسب فاطمة اليه كتلميذة!

وبدأت المفاوضات هذا الاسبوع مع بعض من يرغبون السفر ويقال ان بعض الذين سيسـافرون حسن البارودي وزوجتـه رفيعه وأبو العـلا على وحسن صدقى وتوفيق صادق ألخ

وقد أبلغنا أحد الممثلين أن فاطمة صرحت بأنها ستلاقى هناك نجاحا مادام ليس بفرقتها الممثل احمد بيه بطل حوادث العراق الأخيرة .

الأوبرا الملكية .. وحفلة الحقوق

أقامت كلية الحقوق يوم الأحد الماضى حفلة تمثيلية مثلت فيها بعض اسكتشات ومسرحيات ذات فصل واحد واشتركت فى الحفلة الآنسة أم كلثوم التي أحيت حفلات عديدة هذا الاسبوع

وقد فوجىء بعض الطلبة ومعهم تذاكر بغلق جميع أبواب الاوبرا وعدم السماح لهم بالدخول

وقد شكا لنا الجامعيون هذا التصرف الذى عدوه خارجا على «القانون» فتحرينا عن سبب تلك الشكوى فعلمنا من إدارة الأوبرا الملكية أن طلبة الحقوق طبعوا أكثر من عدد المقاعد وازدحم المسرح بالطلبة وظل بعضهم وقوفاً ولما حدث أثناء تمثيل احدى مسرحيات الفرقة القومية فى العام الماضى من طلبة كلية الآداب رأت ادارة الأوبرا غلق الابواب وهو تصرف حكيم بلا شك فمسرح الاوبرا متسع وكان يجب الاكتفاء بمقاعده وألواجه وبناويره

كلية الهندسة

أحيت كلية الهندسة حفلتها السنوية يوم الاثنين الماضي وقد قدم الطلبة جهودهم الفنية فى هذه الحفلة

نادى التجارة العليا

مثل نادي التجارة العليا حفلة تمثيلية على مسرح حديقة الازبكية حيث مثلت فرقة النادى مسرحية (٢٤ ساعة) اقتباس الاديب سليمان نجيب وقد غيروا اسماءها واشترك معهم في الحفلة استاذهم عبد الوارث عسر

المعارضة .. فرقة الريحانى

تسلطت على رأس نجيب أفندى الريحانى فكرة غريبة تدعو إلى ضرورة مطالبته بأعانة من وزارة المعارف

واهتدى الى وسيلة تدعو إلى الضحك إذ قرر أن يعلن أنه وفرقته من أنصار الحكومة وأرسل من يبلغ هذا الأمر الى حزب الاحرار الدستوريين وتصادف أن كان هناك بعض مندوبى الصحف فطفقوا يضحكون مع من ضحكوا على الذقن السابقة التي استعارها نجيب من أستاذه أمين عطا الله !

لم يكتف نجيب بذلك بل انه يرسل الآن ممثليه إلى الحفلات الانتخابية التي يقيمها المعارضون لتأييدهم بالنيابة عن نجيب فحضر حسن فايق الحفلة التى أقيمت لتأييد على بك راتب فى عابدين

ويقال أن زوزو شكيب والاختين سيقومان برحلة الى بولاق وشبرا للغرض نفسه !

أول حادث من نوعه فى مصر

لاشك ان الجهود الصادقة التي قام بها مستر توماس شافتو فى سبيل تقديم أروع الافلام في الدار الفخمة الجميلة «سينما ريجال» كان له أكبر الاثر فى نفوس المصريين جماء الذين يقدرون الرجال العاملين

وقد كان آخر ماوصل اليه من تجديد ان رأى ان يحضر فرقة موزيكهول من أحسن الفرق التى تعرض بضاعتها بنجاح عجيب فى أكبر ملاهي أوروبا وفى الوقت نفسه يستمر عرض برنامجه بالنسبة الى الافلام أى أن الفرق ستأخذ وقت عرض الصور المتحركة والاشارة الخ

وستكتفي ادارة السينما بعرض فيلميهما العظيمين أسبوعيا مع تلك الفرق مع ملاحظة أن كل أسبوع ستكون فرقة جديدة .

أما فرقة هذا الاسبوع فهى فرقة زوانلي العالمية التي تشرفت بعرض ألعابها أمام جلالة الملك الشاب فاروق الاول حفظه الله فى مؤتمرات القطن واللاسلكي وغيره وفى حفلة الالعاب الاولمبية

وتلك خطوة جديدة في سبيل ارضاء الجمهور المصرى

فبدورنا نقابل هذا العمل بالشكر الجزيل مهنئين مدير السينما على هذا العمل الناجح والى اللقاء حيث سنتحدث عن تلك النجوم فى فرصة أخرى

ا . ابو العينين



عبد العزيز النادى

بمناسبة نجاحه فى عمل مناظر فيلم (ساعة التنفيذ)

كازينو بديعه

تعمل السيدة بيا عز الدين فى كازينو بديعة تحت ادارة انطوان أفندي عيسي ومما يسرنا أنه بحسن ادارة انطوان أفندي عيسى للكازينو واجتهاد السيدة بيا في اختيار أحسن الارتيست قد تقدم تقدما عظيما ونجح نجاحا يحسده عليه الكثيرون وأصبح برتاده «زوار» مصر من الاجانب علاوة على أحسن الطبقات المصرية من رجال وسيدات وذلك لما يقدم من روايات فكاهية واستعراض واسكتش ومنلوجات ورقص شرقى ورقص أفرنكي وفى النهاية كباريه على أحدث النظم الاوربية

ومما يهم الجمهور المصرى والسكندرى، أن السيدة بيا سوف تعمل فى الصيف القادم بالاسكندرية حيث يكون جهادها مشترك بين مصر والاسكندرية

مصر شتاء والاسكندرية ..

انضمام

انضمت المنلوجست الفنانة السيدة فتحية محمود مع الاستاذ فوزى منيب وألفا فرقة للعمل معا في موسم الصيف بالاسكندرية بكازينو مرقانا ويسرنا أن تتفق السيدة فتحيه مع فوزى منيب وسوف نرى عما قريب

فرقة مكونة من أشهر الممثلين والممثلات والمنلوجست اذ سيكون عنصرها قويا وهذه أول مرة يعمل فوزي منيب مع فتحيه محمود وقد قابل الشعب الاسكندرى هذا الاتفاق بالفرح الشديد لما يكنه للسيدة فتحيه وفوزى منيب من التقدير .

★ فى يوم ٢٢ مارس سنة ١٩٣٨ بناحية دلهانس مركز الفشن وان لم يتم ففي يوم ٢٤ منه بسوق تلت مركز الفشن

سيباع علنا فحلة جاموس سن ٣ سنوات ملك احمد ناصر من دلهانس نفاذا للحكم ن ١٨٨٩ سنة ١٩٣٧ الفشن وفاء لمبلغ ٤٧٢ قرش صاغ بخلاف رسم هذا وما يستجد

كطلب عبد الجواد درويش التاجر بالفشن

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٦ مارس سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بجهة رشيد

سيباع علنا الاشياء الموضحة بالمحضر ملك عزيزه عثمان فرحات وصبحى حسين عبده الجريدلى المقيمين برشيد بجوار زاوية العقادين بشارع السوق

كطلب حضرة صاحب المعالى محمد حلمي عيسى باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف زاوية العقادين ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر تنفيذا للحكم ن ٣٧٤ سنة ٩٣٨ الصادر بتاريخ ٩ ديسمبر سنة ١٩٣٧ من محكمة المنشية الاهلية ووفاء لمبلغ ٧٧٥ مليم بخلاف ما يستجد .

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٣٠ مارس سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية ناطوره مركز كفر صقر

سيباع علنا جاموسه شعله سن ٨ سنوات تقريبا نفاذا للحكم ن ٢٧٦ سنة ١٩٣٨ كفر صقر ملك السيد شحاته الزير من ناطوره

كطلب الست الماظ شحاته السيد من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٦ مارس سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بشارع البكرى بمحرم بك سيباع علنا بنك خشب و ٩ مكاوى حديد وخلافه ملك فؤاد ومحمود عثمان من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٠٨ سنة ١٩٣٧ عطارين

كطلب الحاج احمد اسماعيل

وفاء لمبلغ ٥٢٠ قرش ورسم التنفيذ والنشر

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٠ مارس سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر ميت سراج مركز شبين الكوم منوفيه وفى يوم ٢٣ منه بسوق قويسنا اذا لزم الحال منوفيه

سيباع علنا ٣٠ أرادب أدره شامى بكيزانه وغلافه ومواشى مبينة بمحضر الحجز ملك الشيخ احمد على الخولى من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٢٧ سنة ١٩٣٢ جزئى شبين الكوم وفاء لمبلغ ٣٨١٧,٣٠ قرش خلاف ما يستجد كطلب الشيخ محمود موسي الغرباوى التاجر بشبين الكوم

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ١٩ مارس سنه ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا وما بعدها بجهة عزبة التراس بمنشاة الاوقاف مركز كفر الدوار

وفى يوم ٢٤ منه بسوق كفر الدوار

سيباع علنا بقره وزراعة ١ ف ١٢ ط شعير و٢ ف قمح و١ ف برسيم ملك عبد الرحيم ابراهيم مصطفى

كطلب حضرة صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديرا لديوان الاوقاف الخصوصية الملكية المتخذ له محلا مختارا قسم قضايا الديوان بسراى عابدين بمصر نفاذا للحكم ن ٦٥٨ عابدين سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٣٤ ج ٩٩٧ م وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

ساعـــة التنفيـــذ

على لوحـــة سينما الكوزمو

الاخراج والقصة . . . . يوسف وهبى
تصوير فركاش . . . . مساعد المخرج كامل مرسى

الممثلون والممثلات

يوسف وهبي . أمينة رزق . عبد القادر المسيري . ريرى وهبي . حسين صدقى . زوزو نبيل . عبد المجيد شكري . لطفية نظمى

الاخراج

ستوديو وهبي ستديو لا بأس به إذ به كل الاستعدادات لاخراج فيلم كامل بالنسبة للافلام المصرية وقد كان له أكبر الأثر فى اظهار فيلم (ساعة التنفيذ) بشكل يشرف الممثل الكبير

التصوير

كان على العموم لا بأس به بل اني كنت موقنا ان فركاشا لن يوفق في عمله لفشله في تصوير عـدة افلام فأثبت رغم انه تعلم فى مصر أنه قادر على تصوير فيـلم رائع كفيلم (ساعة التنفيذ)

الديكور

اعتني الممثل الكبير بالديكور فبدا لنا جمال التصميم وجعل الفيلم كاملا من جميع النواحى .

المونتاج

نجحت عملية المونتاج وأظن في هـذا الكفاية

الصوت

كان الصوت واضحا وجميلا اذا استثنينا بعض المواقف التى لا تستغرق أكثر من ثانية وذلك بالطبع لم يؤثر على الفيلم المصري العظيم .

الاضاءة

توزيع الاضاءة بلغ أقصى ما يمكن أن يقوم فنان اخصائي به

الدوبلاج :

فى الفيـلم مشهد لزوزو نبيل تلقي منولوجا وكانت غيرها تلقيه وعمل لذلك (دوبلاج) ولـكن زوزو كانت تفتح فاها بصعوبة بالرغم من أن المخرج لم يفته أى شيء

المكياج :

لابد لى أن أثنى على فيرا الماكيير الذى قام بعملية المكياج فقد وفق الى حد بعيد مع جميع الأرتست ولـكن أثناء قيام أمينه رزق من النوم بعد سفر الدكتور وتركه لها خطابا لم يكن طبيعيا فبدا شكل الفنانة الكبيرة غريبا بجانب هذا كان مكياجها فى منتهى الاتقان

التمثيـل :

الدكتور : يوسف وهبى فى هـــذا الدور يمثل عـدة أشخاص فى الواقع . فيوسف الشاب غير يوسف العجوز غير يوسف المسجون الخ . . دور يحتاج الى أقصي مجهود ولـكن كبير فناني الشرق استطاع أن يصل الى القمة .. لقد أضاف صاحب رمسيس مجـدا آخر فى السينما بجانب مجده في المسرح فتهنئة قلبية خالصة

وقام بدور فؤاد الممثل السينمى عبد القادر المسيري والمسيرى يثبت لنا فى كل مناسبة أنه فنان جدير باعجاب فقد أدى دوره بنجاح عجيب وأثبت أنه من أصلح الفنانين للعمل السينمى فقوبل بتصفيق شديد من جمهور السينما وصار موضع حديث المشتغلين بالسينما الآن

وقام حسين صدقى بدور احسان وقد أثبت هذا الشاب مرة أخرى استعداده لفن السينما وأدى دوره كما يجب فاستحق الثناء كذلك وفق الممثل الموهوب عبد المجيد شكرى فى دوره ولطفي الحكيم وأبو العلا على

أما الادوار النسائية فالدور الأول كان من نصيب الفنانة المعروفة أمينه رزق وقامت الآنسة ريرى كريمة الاستاذ اسماعيل وهبي بالشطر الاول من حياة الشاب احسان .

وكانت ظريفة إلى حد بعيد أظهرت أنها كعمها أبي حجاج خلقت للفن وانا واثق انها ستعيش من أجله

كذلك وفقت لطفيه نظمى وزوزو نبيل فى دوريهما

وعلى العموم فساعة التنفيذ كما ذكرت هو الفيلم الموسمي فتهنئة عامة لكل أفراد فرقه رمسيس وبصفه خاصة للاستاذين يوسف واسماعيل وهبى

إ . أبو العينين

أنت وأنا

مع باعة الصحف

نقد مسرحي

الاميرة روشنارا

على مسرح برنتانيا

وعدنا القراء في العدد الماضي بأننا سنكتب عن مسرحية (الاميرة روشنارا) التى مثلتها فرقة سلطانة الطرب السيدة منيرة المهدية

لجأ مؤلفها بديع افندى خيرى الى وضع قصة تعتمد فى حوادثها على خرافات لا اساس لها بالمرة فليس فى القصة موضوع تعالجه انما سرد حوادث جعلها تمت الى عصر تاريخى من عصور الهند ولا تفهم من هذا ان المؤلف وضع ناحية تاريخية في حوار بديع . فقد كان كل همه ان يضع اية خرافة ليظهر بها الممثلون على المسرح. مظلومة السيدة منيرة فى ذلك فهى تبحث عن المؤلف الذى يستطيع ان يؤلف لها مسرحية لتكون جديرة بفن الاوبريت ولكنها لم تجد فلجأت الى بديع افندى لما تعرفه عن شهرته ولكنه لم يكن بطل الانقاذ :

كنت احسب لما شاهدته له من قبل من حوار كوميدي طريف وبراعة فى الاسلوب انه سيقدم لنا شيئا جديدا ولكن ظهرت أمامى الحقيقة المرة وهى أن المؤلف الذي طالما اشترك مع نجيب افندي الريحانى في نقل قصة فرنسية وتحويرها بما يتراءى لها أصبح عاجزاً عن الابتكار وهى مأساة لرجل اتصل بالمسرح اكثر من عشرين عاما وحاله يرثى لها بل انى تأثرت جدا واشفقت عليه إذ ظهرت امامي حقيقة هدمت عقيدتى فيه .. إذ ليس هناك موضوع الخصه للقراء فليعفوني وليعذروني إذ إني لا اود ان اشغل وقتهم بقراءة تلخيص سخيف

اما الاخراج فعلى العموم بذل الممثل العتيق عبد العزيز خليل مجهودا يشكر عليه بل يستحق الثناء ولكن كان يجب ان يهتم بالميزانسين كعامل قوى فى نجاح المسرحيات والمسرح الحديث . . . خصوصا ميزانسين الفصل الأول ولأضرب له مثلا صغيرا الخادم حينما يقدم الشراب للزائرين لماذا يخترق صفوفهم مع ان مقدمة المسرح خالية. وغير هذا كثير : فعسي ان يتنبه لذلك في المستقبل كما لست أدرى لماذا لا يكون الاهتمام بالمناظر بجانب اهتمامها بالملابس فقد كانت الملابس من نفس العصر الذي تمثل فيه المسرحية عملت بمنتهى الدقة والاتقان بيد ان المناظر لا تتفق مع فخامة تلك الملابس اما توزيع الاضاءة وقد عرف القراء ان اهتمامى بنقدها دائما فارجو من القراء المعذرة اذا تغاضيت عنها لانها فى هذه المسرحية لا تستحق عناء الاهتمام!

قامت السيدة منيرة المهدية بدور الاميرة روشنارا وقد كانت مثال المطربة الصادقة المخلصة لفنها فاستطاعت ان تؤدى دورها بنجاح تام . . لقد كان صوتها . . . صوت البلبل الصداح فتهنئى الخالصة لسلطانة الطرب . وادي عبد العزيز خليل دور (الحاج قدور) وعبد العزيز خليل خير من يجيد مثل هذه الأدوار فقد كان ظريفا جدا فى دوره. وادي محمد يوسف دور المهراجا ونعيم مصطفى دور نديم المهراجا وسرينا ابراهيم دور «الزوجة» فأدوا ادوارهم ووفقوا فيها ولكن هناك شخصا سألت عن اسمه فقيل لى فرحات ابو نجم ذلك الشخص كان ثقيلا في تمثيله بل أن ظهوره على المسرح يعد جريمة لا تغتفر

وقبل أن انتهى من هذه المسرحية لا بد ان اذكر الاغانى فقد وضعها بديع افندى خيرى وهى احسن ما فى المسرحية فى الواقع وزادها جمالا وقوة تلحين الشيخ زكريا احمد فقد كان عظيما فى تلحينه استطاع ان يجعل الناس وهم جلوس يتحدثون عن فنه الشرقى ذلك الفن الذى لم تدخل عليه الموسيقى الغربية فاحتفظ بجماله

التقــــــويم

لأنطون تشيكوف

كان الظلام يلف قاعة استقبال منزل شارامكين برداءخفيف حتى كان للمصباح البرونزى ظل أخضر على الحائط والاثاث والوجوه . وكانت في الموقد كتلة خشب تخمد رويدا ثم سطعت فجأة فانبسطت على الوجوه ظلال حمراء .

كان شارمكن جالسا على مقعد بجانب الموقد بعد أن تناول العشاء وهو رجل متقدم فى السن بلحية وشارب رماديين وعينين زرقاوين وديعين ،على وجهه ملامح الرقة وعلى فمه ابتسامة الهدوء الحزينـة . . بينما كان الزائر لوبنيف جالسا على مقعدو أرجله ناحية الموقد وهوشجاع أربعيني

أما أطفال شـارمكن فكانو يلعبون حـول البيانو وهم نينا وكـوليا و ناديا وفانيا . كان الباب المؤدى الى غرفة الزوجة مواربامما جعل الغرفةذات ضوء خفيف . هناك خلف الباب كانت تجلس آنا فد لفنا الى مكتبها وهى رئيسة الجمعية المحلية للسيدات وتبلغ حوالى الثلاثين عاما . كانت تقرأ قصة فـرنسية تحتها نسخة مـن تقريـر الجمعية للعام المنصرم

بدأ شارمكن الحديث وهو يحدق فى فحم المـوقد بعينيه الوديعتين . « كانـت بلدتنا أحسن حالا مما هى عليه الآن فما من شتاء الا ويزورنا ممثل عظيم أو مطرب شهير أما الآن فيعلم الشيطان من ذا الذى يزورنا ،وهـاهى قفـر مـن الفن الجميل ولعلنا مقيمون في غـابةـــ نعم هل تذكـر ذلك الممثل التراجيدي الايطالي العظيم ..ما اسمه لقد كان أسمر وطويلا . . انى أذكر . . أى نعـم لويجى ارمسترودى رجيرو. أنه ذوذكاء خارق . كانـت زوجتى آنـادا ئمة الاعجاب بذكائه وقـدرته وقد أجـرت المسرح مـن أجله وباعت له التذاكر . . ولذلك .علمها طـرق الاشارات والالقاء أنى هنا منذ اثنى عشر عاما . . كلا . . لقد أخطأت . . عشرة أعوام . . ياعزيزتى آنا كـم تبلـغ ابنتنا نينا . فصاحت أنا مـن حجرتها « ان عيد ميلادها هو العاشر لماذا تسأل ذلك؟»

لاشىء ياعزيزتى ولكنى أردت أن أعرف الحقيقة لاغير .

ونظر الى صديقه وهـو يتابع كلامه، كذلك كانت بلدتنا مهبط المطربين العظام . . تذكر بربلكن . . كم كان بديعا . . وجيها . جميلا ،ؤدبا . . ذا صوت حنون عذب . لقد أجرنا وزوجتى صالة النادى له وكان جزاؤنا على ذلك أن جعـل ينشد لنا دائما ليلا ونهارا كما علم عزيزتى أنا الغناء أنى على ماأذكر منذ اثنى عشر عاما . . كلا أكثر مـن ذلك . أوه أصبحت ذاكـرتى ضعيفة . عزيزتى انا . ماهو سن ناديا؟

ـــ اثنى عشر عاما .

ـ اثني عشر عاما . . وأذا أضفنا عشرة اشهر كان المجمـــــــوع ثلاثة عشرة تقريبا . على كل حال كانت الحياة جميلة في بلدتنا حينئذ . خـذ مثلا آخـرا كسهرات الأحسان التي كنا نقيمها . كـم كانـت مدهشة . كانت تحوى الطرب والتمثيل . أذكر أنه بعد الحرب حينما كان الاسرى الاتراك هنا أقامت زوجتى أنا حفلة ساهرة لمساعدة الجرحى . لقد جمعنا المال وقدره ألفا وخمسمائة روبل وأذكر تماما أن الضباط الاتراك كانوا جد معجبين بصوت زوجتى حتى أنهم كانوا يقبلون يديها . أتصدقني أن الحفلة كانت ناجحة الى أبعد حـد حـتى أنى كتبت عنها طويـلا فى مذكراتى . كانت على ماأذكر سنة ٧٦. . كلا ٧٧ . . كلا . متي كان الاتراك هنا . عزيزتي أنا كم . . سن صغيرنا كوليا ؟

فقال كوليا وهو طفل بوجه أسمر وشعر أسود فاحم . .

ـ أنا في السابعة ياوالدي

حينئذ قال لوبنيف وهو يزفر ، نعم لقد هرمنا وفقدنا القوة التى كانت لدينا هذا هو السبب الحقيقى، من القديم ياصديقي، فرد عليه الزائر قائلا «أن النار القديمة أصبحت الآن معتمة كئيبه . حينما كنت شابا كنت أول مساعد لزوجتك . . كنت أتهمك فى تهيئة الحفلات . وأذكر أنني أتعبت نفسى كثيرا حتى أنى مرضت . لن أنسي ذلك الشتاء . أتذكـر تلك الحفلة التمثيلية التى أقمناها مع زوجتك لمساعدة ضحايا الحريق في أية سنه كان ذلك

ليست بالبعيدة سنة ٧٩ كلا ٨٠ على ماأذكر خبرني كم سن فانيا

فصاحت أنا وهى فى حجرتها ، خمس سنوات ،

حسنا . هـذا يعنى منـذ ستة أعوام . . حقيقة ياصديقي كانت أوقاتا سعيدة . لقد انتهت الان . وخمدت النار القديمة

صمت الصديقان وهما غارقان في التفكير وسطعت كتلة الخشب فجأة للمرة الاخيرة وسرعان ما تحولت الى رماد .

نيرون العصر الحديث

الذى يلجأ الى وسائل تعذيب أرهب من محاكم التفتيش الدينية

> في أعداد ماضية من «الجامعة» تكلمنا عن اثنين من طغاة العالم هما هتلر زعيم المانيا وموسوليني زعيم ايطاليا .. ورغبة منا فى اكمال السلسلة التى بدأنا نورد اليوم صورة تحليلية لحاكم روسيا الرفيق ستالين .
>
> المحرر

والصورة التي سأنقلها اليوم للقارىء ليست سردا شخصيا لحياة ستالين بل هي صورة تحليلية لحياته على ضوء علم النفس الحديث الذى يتزعمه الاساتذة الاميركيون الذين حلل أحدهم قبلا حياة الهر أدولف هتلر تحليلا نفسيا أكد فيه أن سر عظمة الزعيم الالماني قبلة انظار العالم الآن يعود إلى حرمانه من الحنان طفلا وتعمد والده أن يؤذيه وعدم عثوره على الحب . . كل هذه العوامل مشتركة كان لها أكبر الأثر فى صقل نفس الطفل أدولف ثم الشاب أدولف ثم الرجل أدولف وأخيرا الفرر الهر أدولف هتلر مستشار الريخ ورئيس الجمهورية والقائد الاعلى للجيش الالمانى وعلى هذا الضوء نفسه تعرض الاستاذ د. ف . ويكتس فى مجلة « التربية البدنية » التى تصدر فى نيويورك . لتحليل الرفيق ستالين رب روسيا الاحمر رقم ١

والاستاذ الامريكى في رأس مقاله يتساءل «هل ستالين هو نيرون العصر الحديث»

وهو قول يقره عليه الجميع ممن يقرؤون عن الطاغية الرهيب الذي يتحكم فى أقدار مئات الملايين من الشعب التعس الذي ثار على القيصرية الغاشمة من أجل مبادىء ثورية موهومة وناصر المجددين الذين أذاقوه الويل أضعافا عندما وصلوا إلى القمة . ذلك مانعرفه ويعرفه القارىء ولكن . قد يزيل هذا التحليل معتقدا أو قد يثبته ورغم هذا سنرى ونحكم على الرجل

وغالبية هذا العالم ومن فيه يحكمون على جوزيف فيسار يونوفيتش دجوجا شفيلي المعروف باسم جوزيف ستالين به رجل محب لاراقة الدماء مغرم بهدرها يدفعه الى هذا الغرام الوحشى احساس غامض خفي فى احناء نفسه ..

زمن طويل تقضي وبادت معه معالم تلك الايام التي قاسى فيها الطاغية الرهيب ويلات الجوع والتشرد ولكن .. ولكن التاريخ يعيد نفسه دائما ودائما يذكر لنا أن الكثيرين من الناس بدأوا حياتهم مشردين أفاقين ذاقوا من البؤس الوانا رهيبة ثم ختموا حياتهم المضطربة تلك وهم سادة لبلادهم وطغاة لها

ونيرون طاغية الرومان الاكبر كان شابا وديعا هادئا ونيبيريوس قبل أن يظلم عقله وتسوء معاملاته كان حاكما فذا من خيرة حكام روما . . وعلم النفس يشخص مرض كل من هذين الرجلين تشخيصا يختلف لان لكل منهما دواعيه ومسبباته ولكنها يكادان يتفقا فى وجوه متشابهة فكل منهما روى غلة حب الدم فى نفسه والرغبة المجرمة فى صدره متعللا بالمصالح الحكومية ووجوب عمل ذلك لا نقاذها وقبل الناس هذا التعليل برغمهم ولكن . . ولكن عندما تمادى القياصرة فى طغيانهم لم يطق الشعب الرومانى سكوتا

والامر الذى لاشك فيه ان كلا من الرجلين — نيرون وتيبيريوس — كان من اتباع مذهب — السادزم — يبحث عن الالم لغرض الالم ولا رواء عاطفة شريرة تحت ذلك فى نفسه ولذا فهل يسأل القارىء الفطن نفسه قائلا « وهل هذه الوراثة «السادزمية» قد وصلت الى نفس جوزيف ستالين وتحكمت فيها ؟ !

وقد توصل علم النفس الحديث الى تعرف السبب الحقيقى فى حب تيبيريوس ونيرون لاراقة الدم .. لم يكن هذا سببا بالضعف فى نفوسهم الوخور فى عزائمهم بل يعود الى تجاريب قاسية لقوها ابان طفولتهم مثلا صدمة عاطفية اوألم نفسي اوقسوة أوماشابه هذا ماخلدت صورته فى العقل الباطن واتزوت مع مرور الزمن حتى استيقظت في نوبة من نوبات الاحلام المتيقظة وأرادت التنفيس عن الطاقة المكبوته والا استحالت لتبدأ خطرا على المجموع العصبى

وهنا لابد من سؤال وهو «وما السبب في ازدياد قوة الطاقة وثورتها ورغبتها فى الخروج .. بل أى مسبب كان الاصل في استيقاظها في العقل الباطن لتخرج منه إلى العقل الواعى ؟! »لهذا أسباب ودواع لعل من اهمها وجود حادثة خاصة اولون خاص أوسماع صوت خاص . . شيء من هذه الاشياء قد يكون سببا في اثارة الطاقة ويقظتها .

وسيادة ستالين الحالية هى فى الواقع سيادة لم يحلم بها قيصر اوامبراطور من قبله .. فهذا الرجل العادى الطاغية يتحكم فى شعب عظيم وبين يديه مستقبل أمة تبلغ مساحة

أرضها سبع مساحة الكرة الارضية يقطنها مائة وواحد وسبعون مليونا من البشر راضين بالجور مستسلمين للظلم والعسف دون ان يفكر جماعة منهم فى الجأر بالشكوى أو الاحتجاج

ووالد ستالين كان اسمه فيساريون دجوجا سفيلي كان صانعا تعسا مصابا بنوبة عقلية كان بسببها يخرج عن طور العقلاء أحيانا فكان يدمن الشراب ادمانا يفقد احساسه بحياته . وفى مرة من هذه المرات مسك بصغيره جوزيف وراح يضربه ضربا مبرحا حتى أوشك الطفل على الهلاك بعد أن أدمي والده جسده ولم تستطع أم الصغير المسكين ان تنقذه الا بمشقة عظيمة .

ومات الاب وهو سكران ولكن آثار ضربه المميت ظلت باقية خالدة فى نفس الصغير المسكين تاركة أثر أروع وأكثر رهبة من الاثر الذى تركته اصابته بالجدري على جسده ووجهه

وهناك من هذا النوع أقاصيص عديدة عن طفولة هذا الرجل ولعل أصدق الراوية لها هو الرفيق كاكا باوز سفير الروسيا السابق في برلين وزميل طفولة الدكتاتور الدموي الذي حدث بينه وبين سيده ما أوجب غضبه عليه غضبا أعلنه فى سرعة استدعائه لينفذ فيه حكم الاعدام ولكن كاكا باوز لم يذعن للرغبة ولم يعد الى وطنه وظل خارجه يروج عن ستالين رفيق طفولته وزميله فى المدرسة أروع الاقاصيص وأرهبها

ومهما يكن من أمر الاقاصيص التى يروجها عدو ستالين فاننا بتحويرها وتحسينها نخرج بنتيجة هى أن أثر التربية الاولى القاسية التي لقيها الطفل ظهر واضحا في أعماله .. حتى في اسمه الذي اختاره .. ستالين . أى الرجل الحديدى

أما الاحساس بالنقص الذى يسود نفس ستالين فمرجعه تربيته الاولى الوضيعة والذلة التى لقيها فى حياته وهى صفات استطاع بوساطتها أن يسود من هم أعظم منه وأكفأ وأعلى مرتبة وأعرق أصلا

وستالين كطاغية رجل مروع رهيب وكقاتل منتقم قد لا يرضيه القتل أحيانا ولا يبعث الى نفسه السرور ولذا تراه يعبث بقتلاه وضحاياه من التعساء فتراه يلقي بهم فى غيابات السجون ثم تراه يطلق سراحهم لا لغرض الا لرغبته في تعذيبهم بالقبض عليهم فى الغدوار سالهم ثانية الى السجون فاذا ما حان حينهم وقرب يومهم الرهيب أخرجهم علانية الى الشعب مبالغة فى أذلالهم ولكى يقبلوا اليد التى حكمت بسلخ جلودهم .. والطاغية الاول يستعمل في قصاصه وسائل فاقت الوسائل الرهيبة التى استعملها قضاة محاكم التفتيش فى العصور الوسطى فتراه مرة يحكم بأن يشرب أحد التعساء الخمر حتي يغيب عن رشاده ويتكرر هذا العمل مرارا حتى يعتادها ثم يمنعها عنه ويجعله خلال فترات الضعف يعترف بما ارتكب

فاذا لم تفد طريقة من هذه الطرق السابقة لجأ أعوان الظالم الى طرق أخري كالاغراء بالوعود أوتهديد الزوجة والاطفال . والذين يعرفون الطاغية يعرفون جيدا مبلغ تعسفه وانه لا يعرف للرحمة معني على الاطلاق وانه لا يعفو ولا يعرف معني كلمة العفو

ومن كل هذه الحالات السابقة يمكننا ان نضع ستالين فى قائمة معتنقى مذهب - السادزم - ونلقبه باسم نيرون العصر الحديث

أقوال الصحف

عن كتاب

انت وأنا

للاستاذ محمود كامل المحامي

يكثر النقاد من الحديث عن القصة المصرية ، وأنها لم تبرز بعد ، ولم تحتل مكانها الجدير بها في الادب المصري الجديد ولكنهم يعترفون بأن بين المشتغلين بكتابة القصة المصرية من يضع الاساس للادب القصصى المصرى ومن هؤلاء — وهو ما لم يختلف فيه أحد من النقاد — الاستاذ محمود كامل المحامى القصصى المعروف .

وكتاب « أنت وأنا » الجديد للاستاذ محمود كامل هو دعامة جديدة قوية في بناء القصة المصرية الحقة . وليس هذا الكتاب هو أول كتب الاستاذ كامل ، ولا يكون آخرها بالطبع ، فان ذهنه الخصب المتقد ، ونشاطه الكبير الموفور ، كفيلان باخراج قصص أخرى فى كتب جديدة غير هذا الكتاب ، ولكن ميزة هذه المجموعة الجديدة من القصص أن الاستاذ محمود كامل تحرر فيها من طريقته التقليدية فى تشييد هيكل القصة ، فقد كان يحرص دا ئما علي أن يكون (جو) قصته واحداً ، وهو في هذه المجموعة الجديدة خلق أجواء جديدة ، فتحرر من اسر (الجو) الواحد الذي كانت تعيش فيه بطلات قصصه ، وأبطالها ، وقد وفق الاستاذ كامل فى هذه المجموعة توفيقا واضحا لا فى القصة وحدها بل فى (اخراج) الكتاب نفسه من ناحية المظهر ، وأناقة الطبع . وهو توفيق ليس بغريب علي الاستاذ كامل الصحفى بطبعه

عن جريدة (الوفد المصرى)

أنت فاهم وانا فاهم



السيدة سميرة — مصر الجديدة

أكرر هنا ماسبق أن قلته لغيرك من أصدقاء هـذا الباب . أن بين رسائله نوعا لاأرتضى لنفسي أن أشوهه بالبتر والاختصار فأفضل أن أسجله كاملا . ولذا أتركك تتحدثين بنفسك

« زوج وزوجته وطفلة . هذه هي الأسرة الصغيرة التى أشكو لك حالها الآن . والتى بعد أن ذاقت حلو السعادة وعـذب الهناءة تجرعت مر الشقاء ومضاضة السأم . كان يسودها الحب ممزوجا بالاحترام

هو . شاب متعـلم راق لم يشرب الخمر الا تمشيا مع طبقته ولم يسهر الا الى جوار زوجته المحبوبة يخـدم فى مسلك شريف يحوطه الاجلال والتـكبير

وهى .. هى أنا فتاة جاوزت العشرين بقليل ولـكننى ربة بيت درجة أولى وموسيقية بارعة وثقافتي سمحت لى بالتكلم بلغتين غير العربية أما عن جمالى فلقد أبى هو وأنا خطيبته أن أشترك فى مسابقة الجمال التى نجحت فيها الآنسة واصف (سابقا) هذا مايقوله عنى الغير أما أنا فلاأعرف عن نفسى الا أننى فتاة فرحت لخطبتها وأعجبت بزوجها حتى فاخرت به الاخريات قابلت حبه القوى بحب جارف واحترامه العميق بالتبجيل والتقدير ..

وأرسل الله لهما وردة فتانة تفتحت عن طفلة جميلة ذكية

مضي على هذا الزواج مايقرب من الثلاث سنوات الآن قضينا الشهور الأولى منها فى القاهرة ثم دعاه الواجب الى العمل فى أطراف مصر لبضعة شهور أخرى عـدنا بعدها .. فاجتذبته الانوار وتقاذفته الصالات بل والـكباريهات ولم يعد يأتى الى المنزل الا ليبدل ثيابه ليبدأ عمـله فى الصباح . عجبت لهـذا التغير الطارىء وقلت أول الأمر أنها تحية القاهرة قد يكون من الواجب تأديتها خصوصا وأنه كان يعتذر وينسب تأخره لظروف لم تكن فى حساب . ولـكن أقلقني تماديه واهماله فنصحته وانتصح لأيام ثم عاد لسيرته وتـكرر نصحى حتى أصبح ولا فائدة منه .

الطفلة تبكي انهـا تريد أن ترى أباها ولا يكفيها رؤيته ساعة يقدم للغذاء . وتبديل ملابسه !!

وأنا ! أليس لى حق البكاء أنا الأخرى ؟

معـذرة ياأستاذ إذا تركت الـكتابة بعض الوقت لاسمح لعيناى بالتفجر عن دموع اعتدت اطلاقها حينما يأتزم صدرى ويفجر قلبى بالأسى .

.. ولاأدري الى أى منقلب سأنقلب ؟ تحملت هذا العبأ وحدى ولم أشرحه حتى لاهلي لأني لاأسمح لأحد بأن يقف بيني وبين زوجى الذى مازلت أحبه وأحـترمه ولـكن داخلنى اليوم شعور غريب خطير يوحي الى بالجرأة ويملأ قلبى شجاعـة تساعدنى على التمرد . وتعيننى على الثورة . إن ماأشعر به الآن يرسم لى نهاية هذا الزواج في صورة مخيفة رهيبة أعتقد أنه لابد من بذل روحى قبل حدوث هذه النهاية ..

لاأقوى على الـكتابة أكثر من ذلك فليجعلك الله النبراس الذى يبدد مايحيطني من ظلمات .

وتفضل بقبول شكرى وتحيتي »

وعند ماوصلت الى هذا الحـد من رسالتك فضلت أن أتريث قليلا لانني لاحظت — مع ألمى الشديد — أن الثورة قـد اجتاحتك فأصبحت لاتعين ماسوف تقولين .. !

انك لست أول زوجة ثارت لأنها أعطت لزوجها كل شىء .. أقصي مايمكن أن تعطى وانتظرت أن يبادلهـا ذلك البذل فخاب ظنها .. كل الأدب القصصي الذى تقذف مكاتب أوروبا وأمريكا فى وجوهنا بثمراته يدور حول هذه المشكلة .. ولـكل شعب طريقته الخاصة فى التحايل على هذه المشكلة العويصة .. ولذا أعتقد أننا — هنا فى مصر — لايجب أن نشجع الزوجات الشابات اللاتى تلقي بهن خيانة الزوج ، أو وفاؤه الـكسيح الى أحضان تلك الثورة التى تبدو واضحة فى رسالتك — لايجب أن نشجعهن على تقليد ما تفعـله زوجـة امريكية في فيلم سينما . فتلقي بها على أثر عاصفة عائلية الى أحضان « جرسون » فى بار كما فعلت كلوديت كولبير فى احدى قصصها مع شارل بواييه ولا على تقليد ماتفعله زوجة فرنسية فى احدى قصص مارسيل بريفو فلا تتورع عن أن تقترف اثم خيانة زوجها مع شقيقه أو ابن شقيقته .. ان هذا

الدرن الذي تحمله قصص مكاتب باريس لندن وأفلام هوليوود يجب أن نقاومه لان الزوجة المصرية لاتستطيع أن تقي نفسها من عواقب الثورة اذا تركتها تندلع فى أعصابها . . ان الزوجة المصرية لاتكاد تتفتح عيناها على بعض حقائق الرجل الا بعد الزواج فهي في ذلك تختلف عن الاوروبية والامريكية التى يبيح لها العرف ان تتقدم الى الزواج بماض حافل . . هذا الماضى يترك فى خلقها شيئا من القدرة على تبين أنواع الرجال الى حدما .

أوه ياسيدتى .. انك تدفعيننى دفعا الى أن أصارحك باشياء كنت اريد ألا أصرح بها لقد أثبتت التجربة أن بعض ثورات المرأة المصرية قد أوقفتها أمام أقسام البوليس فى جرائم مع رجال أرادت ان تتعزي بصداقتهم عن جناية الزوج فاتضح انهم يفوقونه ضعة وحطة ..!

أننى أنصحك ألا تنسفي منزلك بهذا النزق ..لو أنني كنت امرأة وعانيت ماتعانينه لاعتبرت زوجي طفلا عاقا . . لا يمكن أن أنكر بنوته ولا ان أتبرأ منه بل أن أتركه حتى يرعوى من نفسه .. أنى واثق أن لعبث الزوج نهاية . . أن أعصابنا لاتحتمل خيانتكن طويلا ياسيدتى !

انت وأنا

مع باعة الصحف

نقد سينمى

فى طريق الغرب

ستان لوريل	.. ستانلى	روزيتالوربنس	.. ماري رووبرتس
أوليفر هاردي	.. أوللي	ستانلي فيلدز	.. الشريف روبرتس
شارون لين	.. لولا مارسيل	دينا	.. دينا
جيمس فينلايسون	.. ميكى فلين	دار العرض	.. سينما مترو بول

لحساب شركة مترو جلدوين ماير

مقدمة

لا تقصد الافلام الهزلية فكرة معينة تحارب ناحية اجتماعية خاصة ومن الصعب العثور على مايسمى (فكرة) في طياتها لأنها فى الغالب تكون عبارة عن مجموعة حركات تثير الضحك والقهقهة فينسى المشاهد فيها الحياة ومسئولياتها والهموم التى كان يرزح تحت عبئها قبل الدخول..واذاقلت (فكرة) فانما اقصد (فكرة اجتماعية) لا الموضوع نفسه لأن مامن رواية سواء كانت هزلية اومؤثرة او استعراضية الاوتحتوى على موضوع تدور حوله حوادثها .

الموضوع

تقع قرية برنشوود فى احدي نواحي أمريكا النائية وهى قرية خاضعة لحكم (الشريف روبرتس) مليئة برعاة البقر وقطاع الطرق الذين لاهم لهم الا السطو على عربات البريد وعلي أموال الغير ولميكى فلين وزوجته لولا مرسيل حانة يؤم اليها سكان القرية ليشاهدوا النمر من كؤوس الويسكي وأكواب البيرة وصاحب الحانة يعامل (مارى روبرتس) الذى هو وصى عليها معاملة الخادمة فينهرها ويضربها ويقسو عليها . وفى أحد الايام يقبل علي هذه القرية ستانلي وأوللى ومعهما (حجة) تثبت ان والد مارى روبرتس قدمات تاركا لها منجما من الذهب وكان قبل وفاته اوصى صديقاه ستانلى وأوللي أن يقوما بتوصيل العقد الى ابنته الوحيده .

ويعلم ميكى فلين منهما بمسألة العقد فيسألها هل سبق أن رأيا مارى روبرتس من قبل فيجيبا بالنفي وعندئذ تنبت فى ذهن فلين فكرة جريئة ويطلب من زوجته أن تنتحل اسم ماري روبرتس حتى يقتسما منجم الذهب فيما بينهما وتتم المؤامرة وتتسلم مارى المزيفة العقد وقبل ان ينزح ستانلى وأوللى عن القرية يكتشفا صدفة أن مارى روبرتس الاصلية هى التي يعاملها صاحب الحانة كخادمة وعندئذ يعود الميكي وزوجته يطلبان العقد لاعطائه للوريثة الحقيقية فيأبيان وتحدث بين الجميع مشادة تبعث على الضحك مدة طويلة فتارة يقع العقد فى يد ستانلي ثم ينتقل الى لولا ثم الى أوللى وأخيرا الى ميكي وهكذا حتى يقبل الشريف روبرتس فيطردهما من القرية شر طردة ولكنهما يعودان في الليل ويسطوان على الحانة ويضطران ميكي ولولا زوجته تحت تأثير المسدس أن يسلماها العقد اللذان يسلمانه الى مارى روبرتس الاصلية ثم ينزحوا جميعا (ستانلي وأوللي ومارى) عن القرية وهم يغون قاصدين منجم الذهب .

النقد .

ليس لدي ما أنتقده فى هذا الفيلم فهو من النوع الجيد وهو ملىء بالحيل السينمية التى تثير الضحك ولو أن هناك بعض نقط لا يصدقها العقل وهى أن ستانلى وأوللى عندما سطوا على الحانة بعد اغلاقها حطما كل شىء وهدما بعض الجدران الخشبية وكسرا ألواح الزجاج وفعلا مايوقظ أمة بحالها ولكنا وجدنا العم ميكي فلين وزوجته لولا مارسيل يغطان في النوم وهناك بعض نقط أخرى لا نستطيع ذكرها لأن الفيلم كوميدى قبل كل شيء وطبيعى أن يكون مغالى فى كل شىء فيه .

والفيلم ناجح من كل ناحية .. الاخراج والادارة الفنية والتمثيل وحسبنا أنه لحساب شركة مترو جولدين ماير التى تعني بأفلامها اكثر من أي شركة أخري .

لقـــــــــد قتلته

تابع المنشور على صفحة ١٧

(جاك ليونس) ولـكنني (بول ريفيز) وانني متزوج ولي طفلان فأحذرك من أن يعرف أي شخص ماحدث فأن ذلك يجب أن تحتفظ به في سرنا وإلا قتلتك

وكان صوته قاسيا مؤلما وأنا ما أزال أعاني أمراضي وتعاستي وشقائي واستغربت كيف يعيش مثل هذا الرجل الفاسد الشرير علي ظهر المسكونة ولم أكن لأشعر بكثير دهشة عندما قال لي انه متزوج ولم يـكن ليعنيني ذلك ولـكنني كنت مأخوذة بذلك الشيء الذي حدث لي

ولم أكن لأدري السبب الذي من أجله قال لي عن اسمه الحقيقي وأنه متزوج وله أطفال ولكن السبب الوحيد الذي أظنه هو أنه أراد أن يأسرني لخطورة الحالة وعزمي الأكيد على قتل نفسي

ووصلنا الى منزلي. كانت الساعة اذذاك العاشرة والربع وكان الكل نياما والمنزل مظلما فأوقف سيارته وخرجت منها دون أن يكلم كل منا الآخر . وكان علي أن أمر بغرفة والدي قبل أن أصل الى غرفتي وكلمتني والدتي ببعض كلمات وسنانة رجعت بعدها لتنام

وتمالكت نفسي وأنا أكلمها ولكني ماذهبت الى غرفتي حتى انفجرت في البكاء وبدأت أخلع ملابسي واستلقيت على سريري وشعرت بميل عظيم الى الوحدة.. ففي وحدتي أستطيع أن أبكي بعيدا عن أعين الرقباء وأستطيع أن أفكر بعيدا عن أعين الشامتين

وسهرت طيلة ليلتي بين البكاء والعويل وحيرتي فيما يجب أن أفعله

وماكنت لأدري ماذا سيفعله (بول ريفيز) لو أنني اعلنت عن جريمته الوحشية. ولما جالت فكرة البوليس في رأسي وجدت أنني لا أستطيع أن أحتمل أن يعرف كل من في المدينة ماحدث لي

وقلت لوالدتي في اليوم التالي انني متوعكة المزاج قليلا فاتفقت والدتي على أنني مريضة وأرادت أن تطلب لي الدكتور ولكنني في الحقيقة كنت في اقصى درجات الخوف لأنني ظننت أن الدكتور سوف يكتشف سري المرعب فقلت لها

— لا.. لا داعي لطلب الدكتور فسأعافى بعد قليل

وعزمت الآن أن أتبصر في موقفي الحرج فيجب أن لا يعلم أحد بسري وشجعت نفسي وارتديت ملابسي وحاولت جهدي أن اتكلم مع والدتي كأن شيئا لم يكن ولورأت في بعض الشذوذ فسوف تعزو ذلك الى توعكي ومرضي

ومرت الأيام وأنا أحاول جهدي ان أتخلص من ذكري هذه الليلة المرعبة ولكني بدأت أسأل نفسي ما الفائدة من كثرة التفكير؟ — وأخذ الألم يخف ويزول شيئا فشيئا واعتقدت أخيراً أن المصيبة قد خف حملها عن عاتقي بمرور الأيام ووجدت في نفسي القدرة على أن أطرح هذه الأفكار الأليمة بعيدا عن مخيلتي

وبعد مضى احد عشر يوما ذهبت أنا وبقية أفراد العائلة لمشاهدة حفلة (الكارنفال) التي ستقام في دار الكنيسة

وفجأة ووسط الزحام وجدت (بول ريفيز) ومعه رجلان من أصدقائه فشعرت بوخذات تحثني على أن أهرول الى الخارج ولكني تريثت وشجعت نفسي اذ من المحتمل أن أقابل (بول ريفيز) المرة بعد المرة . وبما أن كلا منا يعيش في نفس هذه المدينة الصغيرة فسوف لا أستطيع الهروب والجري في كل مرة أري فيها (بول ريفير) ولو فعلت ذلك فسوف تلوكني الالسنة وأكون مضغة في أفواه الجميع فيجب على والحالة هذه أن أشجع نفسي لمقابلته كأي شخص غريب وأن أتناسى الماضي القريب المريب

ولكن الشيء الذي أدهشني أنه تطلع الى وسط الزحام وقال لي «هالومس دريتان» كما أنه لم يكن هناك شيء قد حدث وكانت عليه ابتسامة طبيعية وكان ممتعا نفسه بمباهج (الكرنفال) واعتقدت أن ليلة السيارة لم تكن لتعنيه كثيرا لأنه كان في خلده. انني لا أستطيع أن أجارف لأحطم سمعتي فأكشف عن انحطاط أخلاقه

وازدادت دهشتي عندما سمعته يقول

— ان معي صديقين فاذهبي واحضري معك فتاتين لترقص معا

وزادت مع مرور الايام مخاوفي واعتقدت ان فضيحة لاشك تحدث اذ بدأت آثار الجريمة تظهر وفكرت ولكن بالرغم من مخاوفي يجب على ان أقابل «بول ريفيز» لا أحدا سواه

وتذكرت فجأة ان والدي يحتفظ بمسدس في جيب سترته فلو أخذت ذلك المسدس معي لاستطعت ان أهدد به (بول) عندما يعاودني الكرة سوف يكون درعي الحصين ومنقذي العظيم. فأسرعت الى غرفة النوم وأخذت المسدس ووضعته في جيب معطفي الاحمر الذي كنت ارتديه؟ دون ان أختبره وماكنت ادر الرماية بالمسدس ولم أدر أهو محشو أوغير محشو فكل ماكنت أبغيه هو أنني أريد فقط ان أهدد «بول» في ساعة جنونه وغادرت المنزل بعد أن قلت لوالدتي أنني سأعود بعد بضع دقائق

وقابلت بالقرب من منزل (بول ريفيز) (كوبلا) من أصدقائنا يريدان زيارتنا فوقفت اثر ندائهما بضع دقائق أتحدث معهما محاولة ان احتفظ برباطة جأشي ثم افترقنا واخترقت شارع «أوك ترى رود» حيث يقع منزل (ديفيز) وكان المنزل الذي وصفه لي (بول ريفيز) مظلما ولكنني تأكدت انه هو بعينه ففتحت الباب ثم وقفت مترددة ثم سمعت صوتا من الداخل يناديني

— ادخلي (يامارجريت)

ونظرت في المنزل فلم يقع نظري

علي أحد ووقفت حائرة على مدخل الباب ثم سمعت الصوت يناديني مرة أخرى.

أدخلي (يامارجاريت)

فمشيت في الممر واخترقت الصالة وذهبت الى غرفة الجلوس وكانت الغرفة مظلمة الا من بصيص ضئيل من النور تسرب اليها من مصباح الشارع هتك ظلماتها نوعا ما. ولما تأملت في الغرفة وجدت شخصا جالسا على منضدة.

وقبل ان اتحرك من مكاني وجدته وقد قفز من على مقعده وقبض علي وأحاط ظهري بساعديه وضمني نحوه بشدة ماكنت لأعهدها فيه — وكافحت باستبسال حتى انزلقنا من على حافة المنضدة الى الأرض ولكنه سرعان ماعاودني الكرة وتوتر جسمه فطوق جيدي ثانية ودفن وجهي في صدره وحاول مرة ثانية ان يلقيني على المنضدة فكافحت بقوة وجاهدت بعزم حتى قربت من باب الغرفة وكان يلهث تعبا ولكنه لم يتكلم كلمة واحدة ومازال يلف ويدور معي وقد بدأ نفسه يعلو شيئا فشيئا.

واختطفت المسدس من ردائي وصوبته نحوه فما أن رأي المسدس في يدي حتي وثب فجذبت (الزناد) مرة ومرة في إثرها مرة وماكنت أدري في أية جهة أصيبه ولا كيف أصيبه ولكنهم أخبروني أخيرا أن المسدس الذي استعملته كان من النوع (الاوتوماتيكي) ولكني ماكنت أعرف عن ذلك شيئا وما جذبت الزناد حتى حدث انفجار مصم للآذان فتمايل (بول ريفيز) ثم صرخ فهززت أكرة الباب وعالجت القفل ثم فتح الباب وهربت منه بعد أن أودعت المسدس جيب معطفي وأطلقت ساقي للرياح ولما كان أحد الجيران قد سمع الطلقات سألني بانزعاج

— ماذا حدث؟

— فقلت له وقد ظهر الارتباك على وجهي وما كنت لأدري ماذا أفعل أو ماذا أقول

— أظن أن أحدهم قد أصيب بطلق ناري.

فقال لى انه سوف يذهب ليتصل بالبوليس بوساطة تليفون أحد المحال التجارية فتبعته فسألني من أنا فقلت له انني ابنة (جون دريتان). ثم وجدت صديقة بالقرب من ذلك المحل واقفة فى انتظاري فسألتني ماذا حدث فقلت لها لقد أصيب أحدهم بطلق ناري فتأثرت جدا وتبعت هي الزحام الى منزل (بول ريفيز) أما أنا فذهبت الى منزلنا وكانت والدتي واقفة في الدهليز مع تلك المرأة التي قابلتها في المساء المبكر ولابد أنها رأيتا انزعاجي حتى سألتني ماذا حدث فقلت لها لقد حدثت جريمة قتل في شارع (أوك تري رود) فما كان من الجميع إلا الخروج لاستقصاء الخبر.

وسقطت على منضدة وكنت ما أزال مرتدية معطفي وكان مازال المسدس في جيبي باقيا

ورجع الجميع بعد خمس دقائق أو عشرة وقالوا ان رجلا قد قتل في شارع (أوك تري رود) والآن عرفت لأول مرة أنني قتلت (بول ريفيز)

ثم شعرت بانحلال في قواي وشعرت بهزال شديد قد سرى في كل أنحاء جسمي وكانت صديقة والدتي معي في الغرفة فسألتها أن تحضر لي كوبا من الماء وما هممت لأتجرعها حتى شعرت بميل الي القيء فهرولت الى الحمام حيث تبعتني الضيفة وكانت والدتي حينذاك في المطبخ تجهز القهوة للضيوف فلم تدر ما حدث لى فسألت الضيفة أن ترسل لي والدي الذي جاء وسألني بصوته الرقيق الحنون وقد وضع يده علي كتفي

— ماذا بك يا (مارجاريت)

ولم أكن لأحتفظ برزانتي فأخرجت له المسدس وقلت له

— انني أنا القاتلة ياوالدي وهاهو ذا المسدس الذي قتلته به

فبهت والدي وانقلبت سحنته ولما استطاع أن يتكلم قال لي

— ولم؟

— سوف أقول لك ذلك في وقت آخر فأرجوك أن لاتسألني الآن

وكانت والدتي حينذاك تقدم القهوة للضيوف في الغرفة الأخري وذهب والدي لتحيتهم وقد أخذ المسدس معه وكان صامتا ولم ينطق ببنت شفة

ومكثت في غرفة الحمام بضع دقائق حتى انتهيت من القيء وعدت الى رشدي قليلا وشعرت بدوار في رأسي لم أتمالك نفسي معه حتى لم أستطع الوقوف

وعدت الى غرفة الجلوس وألقيت بنفسي على أحد المقاعد فحضرت والدتي لتراني وظنت أنني مريضة أو أنني تناولت طعاما أضر بصحتي ثم رجعت الى ضيوفها وكان والدي يجلس معهم محاولا أن يحتفظ بهدوئه ورزانته

وكانت كل دقيقة تمر عليه كأنها ساعة وكان في خلده أن الزوار سوف لايبرحن المنزل الا في الصباح

ولما خرج الضيوف عرفت أن والدتي ليست بالقوية حتي تستطيع أن تتحمل صدمة اعترافي بالقتل فعزمت أنا ووالدي ان لانحيطها بالخبر علما.

وهكذا جلسنا نتحادث في أشياء اعتيادية ثم عادت والدتي وتحدثت في جريمة «أوك تري رود» فقالت

— إني لا أدري من القاتل ولا الباعث على الجريمة؟

وكان والدي ينظر لي بارتباك وأسف الشيء الذي شعرت حياله كأن سهما أصابني في الصميم وأخيرا قالت والدتي..

— انه الوقت لننام

وذهب كل منا الى مخدعه واستمر والدي متناوما حتى تغفل والدتي ليتمكن من الكلام معي. وكنت أحدق في الحائط محاولة أن أزيح ذكرى الرجل العاري من مخيلتي وبعد دقائق من ذهابنا الى مخادعنا

سمعت دقا على الباب فأجاب والدى الطارق فأذا برجلين من رجال البوليس وسمح لهما بالدخول ولكنهما أرادا مقابلتى

وكما عرفت أخيرا أنه بعد أن عثر على جثمان (بول ريفيز) العارى وصل الى علم البوليس أن فتاة ترتدى معطفا أحمر اللون شوهدت وهى تخرج من منزل (بول ريفيز) عقب الجريمة وأن أوصاف هذه الفتاة تنطبق على أوصافي .

خرجت من مخدعى وسئلت عما إذا كنت قريبة من منزل (بول ريفيز) وقت الطلقات النارية

وكانت والدتى فى ارتباك واستغراب ولم تجد سببا لسؤالهم إياي ولم أستطع أن أعترف وأكشف عن الجريمة ستارها — فلم أجد مناصا من أن أقول أنى كنت خلف منزل (ريفيز) وقت الطلقات النارية فقفزت من السور واخترقت حوش المنزل ولكني جبنت عن الدخول الى المنزل فرجعت من حيث أتيت

ودون رجلا البوليس ماقلته ثم انصرفا

واحتارت والدتي لذلك فسألتنى عما كنت أعمله في هذه الجيرة أو تلك البقعة ولكننى أسكتها بكذبة عرجاء خرج على إثرها والدى لكيلا تري والدتى توهج عينيه وهى منهمرة بالدموع

ورجعت الى منزلى وأنا أرتعب في حالة (هستيرية) فماذا حدث لى؟

ولم اختارتنى الأيام لترمينى بمثل هذه الكارثة المزعجة ؟

لقد كنت سعيدة منذ شهر فلم يكن هناك تعب أو تشتيت فكر أما ما حدث أثناء الليلة البارحة فهو أننى فى طريق التدمير .

فماذا كان يحدث لو لم أقبل أن أتنزه مع « بول ريفيز » في سيارته ؟ .

لو لم أكن رضيت بالذهاب معه والآن لقد قتلت رجلا

وسرعان ماطرق الباب للمرة الثانية وعاد البوليس مرة أخرى وفى هذه المرة قال أنه يجب أن أذهب معهم إلى مركز البوليس لأخذ أقوالى هناك ..

وكان في فكر والدتى اننى فرد من اولئك المارة الذين تؤخذ أقوالهم

وما أن وصلت الى مركز البوليس فى (ودبردج) بالقرب من بيتنا وكان قد ذهب والدى معى حتى لم يسمح له بالبقاء في قاعة الجلسة أثناء أخذ أقوالى

واجلسوني على مقعد هنا مدة احدى عشرة ساعة يتناوبني فيها رجال البوليس بأسئلتهم ولم يسمحوا لى بمقابلة والدي أو أحد من أصدقائى

ولم يقدموا الى طعاما أو شرابا ولم يسمحوا لى بالراحة أو النوم وكانت أسئلة مرهقة مضنية

ومضى الليل وأقبل النهار وكنت مازلت جالسة على مقعدي تنصب على الاسئلة وأنا أجيبهم عليها بسرعة وبكل سهولة ولكنى مازلت مصرة على النكران والعصيان — وماذا يجديني الكذب ؟ لقد قتلت « بول ريفيز » فلماذا النكران ؟ وشعرت بميل يجذبني على أن أقول الحقيقة وسوف يعلم الناس الحقيقة وسوف يطلق سراحى وسوف تكون سمعتي أحسن مما كانت عليه من قبل فقلت لهم

— نعم . لقد قتلته .. لقد قتلت (بول ريفيز)

ودونت اعترافاتى ومهرتها بأمضائى وقد فزع والدي وجيراننا وكل معارفنا عندما وصلتهم الأخبار أنى أنا القاتلة وكانت الصدمة أشد قساوة على والدتى

وقادونى الى السجن وكانت تزعجني تلك الحوادث في يقظاتى وأحلامى وكان يزيدني حزنا وآلاما ان أجد زوجة قد أصبحت أرملا وطفلين فقدا أبيهما من جزاء طلقاتى .

وكان شيئا مزعجا لي ان اتذكر انني أحمل طفلا وهو أخ أو أخت هؤلاء اليتامى

وأرادت النيابة ان تقيم الدعوي وهكذا كنت أساق رويدا رويدا الى الهاوية — وكانت فى زنزانتى أذوق كل يوم ميتة — ولكن الشيء الذي كان يقلقنى تماما هو تلك الفكرة المزعجة النادمة وهى انني ليتنى ما اتفقت على مقابلة (بول ريفيز) فى محطة (اولا توبيس) فى تلك الليلة المشئومة وليتنى لم أوافقه على الركوب معه فى السيارة .

وكنت أصدم فى أثناء المحاكمة بدموع تلك الارملة مرة ومرة أخري تعاودنى ذكريات (بول) وهجومه على فى السيارة .. وهجومه علي فى المنزل وكنت وأنا أكافح معه فى حجرة الانتظار بجوار غرفة نوم أطفاله الصغار الذين فوجئوا! بقتل والدهم وآن لهذا الكابوس ان ينقشع . فأمسك المحلف بالأوراق ورفع الجلسة للمداولة .

وبعد ساعتين ونصف رجع المحلف وكان يحمل لى هبة الحياة

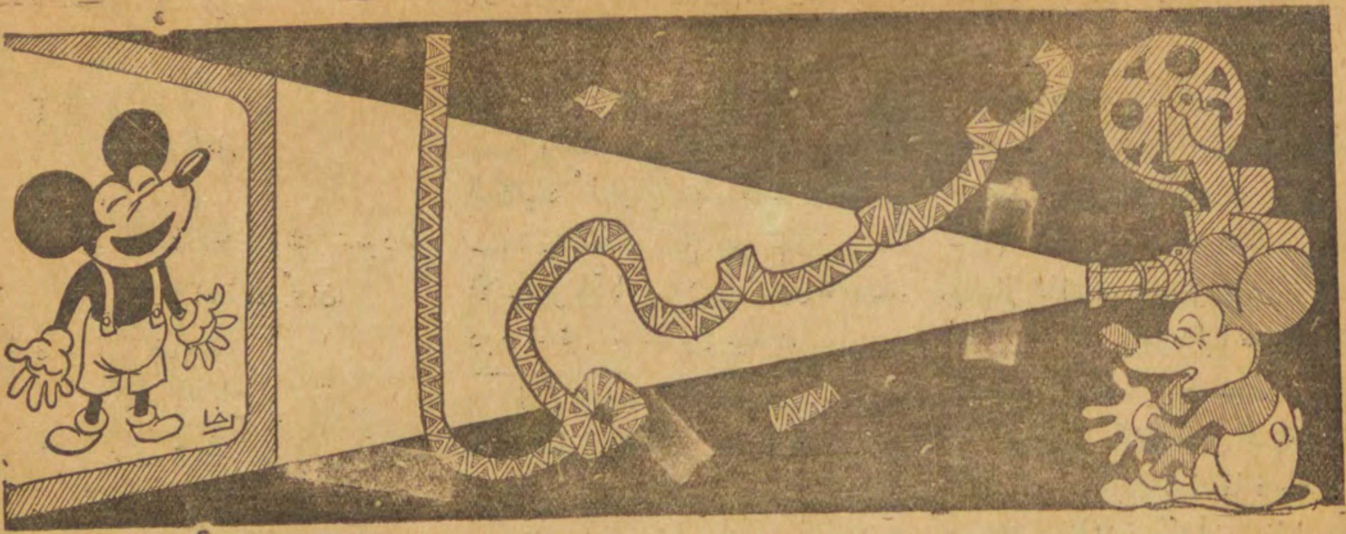
فقد حكم بالبراءة

وهذا أطلق سراحي ورجعت الى المنزل مع والدى واخوتى لأعانى حياة سوف لا تبارحنى فيها هذه الذكريات الاليمة

شوقي كامل هواش

أنت وأنا

مع باعة الصحف



النجمان التوأمان .. بلى و بوبى ماوش

اعتدنا فى هذا المكان من صفحة السينما أن نقدم للقراء أهم الاخبار التي يهمهم الاطلاع عليها لما فيها من طرافة أو غرابة فتحدثنا عن الكثير من نجوم ونجمات السينما وحللنا لهم فى إيجاز بعض المناحى عن أخلاق وأعمال كل من يتصل عمله بالوسط السينمى .. واليوم يتناول حديثنا شخصيتان برزتا فى عالم الشاشة البيضاء منذ أكثر من عام وقد يهم القراء أن يعرفوا شيئاً عن النجمين التوأمين بلى وبوبى ماوش . كان مولدهما بتاريخ ٦ يوليو سنة ١٩٢٤ بمدينة بروكلين بأمريكا ولقد أحسنت الأم تدريب طفليها على الغناء وفى سن السادسة التحقا بعمل يتصل بالجمعيات الخيرية . ولم يمض وقت طويل على بوبى فى هذا العمل حتى وقع عليه نظر مكتشف النجوم فى شركة وارنر وهو يقوم باحدى الادوار التمثيلية فى نيويورك . وفى ذلك الوقت كانت الشركة تبحث عن صبي صغير ليقوم بدور انتوني ادفرس فى طفولته ولقد اختير بوبى للقيام بهذا الدور وحين رغبت الشركة فى التعاقد معه للظهور في أفلامها أصر على وجود شقيقه الى جانبه الامر الذى رضخت له الشركة وتعاقدت مع الآخر ليقوم بدور (البديل) فى أفلام شقيقه وانه من الصعب .. على أي شخص ان لم يكن على اتصال وثيق بالنجمين التوأمين أن يفرق بينهما لعظم الشبه الذي طالما أوقع الكثيرين موقع السخرية فقد يحادث أحد عمال الاستديو أحدهما ويظن انه المقصود بالذات فاذا ما فرغ من حديثه نبهه التوأم الى خطئه في رقة متناهية تتضاءل أمامها نوبة الخجل التى تستولى على المتحدث . . .

ولقد كان نجاح بوبى فى القصة الفلمية انتونى أدفرس سبباً فى ظهوره فى فيلم (بنرود وسام) وأخيرا فكرت شركة وارنر فى أن تظهر التوأمين فى فيلم واحد فتسبق غيرها من شركات السينما المتنافسة فى هذا الحدث الجديد واستقر الرأى أخيراً على ظهورها سويا فى القصة الفلمية المعروفة (الغنى والفقير) التي عرضت بمصر فى موسم هذا العام ولعب الى جانبهما كلود رينز دوراً هاما وقام ارول فلين فى نفس القصة بدور الفتى المنقذ — ويعجب النجم المعروف كلود رينز بنبوغ بوبى الذى زامله فى فلمين من الأفلام الناجحة الاول انتونى ادفرس والثانى الفيلم الذى نحن بصدده ولقد علقت معظم الجرائد السينمية بعد عرض هذا الفيلم عن المستقبل الباهر الذى ينتظر كل من بلى وبوبى ماوش فى عالم السينما.. والآن تستطيع شركة وارنر أن تتحدي شركة م. ج م التى تفاخر بفريدى بارثليميو

هوليوود تقول

أن النجم المعروف فكتور مكلاجلن صرح بأن طرق التعليم التي تسير عليها معاهد التعليم فى كاليفورنيا هى أحسن وأنجع الطرق .

وأن النجمة الطفلة شيرلى تمبل تفضل طعام (السبانخ) عن غيره من ألوان الطعام الاخرى

وأن الممثل الفذ كلود رينز يواصل العمل الذى بدأه فى كتابة مجلد عن التجارب التى مرت عليه منذ اشتغاله بالوسط المسرحى

وأن وين موريس النجم الجديد لشركة وارنر والذي سنشاهده فى عدة أفلام هذا العام يقوم بالتدريب الكافى على الرقص والغناء

وأن سونيا هيني تتمسك بميلها الى اختيار لون خاص لملابسها كل عام وسيكون المفضل لديها عام ٩٣٨ هو اللون الأزرق.. ملابس الرجال فى مدينة السينما . .

صرح عامل الملابس الخاص بشركة م . ج . م بأن هناك عشرة أشخاص يعتبرهم (أشيك) ممثلى السينما فى انتقاء نوع من الملابس تجعلهم مثلاً أعلى فى الأناقة وهؤلاء هم :—

١ — كلارك جيبل
في ارتدائه الملابس التويدية

٢ — روبرت تيلور
في الملابس الرياضية
٣ — تيرون باور
في زيه الكامل
٤ — وليم باول
في ارتدائه الملابس التي تسودها المربعات الزاهية الألوان
٥ — أدولف منجو
في زي الصباح
٦ — الن جونز
في ارتدائه ملابس الاستحمام
٧ — دون امتشي
في ارتدائه ملابس العصور الغابرة
٨ — بات أوبرين
في الزي الخاص بالملابس الرسمية العسكرية
٩ — الن موبري
في زي الروسيين الفضفاض
١٠ — ديك باول
في ارتداء القبعات

هارولد لويد والرقابة

منذ عام ١٩٣٢ ورجال البوليس يسهرون على حراسة منزل النجم الكوميدي المعروف ليلا ونهارا والذي دعاه الى طلب هؤلاء الحراس المذكرة التي أرسلت اليه من رجال عصابة خطف الاطفال يطلبون فيها مبلغ ٦٠٠٠ دولار حتى يأمن شرهم في الحاق الاذى بأطفاله الصغار وهذه المذكرات التي ترسل تباعا لنجوم السينما هي موضع اهتمام الحكومة الأمريكية في الوقت الحاضر نظراً لأعمال الخطف المتكررة من عصابة خطرة أقلقت خاطر الكثيرين :

فيفيان لاييج ساخطة

يذكر القراء النجمة فيفيان لاييج التي ظهرت أمام كونراد فايت في فيلم (سر القسم الثامن) أو الرحلة السوداء ستعود الينا في فيلم روبرت تيلور القادم (أمريكي في جامعة اكسفورد) ولكنها تصرح بأن دورها في هذا الفيلم لم يصادف هوى في نفسها فقد لعبت في هذه القصة الفيلمية بالذات دور المرأة (الغانية) وهو دور مبتذل لم تجد أية لذة في القيام به ولذا فهي لا تكف في هذه الأيام عن بث شكواها لرجال الصحافة معلنة انها للآن لم تعطى الفرصة الكافية لاظهار مواهبها الفنية ولذا فهي ساخطة متذمرة من أمر تهاون رجال الاستديو وتجاهلهم لامرها دون ما سبب..

دون امتشي — سيمون سيمون

لأول مرة يظهر النجم المعروف دون امتشي أمام النجمة الفرنسية الحسناء سيمون سيمون في القصة الفيلمية (جوزيت) وكل من امتشي وسيمون حديث عهد بالعمل السينمي فلم يتألق نجم دون امتشي إلا منذ قيامه بدور البطولة في فيلم رامونا مع لوريتا يونج وبعدها تابع النجاح الذى خلق منه نجما يتربع الآن علي عرش الشهرة وكذلك المثل مع سيمون فنجاحها في ميدان السينما لم يعرف إلا بعد تأديتها الدور الرائع الذى قامت به أمام هربرت مارتشال في قصة (عنبر نوم البنات) وهى القصة التى قذفت بها الى مجد ونصر أحرزتهما بتمثيلها الرائع أمام جيمس ستيوارت في (السماء السابعة)

كارول لمبارد — في سن شابة

قد تكون النجمة المعروفة كارول لمبارد آخر من عرفتهن مدينة السينما يتحدثن عن العمر والسن الشابة .. فقد أنكرت من قبل ماى وست وجوان كرافورد سنهما الحقيقي والآن تجيء كارول وتعلن انها لم تصل بعد الى سن الثامنة والعشرين فقد ولدت في ٦ اكتوبر سنة ١٩٠٩ باسم كارول جين بيترز وأحالت من هم في شك من أمر عمرها الشاب الى الدفاتر الرسمية التى تثبت حقيقة دعواها .. وان صح ما تدعيه كارول من أمر هذا العمر المبكر فقد يكون بسبب ما تلوكه الألسن عن قرب زواجها من النجم المعروف كلارك جيبل ورغبتها في الظهور أمامه بمظهر شابة لم يكمل بعد عقدها الثالث . .

هل تهجر السينما ؟

اشتبكت النجمة الفاتنة سونيا هيني مع شركة فوكس القرن العشرين في مفاوضات رغبة منها في الوصول الى حل يمكنها بسببه أن تفسخ التعاقد المبرم بينهما .. فقد وجدت سونيا ان العمل السينمي مرهق للغاية وتخاف أن يؤثر على صحتها وتجد في الاستعراضات التى تقوم بها على الجليد مصدر ربح وفير تتضاءل أمامه الارباح التى تعود اليها من وراء عملها السينمي المتعب . ويرجع سبب تبرمها من هذا العمل الى كثرة العمل التى تقوم به في أفلام الشركة التى لا تترك لها فرصة للراحة ورجال السينما لا يفوتهم أن يستغلوا نجومهم المتعاقدين معهم إذا وجدوا في أفلامهم السابقة ارباحا طائلة .. ونذكر بأن سونيا قد أغمى عليها من شدة الأرهاق عقب انتهائها من فيلمها القادم (عود سعيد) وحتى الآن لم تصل المفاوضات القائمة بينهما الى حل نستطيع أن نؤكد به بقاء النجمة في عملها أم العزلة والاكتفاء بعملها الرياضي كراقصة على (السكى)

فردريك مارش والمسرح

قضى فردريك مارش معظم الأيام الاخيرة في حضور الحفلات الأولى لعرض أفلامه الجديدة فلم يكف عن الانتقال من دار للسينما الى الاخرى بناء على دعوة أصحابها . ويعرض له الآن فيلمان رائعان (لاشيء يسر) أمام كارول لمبارد و(القرصان) أمام النجمة الهنغارية الجديدة فرنسسكا جال وطلب من الممثل النابغ الظهور على خشبة المسرح في برودواي فلم يمانع وعمل لخمس ليال متوالية وصرح بأنه يرغب في أن يعطى المسرح في نيويورك ليال خمس أخرى ويقول يروقني ان أقف على خشبة المسرح الذى لم يقدر لى أن اعتليته من قبل فقد صادفت النجاح عن طريق السينما . .

مرفن ليروى وفلمه القادم

لا أظن أحداً من المهتمين بالحركة السينمية يجهل اسم المخرج المعروف مرفن ليروى الذى قدم لنا من قبل أفلاما رائعة

شهدت بعظمة أخراجه فعمله الرائع فى فيلم «انى هارب» لا ينكره إلا كل جاحد لنبوغه واخراجه البديع لفيلم فردريك مارش (انتونى ادفرس) يجعله فى مقدمة المخرجين العظام وقد بدأ عمله فى فيلمه الأخير (غذاء للفضائح) مسنداً الدور الاول الى النجم الجديد فرناند جرافي الذى شاهده جمهور السينما فى فيلم (الملك وفتاة المرقص) ومرفن ليروي متزوج من أحدى بنات مؤسسي شركة وارنر وقد زارت وزوجها القطر المصري خلال عام ١٩٣٥ وسنحت الفرصة السعيدة لمحرر هذا الباب ان يلتقى المخرج الكبير ويتحدث اليه عن الاعمال السينمية وكان مما قاله ان في مصر وجوها تصلح للعمل السينمى فهل يفكر المخرج المعروف فى اخراج إحدى تحفه فى وادى النيل ؟ من يدري ربما أغراه أبو الهول والنيل ومعابد الأقصر الى تخليدها فى احدى أفلامه المقبلة . .

فندق هوليوود

وفندق هوليوود هو اسم الفيلم الجديد الذى يلعب فيه ديك باول دور القيادة أمام لولا لين الزوجة السابقة للنجم المعروف ليوايرس بطل الفيلم الخالد «كل شىء هادىء فى الميدان الغربى» ولقد أخرج الفيلم بزبى بيركلي والى جانب من ذكرنا من نجوم هذا الفيلم ستشاهد روزمارى لين شقيقة النجمة المذكورة والن موبرى يقومان بدورين هامين .. والقصة فى مجموعها تعطينا فكرة صادقة عن مدينة السينما وفتياتها .. ولقد عرضت هذه القصة فى دور السينما بأمريكا وحضر ديك وزوجته النجمة المعروفة جوان بلوندل أول عرض وقد حمل الجمهور بعد الانتهاء من مشاهدة القصة الفلمية ديك باول على الاعناق وهتفوا له ..

نينو مارتينى — وليلى بونز

يظهر النجم المغنى الايطالى نينو مارتينى الى جانب النجمة المغنية ليلي بونز في فيلمها القادم التي تخرجه الآن شركه راديو وترغب شركة برامونت في الوقت نفسه التعاقد مع ليلى واعطاء اجازة طويلة للنجمة المعروفة جلاديس سوارتوت التي ظلت تعمل فى هذه الشركة كنجمة ناجحة زمناً طويلا . . وتتنافس الشركات الآن فى التعاقد مع النجمات ذات الصوت الساحر . وشركة كولومبيا الآن تحتفظ بالنجمة الذائعة الصيت جريس مور كما أن شركة فوكس القرن العشرين تعتز بنجمتها الطفلة ديانا دربن وسنري إلى أى حد سيصل التنافس بين الشركات السينمية لغرض الحصول على مغنيات شهيرات تستطيع أن تقف بهن على قدم المساواة مع أى شركة متنافسة . .

جنجر — جيمس كاجني

للمرة الاولى تظهر جنجر روجرز الى جانب جيمس كاجني فى فيلم راقص وأطلق عليه (على أطراف الاصابع) وبذلك بدأت زميلته استير تظهر مع غيره في أفلام جديدة ولقد شاهدناها منذ أسابيع في فيلم (فتاة المرسح) مع كاترين هيبورن وادولف مانجو .. ويبدو لجمهور السينما أن جيمس كاجنى ابتعد قليلا عن الادوار التى ظل يقوم بها منذ وصوله الى قمة المجد الذى يتمتع به الان ..

وعلى كل فالنجم الفذ يمكنه أن يوفق في كل دور يسند اليه وهذا ما حدث لكاجنى بعد هذا الانقلاب الجديد

رونالد كولمان فى فيلمه الجديد

وبمناسبة عرض الرواية الرائعة سجين زندا فى هذا الاسبوع والتى يقوم فيها رونالد كولمان بشخصيتين مختلفتين يسوقنا الحديث عن فيلمه القادم (لو كنت ملكا) وهو النسخه الناطقه الجديده لهذا الفيلم الذى سبق اخراجه عام ١٩٢٠ وقام بدور بطولته وليم فارنم

جارى كوبر — يشترى مزرعة

في أثناء العمل فى فيلمه الأخير مغامرات ماركو بولو أتاه النبأ بميلاد (ماريا) كريمته من زوجته ساندزا شوآ التى تزوج بها عقب الاشاعات التى قرنت اسمه باسم النجمة المعروفة لوب فاليز التى تقيم الآن في منزل الزوجية الى جانب زوجها جونى ويزمولر .

.. مع المحرر

انسة . ز . حلمى شبرا

ستيورت أروين النجم الذى اعجبك بمواقفه المضحكة فى فيلم جريس مور الأخير واجبرك ظرفه للتحدث عنه لدى زميلاتك كما تذكرين فى الرسالة . ممثل قديم حاز نجاحا وانتصاراً على الشاشة من قبل .. ولطالما ظهر في أدوار مراسلى الصحف .. ولعل أقرب أدواره الرائعة الى الذهن دور (جونى) بفيلم ولاس بيري (فيفا فيلا) الذي عرض منذ سنوات وان يكن ظهر بعد ذلك فى افلام عدة لا اذكرها الآن . .

ابو السعود السعفان . بيروت

ابعث بقصتك الى ستديو بنك مصر للتمثيل والسينما شارع الهرم لعله يستحسن الفكرة التى تشيد بسموها فى رسالتك ويستصوب اخراجها على الشاشة البيضاء .. لاتخشي من ضياع القصة فان لم تصادف قبولا لدى المختصين سوف تعاد اليك بالثانى

ادوارد ..!!

وقعت علي رسالتك التي بعثت بها الى (صديق منسى قديم) واكتفيت بعد ذلك بذكر اسمك الأول ورحت تسرد فى الرسالة بعض نكاتك الظريفة واشبعتني بكلمة (ياسي) فهل تتكرم ياسي ! الصديق المنسي القديم أن تزيل عن نفسك ثوب (البلي) وتظهر من جديد؟

م . م . العبودى

أنت وأنا

مع باعة الصحف

والذي يهمنا من هذا أن جاري أراد أن يقدم هديته الى الطفلة السعيدة التي أنجبها زواج هنيء فاشتري في الشهر الماضي مزرعة مساحتها ٣٦٠٠ فدان فى الاريزونا وسجلها باسم الطفلة الصغيرة السعيدة ..

زيادة نفقات الطلاق فى هوليود

. صرح الدكتور جودوين وتسن أحد أساتذة جامعة كولومبيا بزيادة نفقات الطلاق فى ولاية كاليفورنيا وبنوع خاص نفقات طلاق النجوم وهذا مورد نسيته الحكومة ومصدر ايراد وفير اذا هى طبقت هذا القرار وشرعته كقانون يسرى على الولاية.. فكثير من النساء يذهبن الى دور العرض ويشاهدن المواقف الغرامية التى تجرى أمامهن على الشاشة فتترك أثرا فعالا فلا تلبث الواحدة منهن أن تعود الى المنزل حتى تخلق سببا تافها ترى أنه يوجب الافتراق وكذلك الحال مع الرجال فالرجل يذهب الى السينما ويشاهد جنجر روجرز أوغيرها من فاتنات الشاشة فيعود وفى نفسه أن يتخلص من زوجته ويخطب جنجر وغيرها فيتلمس غلطة علي زوجته توجب ان تكدر صفوها ولكنه يؤولها الى مصدر بريء منه الفرار من عيش الزوجية ولذا أقول أن الحكومة إذا زادت في نفقات هذا الطلاق ربحت من ورائه ربحا كبيراً .

جوان كرافورد وكلبها الامين

حاولت ان تدخل المنزل بعد عودتها من أجازتها ولكن كلبها حال دون اقترابها من السور وراحت جوان تطوف حول الدار لتستطيع الوصول الى الباب العمومي ولكن مجهوداتها ذهبت ادراج الرياح . فقد ظل (جامبو) وهو اسم كلبها ينبح بشدة فقد نسي الكلب سيدته بعد هذه الغيبة الطويلة ونظراً لتدريبه علي منع الغرباء من الاقتراب من المنزل فقد قام بوظيفته خير قيام ومنع سيدة الدار وهى الغريبة عنه من الدنو حتى سمع الخادم نباح الكلب فجاء ليرى الامر فوجد جوان واقفة على قدميها بعد أن لبثت زهاء الساعة فى انتظار هذا المنقذ . .

اللورد نلسون على الشاشة البيضاء

تفكر شركة وارنر في اظهار شخصية بطل موقعة ترافلجار على الشاشة البيضاء وقد تكون هذه فكرة طارئة لم تستقر بعد فاخراج شخصية نلسون على الشاشة ليس بالامر الهين بل يتطلب ترو وطول أناة ولذا فانها تحاول أن تجد القصة افيلمية المناسبة التى كتبت عن حياة هذا البطل وبعدها يدور البحث عمن سيسند اليه الدور وأخيرا يبدأ العمل فى ادارة معدات التصوير

م . م . العبودي

في يوم ٢٦ مارس سنة ١٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا والايام التاليه ان لم يتم البيع بناحية البياضيه بالناظر مركز جرجا سيباع علنا جحش ابيض س ٢ تقريبا وجحش ابيض ٥ سنوت و ١٨ كيلة اذره شامي ملك السمان محفوظ عارف نفاذا للحكم رقم ٥٠٠٦ سنة ١٩٣٧ سوهاج الجزئية وفاء لمبلغ ٤٩٠ قرش صاغ بخلاف ما يستجد كطلب فرج افندى جندى التاجر بسوهاج .

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١١ أبريل سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية دير مواس مركز ديروط والايام التالية سيباع علنا طشت غسيل وحلتين ومصفه نحاس واردب اذره شامى ملك أدم احمد عبدالعال نفاذا للحكم نمرة ١٩٣ استئناف اسيوط سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٦٠ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر وما يستجد من المصاريف كطلب حضرة عبد الرحمن عبد الجواد خليفه وآخرين بدير مواس .

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٩ ابريل سنة ١٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا والايام التاليه بناحية جزيرة المنتصر مركز جرجا سيباع علنا زراعة ٩ قراريط قطن ينتج منها قنطار ونصف قطن وحملين حطب ملك على حسن على غول نفاذا للحكم ن ٥١٧٧ سوهاج سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣٤١ قرش و ٢٠ فضة خلاف رسم واجرة النشر كطلب الحرمه علامه بنت محمد ابو العلا

فعلي راغب الشراء الحضور

★ في يوم ١٠ أبريل سنة ١٩٣٨ من الساعه ٧ صباحا بجهة مشتول السوق مركز بلبيس

سيباع علنا ١ طنبور خشب ، ٣ الواح خشب ، ٢ بنك خشب ، ١ مخرطة بطارة خشب من حديد ، ١ دولاب خشب ، صحاره خشب ، ١ دلفه باب خشب ، ٢ منشار حديد ، ٢ سراق حديد ، ١ صندوق خشب احمر ، دولاب خشب ، ١ ماكينة خياطه برجل سنجر ن ٩٤٧٧١٧

السابق الحجز عليها تحفظيا بتاريخ ١ / ٢ / ٩٣٧

ملك عبد الله محمد دغيرى . حافظ محمد الشباري . محمد مصطفي الغليص

وذلك البيع بناء علي طلب حضرة محمد حلمى عيسى باشا بصفته وزير الاوقاف وناظر علي وقف الغمري خيري ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن تنفيذ اللحكم ن ٨٠٨ سنة ٩٣٧ الصادر بتاريخ ٣١ / ٣ / ٩٣١ من محكمة بندر المنصورة الاهلية ووفاء لمبلغ ٦٥٠ م و ١٢ ج بخلاف ما يستجد

فعلى من يرغب المشترى أن يحضر

★ في يوم ١٦ ابريل سنة ١٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا وما بعدها بسوق ملوى

سيباع علنا منقولات منزلية ملك فايقه محمد شعبان من ملوى وفاء لمبلغ ١ ج و ٣٨٠ م كطلب قلم كتاب محكمة ملوى الاهلية نفاذا لقائمة الرسوم الصادرة فى القضية المدنية ن ٤١٩٥ سنة ٩٣٧

فعلي راغب الشراء الحضور

الحـــان الزمن

مسرحية من ثلاث فصـــول

الاستاذ محمد خورشيد بك مؤلف مسرحي مصرى أثبت توفيقه فى أكثر من مسرحية موضوعة و(الجامعة) بأقدامها على نشر هذه المسرحية الجديدة تحاكي ما تفعله المجلات الاوروبية الكبري من نشر مسلسلات مسرحيه لكتاب اوروبا المعروفين

أشخاص الرواية

ممدوح بك — ٢٧ سنة شاعر مفكر أديب سليل بيت مجيد وورث ثروة واسعة

فريد بك — ٢٥ سنة صديق ممدوح الحميم مثقف ذكي مثري

الاستاذ ماهر — ٣٠ سنة مدير فرقة تمثيلية

•رمي — ٢٢ سنة ممثل ناشيء

سنية هانم — ٢٦ سنة أرملة منير باشا وجارة ممدوح بك مثقفة ذكية مثرية

الانسة فتحية هانم — ٢٣ سنة شقيقة سنية هانم مثقفة ذكيه

الانسة عزيزة — ٢٢ سنة غانية طائشة

خادم بمنزل ممدوح بك وخادم بمنزل سنيه هانم

الفصـــل الأول

ردهة بمنزل ممدوح بك لها باب فى الصدر وباب الى اليسار اثاث فاخر والوقت ساعة الغروب

المنظر الأول

يرفع الستار عن عزيزة جالسة وحدها وبعد برهة يدخل الخادم قائلا

الخادم — سيحضر سيدى البك بعد قليل .

عزيزه — من معه ؟

الخادم — ممثل على ما أظن .

عزيزة — ولم هذا الظن ؟

الخادم — لأنى عندما دخلت المكتبة لأعلن حضور سيدتى كان واقفا أمام البك يصيح في انفعال . « خدعتك الظواهر فانكشفت . سقط ستارا لرياء وظهرت على حقيقتك . قاسى القلب . عديم المروءة » فاندهشت وأيقنت أن سيدى البك سيأمرنى بطرده فى الحال ولكنه على العكس من ذلك قال : لقد أجدت ياأستاذ أجلس لنتم القراءة .

عزيزة — قد تطول القراءة .

الخادم — لا ياسيدتى . سمعت البك يقول وأنا أهم بالخروج : سأرشدك الى النقطة المهمة وأتركك تقرؤها على مهل .

(يدخل ممدوح ويخرج الخادم)

المنظر الثانى

ممدوح . عزيزة

ممدوح — مساء الخير ياعزيزة ما الذي جاء بك على غير موعد ؟

عزيزة — (تقف قائلة) مساء الخير . انظر !

ممدوح — ثوب جديد ؟

عزيزة — ما أجمله !

ممدوح — بكم ؟

عزيزة — كيف ؟ تهتم بثمنه ولا تهتم بجماله ؟ أهذا مبلغ سرورك لرؤيتى فى ثوب جميل ؟

ممدوح — سروري كلما رأيتك في ثياب جميلة لا يقدر لكني أظنك قد اشتريت منها فوق الكفاية ياعزيزة

عزيزة — عظيم . . . . سأرده .

ممدوح — انه ثوب للمساء .

عزيزه — وبعد ؟

ممدوح — صنع خصيصا لك .

عزيزة — سأرده .

ممدوح — وتخسرين نصف ثمنه .

عزيزة — فلا تدفع سوي عشر جنيهات بدل العشرين .

ممدوح — أدفعها دون أن تحصلي على الثوب ؟ ياله من رأى سديد .

عزيزه — أأحتفظ به ؟

ممدوح — طبعا . انه فعلا جميل .

عزيزة — أعجبك ؟

ممدوح — جدا .. فقط أراه لا يستر شيئا من صدرك وظهرك .

عزيزة — أتغار عليهما ؟

ممدوح — لا . ولكنى أظن ذلك مخالفا لمبادىء الحشمة .

عزيزة — مخالفا لمباديء الحشمة ! انه على آخر طراز .

ممدوح — اذن فآخر طراز يستهين بالحشمة .

عزيزة — لم تتعمد دائما التفوه بما لا يسرنى ؟

ممدوح — صدقيني لا أراني أتعمد شيئا .

عزيزة — لو كنت تحبنى لرأيت .

ممدوح — انى أحبك .

عزيزة — لا .

ممدوح — أحبك .

عزيزه — قبلني .

ممدوح — يالك من طفلة ! (ويقبلها)

عزيزة — أحبك .. أحبك .. (وتعانقه وتقبله)

ممدوح — (وهو يتملص منها) حاذري أن يتجعد ثوبك الجميل .

عزيزة — انى ذاهبة لأخلعه وارتدى ثوبا للنهار ثم أعود كي تقرأعلي مسرحيتك .

ممدوح — سيقرأها اليوم الاستاذ ماهر بحضور فريد بك .

عزيزة — أعلى موعد أنت معها ؟

ممدوح — ماهر هنا يطالعها الان بالمكتبة ليتفهمها كى يجيد قراءتها أما فريد فعلى وشك الحضور .

عزيزة — سأعود مسرعة .

ممدوح — ليكن . (تسير نحـو الباب فيدخل فريد)

فريد — صدفة سعيدة سيدتى أقدم لك فائق احتراماتى .

عزيزة — مسرورة للقائك يافريد بك. سأعود بعد قليل .

(تخرج عزيزة ويدخل فريد)

المنظر الثالث

فريد ممدوح

فريد — مساء الخير ياممدوح .

ممدوح — (وهو يصافحه) مساء الخير تفضل(ويشير الى مقعد ويجلس).

فريد — (وهو يجلس) الى أية وليمة أنتما مدعوان هذا المساء.

ممدوح — أهو ثوب عزيزة الذى أثار هذا السؤال ؟

فريد — ألست على صواب وقد رأيتها فى ثوب للمساء قبل العشاء؟

ممدوح — أظنك جئت لتحضر قراءة مسرحيتى ؟

فريد — بناء علي دعوة منك.

ممدوح — وأظننى ذكرت لك اسمها؟

فريد — خداع الظواهر.

ممدوح — اذن؟

فريد — ماذا تعنى؟

ممدوح — أنك خدعت . خدعتك الظواهر توب المساء جعلك توقن وتحكم بلاتردد أننا مدعوان الى وليمة وهذا اليقين بغيض ومكروه وكم له من عواقب وخيمة. لذلك أعلنت عليه حربا شعواءفى مسرحيتى

فريد — لم ارتدت اذن ذلك الثوب ؟

ممدوح — لانه جديد تعرضه لتغريني فادفع ثمنه .

فريد — عهدتك سخيالا تبخل على حبيبتك بثوب أعجبها .

ممدوح — لديهامن الثياب فوق الكفاية رجوتها أن تكف عن الشراء ولكنها ككل فتاة فى مقتبل العمر تشتهى كل جديدتراه.

فريد — ستغضب اذن ان رفضت شراءه وأظنك تتحاشي غضبها .

ممدوح — ولذلك قبلت وقد ذهبت لتخلعه وتلبس ثوبا عاديا ثم تعود .

فريد — أسعيد أنت معها ؟

ممدوح — أحببتها وأحبتني.. أحبتني كما تحب كل فتاة متقلبة الاهواء .وتلونت علاقتنا بألوان طبعها .فكانت لنا أيام سعيدة وأخرى شقية . ومن كان مثلى دقيق الحس يألم لكل تافه يعكر صفاء حبه . الحب يا فريد له عندى أرفع منزلة .لقد كان رائدى دائما في الحياة. ثم لكنى مذ كنت مراهقا :

حلمت بحب فتاة جميلة طاهرة وأنا فى الرابعة عشرة .

فريد — إذن هى دون مطمحك .

ممدوح — دون مطمحى فى فجر حياتى. حين كنت أحلم ألذ الاحلام وأحلق فى علياء السماء مع فتاة فريدة بارعة الجمال . لكنى استيقظت تدريجيا وتضاءلت أنا وفتاة أحلامي على مر الايام . وأصبحت رجلا يعشق كل جميل مستطاع ولا يعدو خلف المحال .

فريد — معنى ذلك انك قانع بحبها الى أن تجد من تفوقها جمالاوثباتا .

ممدوح — أنى أحبها وأثق بحبها لى. وأرى أن طبعها قد بدأ يثبت وعطفها على يزداد . أظنها أدركت أخيرا أن الانسان يحتاج دائما الى رابطة قوية تكون ملجأه الأمين فى هذه الدنيا .

فريد — ألا تهجرها ان صادفت ضالتك المنشودة ؟

ممدوح — صادفت فتيات يفقنها فى كل شيء ولكن حبي لها لم يتزعزع. ولم يفتر .. أظننى حادثتك عن سنية هانم .

فريد — جارتك الجديدة أرملة منير باشا التى اشترت المنزل المقابل لهذا منذ شهر .

ممدوح — انها فى غاية الجمال والذكاء. زرتها غداة أن سكنت أمامي قياما بواجب الجوار . ثم دعتنى لتناول الشاى فلبيت . وبعد ذلك تكررت مقابلاتنا فى منازل الاصدقاء . ولا أخفى عنك أنها عطفت على وتوددت الى وأنى على ثقه من انها ترجو أن أدعوها لزيارتى كي تحضر عن طيب خاطر .. لكني لم أفعـل ولن أفعل ..

(يدخل ماهر)

المنظر الرابع

ماهر — فريد — ممدوح

ماهر — مساء الخير يا فريد بك .

فريد — (يقف ويصافحه قائلا) مساء الخير يا أستاذ . انى مشتاق الى مجلسك المثمر العذب .

ماهر — حفظت لقد أوحشنى سماع حديثك الظريف ونوادرك الطريفة .

(ويوجه الحديث الى ممدوح) أرجو أن تصحبني الى المكتبة لحظة لتوضح لى بعض المواقف . (يجلس فريد)

ممدوح — تفضل أجلس يا أستاذ انى منتظر عزيزة لتحضر القراءة .

ماهر — (وهو يجلس)خيرا فعلت اذ دعوتها. ألى سماعها ..

ممدوح — (مقاطعا)لم أدعها هي التي دعت نفسها .

ماهر — (مستمرا) سماعها لقراءة مسرحيتك يحبب اليها فن التمثيل . الآنسة عزيزة لها مواهب نادرة واذا سمحت أن أرشدها الى بعض المبادىء تستطيع بكل سهولة تمثيل دور البطلة في روايتك المقبلة.

فريد — وفي استطاعتك ان تكتب لها دورا يوافق مزاجها فتجيد تمثيله وتحرز نجاحا تظل مدينة لك به دائما .

ممدوح — لا أريد أن تصبح عزيزة ممثلة . انى أضن بها على المسرح. لا يروق لى أن أرى من أحب بين ذراعى فتى يقبلها فى فمها أمام الجمهور .

ماهر — غريب أن يناهض الفن أعظم عشاقه . لا تؤاخذنى يا ممدوح بك .

ممدوح — لا يضير الفن تخلف عزيزة . ممثلاتنا النابغات كثيرات .

فريد — ألا ترى فى تعمدك خنق مواهبها . وحرمانها ارضاء لحبك من نجاح قد يصل بها الى المجد . ألا ترى في ذلك نوعا من الاثرة الغشوم ؟

ممدوح — أرى ذلك . ولكن جميع الرجال أنانيون فى الحب. اذا أحب الرجل امرأة عقد العزم على الاستئثار بها ومتى حصل عليها احتفظ بها لنفسه. يعادى من

يعترض عزمه ويجافى من يلومه علي الاحتفاظ بها

ماهر — لاتجافيني يابك أرجوك.

ممدوح — هاهاها . لا ياأستاذ انت لم تلمنى (ثم ينظر الى فريد ويهز أصبعه متوعداً)

فريد — أنا ؟ .. لمتك على الاحتفاظ بها ؟.. أبداً ياممدوح .... مارميت الى ذلك مطلقاً .

ممدوح — (فى ابتسامة) أطمئن . أنى أداعبك .

فريد — عظيم . أنه ليعز على أن تظن ذلك .

ماهر — ماقولك ياممدوح بك فى أنى أحببت فتاة وأردت الاستئثار بها كما تقول لكنني عدت فتعففت وتمنعت ولم أحصل عليها .

ممدوح — اخطأت ياأستاذ يجب علي المرء ان يحقق كل رغبة . كل أمل . ميول الانسان هى رسل حياته تعين له الغرض منها وبقدر مهارته فى متابعة ميوله والاصرار عليها تقاس قيمة نفسه وقوتها .

ماهر — لك آراء جريئة فريدة ياممدوح بك . فى مسرحيتك الكثير منها وقد غمض على بعضها . اتسمح لى بسؤال ؟

ممدوح — سل ماشئت

ماهر — ماتعريفك للرجل المستقيم ؟

ممدوح — هو من يحيا المثل الأعلي لجنسه وعصره .

فريد — النازى فى ألمانيا

ماهر — حياة لم يرغبوا فيها لأنفسهم

ممدوح — الرغبة والحياة شيئان .

فريد — (مقاطعا) لا ينفصلان . يحيا المرء الحياة التي يرغب فيها .

ممدوح — كلا هو لايحيا كما يرغب ولاحتى كما يشعر وانما يحيا على قدر مايستطيع هاهى عزيزة قد أقبلت ..

(تدخل عزيزة وخلفها الخادم ليضىء المسرح الذي كان قد أظلم ويخرج)

المنظر الخامس

عزيزة . ماهر . فريد . ممدوح

عزيزة — مساء الخير ياأستاذ .

ماهر — (وقد وقف هو وفريد) مساء الخير ياسيدتى .

عزيزة — أبدأتم القراءة .

فريد — نحن في انتظارك .

عزيزة — وفيم كان حديثكم ؟

ماهر — كنا نتفلسف

عزيزة — الفلسفة ! أنه لم يعلمني شيئا منها . أيجد الانسان فيها السعادة ؟

فريد — يجد فيها مايغنيه عنها .

عزيزة — (لممدوح) أذن لا تعلمنيها أرجوك .

ممدوح — اطمئنى . الفلسفة تتطلب قدراً من الذكاء « ويشير اشارة تدل على الكثرة »

عزيزة — ليس لى ؟

ماهر — ليست السعادة في الذكاء يابك .

ممدوح — ولافى الغباوة ياأستاذ .

عزيزة — شكراً

ممدوح — « يقف مقهقها ويذهب إلى عزيزة فيربت على خدها قائلا » أنى أداعبك ياعزيزة « ويزيد موجها الكلام الى منصور » هيا الى المكتبة ياأستاذ أوضح لك ماتريد ثم نبدأ القراءة . « ويخرج مع ماهر وهو يقول لعزيزة » ابقى مع فريد بك حتى نعود .

المنظر السادس

فريد . عزيزة

فريد — لشد ما يعجبني ممدوح كشاعر . ديوانه حافل بالقصائد البديعة الرائعة . واليوم سأصفق له كمؤلف مسرحى لانى يقينا سأجد مسرحيته التي سيقرأها الأستاذ ماهر قيمة ومؤثرة .

عزيزة — (وهى تجلس فى طرف الكنبه) ماله ونظم الشعر والتأليف المسرحى أنى حاجة هو الى ذلك ؟

فريد — كيف ؟ (ويجلس فى الطرف الآخر من الكنبه)

عزيزة — أولاد الأعيان أمثاله . وارثو الثروات الواسعة لا يكتبون شعراً ولا نثراً

فريد — تنقصهم ثقافته ومواهبه خياله .

عزيزة — أنك على جانب عظيم من الثقافة وتستطيع أن تنظم وتؤلف لوأردت لكنك لا تعبأ بالشعر ولا بالمسرحيات . لك من مكانتك فى المجتمع وثروتك ما يجعلك تزدرى مهنة الادب .

فريد — تخطئين . لو استطعت لفعلت مهنة الادب أسمى مهنة تزيد قدر الرجل وتملا نفسه غبطة .

عزيزة — لقد ملات مع الاسف نفس ممدوح غروراً . أصبح يرى الخلق دونه ويرى نفسه أعلاهم ذكاء وعلما ومجداً .

فريد — تغالين

عزيزة — ألم تر كيف كان يسخر من ذكائي ويصفني بالغباوة ؟

فريد — كان يداعبك .

عزيزة — مداعبة المغرور .

فريد — مداعبة قلب حنان يعزك ويحبك .

عزيزة — لا تتول الدفاع عنه إرجوك .

فريد — أني أعدد سجاياه .

عزيزة — ونقائصه ؟

فريد — لا علم لى بواحدة منها .

عزيزة — آه ! لو تعلم !

فريد — ماذا !

عزيزة — لقد ملىء الوطاب ! دعنا منه .. أحذر من رأيت عصر أمس ؟

فريد — من ؟

عزيزة — سميرة أمين .

فريد — مع من ؟

عزيزة — مع فتى جميل فى سيارة فخمة .

فريد — عظيم .

عزيزة — كانت حبيبتك أليس كذلك ؟

فريد — كانت .

عزيزة — اتأسف على فراقها ؟

فريد — كانت لى حبيبات بعدها .

عزيزة — أتذكر أسم أولى حبيباتك

فريد — ناهد .

عزيزة — (تقترب منه سائلة) أكانت جميلة ؟

فريد — (يرفع رأسه الى أعلامتذكرا ويقول) كانت بيضاوية الوجه . خمرية اللون .. واسعة العينين . فى أسفل خدها الايسر شامة صغيرة .. وكان شعر رأسها غزيراً أسود ناعم الملمس

عزيزة — لك ذاكرة حادة .

فريد — لا .وددت لوانها وعت لون أثاث غرفتها وثيابها وجميع حركاتها وسكناتها .

عزيزة — ولم ؟

فريد — لكى أضع صورة من ذاكرها السعيدة في مستهل حياتى الجأ أليها ليلا كما الجأ الى فراشى .

عزيزة — (تقترب حتى تلتصق به وتسأله) . كيف أضعت تلك الجوهرة الثمينة التي مازلت معجبا كل هذا الاعجاب ؟

فريد — أذكر ان حي مات مخنوقا تحت ضغط رقابتها .

عزيزة — كانت تراقبك بلا انقطاع ؟

فريد — كانت تحبنى .

عزيزة — ألم توفق الى من تستعيض بها عنها ؟

فريد — (يوجه نظره اليها قائلا) لا يستعيض الانسان وأنما يضيف .

عزيزة — (فى دلال حنان وعيناها ترمقان عينيه) أضف .

فريد — من ؟

عزيزة — (وهى تمد فمها نحو فمه) أنا .

فريد (ينتفض واقفا وهو يقول)هذه مداعبة لاتروقني .

عزيزة — أظنك أول فتى عرضت عليه فتاة فمها فلم يقبله مغتبطا .

فريد — أتجدين ؟

عزيزة — (تقف وتواجهه قائلة) ألاترى أنى أحبك ؟

فريد — وممدوح ؟

عزيزة — قلت لك دعنا منه . لقد فاضت الكأس محال أن أبقى معه .

فريد — لكن (تمد اليه ذراعيها فيمسك بهما ويزيد) عزيزة تعقلى .

عزيزة — أحبك (وترفع بذراعيها فيلفتان من يديه وتضمه قائلة)أحبك أحبك (فيضمها فريد فتقبله)

(يدخل ممدوح) المنظر السابع

ممدوح فريد عزيزة

ممدوح —(وقد وقف مصدوما)ماذا أرى ؟

عزيزة — (وقد افترقت عن فريد) ثمرة غرورك .

ممدوح —(يصرخ فى وجهها) كيف؟

فريد — (يقترب من عزيزة ويقول) دعينا وانصرفى أرجوك .

عزيزة — ليكن . سأنتظرك لاتبطيء

فريد — سألحق بك بلا أبطاء . (تخرج عزيزة مسرعة)

المنظر الثامن

ممدوح . فريد

ممدوح — تفعل هذا معى أنت ؟

فريد — ماذافعلت ؟

ممدوح — يالك من لئيم! أراك تقبل حبيبتى ثم تجرأ فتسأل ماذافعلت؟

فريد — صه

ممدوح — ماذا قلت ؟

فريد — قلت لك صه.

ممدوح — لى أنا ؟

فريد — لك أنت

(يرتجف ممدوح من الغضب ويتردد لحظة ثم يهجم على فريد ويمطره ضربا. فيتلقي هذا ضرباته .)

فريد — لقد سلكت مسلك السوقة . وتستحق الان أن أصفعك على خديك .ولكني أراك تشعر أنك قد هزأت نفسك وأهنت قدرك. فاكتفي بذلك .

ممدوح (وقد هدأ غضبه) غلي دمي وطار صوابى . فلم أدر ما حدث . جرأتك أخرجتنى عن طوقى .

فريد — لم أجترىء . وانما سألتك الصمت حين رأيتك تعتبرنى ظلما مسئولا عما حدث .

ممدوح — انك تسخرمني . ألم أجدها بين ذراعيك ؟

— فريد — نعم

ممدوح — اذن ؟

فريد — كان لابدأن ترتمى بين ذراعي رجل فوجدتني أنا .

ممدوح — كيف ؟

فريد — أتظنني أتعمد الاساءة اليك راضيا ؟ لا ياممدوح . أقسم ان ليس لى يد فيما حدث . انى لم أتودد اليها . لم أغازلها . لم أستملها بكلمة واحدة . أرجو أن تصدقني .

ممدوح — أصدقك .

فريد — أتظننى أهوي عزيزة ؟ أو تظنها تحس نحوي بأية عاطفة ؟ ثق أن قلبي خال منها وأن قلبها لم يشعر بى ولن يشعر لاشأن للعواطف فيما حدث . الحقيقة للاسف أنها من تلك الطائفة من الفتيات اللاتى يتقن دائما الى تمثيل دور الصدفة السعيدة في حياة الرجال . أفكارهن متقلبة كقلوبهن . لايطقن صبرا . تعرض الواحدة منهن عن الرجل متى خيل اليها أنها قد أتمت معه تمثيل دور المحبة المحبوبة . ثم تلقى نفسها بين ذراعى أول فتى تستظرفه لتبدأ القصة من جديد . لقد غضبت اذ رأيت عزيزة بين ذراعى لكن ماذنبى وما حيلتى وقد ساقتني المقادير اليها فى اللحظة التى أسدل فيها الستار على قصتها الغرامية معك .

ممدوح — (يطرق ولايجيب)

فريد — ألا تشاركني الرأي ؟

ممدوح — (يشير بيده وشفتيه اشارات الشك)

فريد — ألم تقل أنها متقلبة الاهواء ؟

ممدوح — (لايجيب ويظل لحظة مفكرا ثم يرفع رأسه وينظر الى فريد ويسأله) أذاهب أنت الآن اليها ؟

فريد — طبعا .

ممدوح — وان سألتك أن تعرض

عنها وألا تذهب اليها ؟

فريد — أطيعك عن طيب خاطر . لكنك لن تسألني ذلك .

ممدوح — (مفكرا فى هدوء) نعم لن أسألك .. لن أسألك ذلك .

فريد — لأنها لابد وأن تمثل دور المحبة المحبوبة معى أو مع غيري . وسيان عندك مثلته مع زيد أو عمرو .

ممدوح — انصرف الآن .

فريد — مطمئنا الى أنك لست حانقا على ؟

ممدوح — انصرف

(يدخل ماهر وفي يده القصة قائلا)

المنظر التاسع

منصور . ممدوح . فريد

ماهر — ألا نبدأ القراءة .

ممدوح — أجلناها يا أستاذ . عزيزة قد انصرفت

وفريد بك يهم بالانصراف .

ماهر — لكن يابك هذا التأجيل يربكني . لقد نبهت على أفراد فرقتي بالحضور مبكرين صباح غد لأقرأ لهم مسرحيتك ثم أوزع عليهم الادوار ونبدأ فى الاخراج بلا توان حتى نستطيع تمثيلها الاسبوع القادم .

ممدوح — اذن خذها واصنع بها ماشئت .

ماهر — شكرا شكرا . سنعني باخراجها غاية العناية وسنوفق ان شاء الله الى تمثيلها كما تحب وتشتهى .

ممدوح — انى مطمئن اليك يا أستاذ (يصافحه قائلا) الى اللقاء .

(ويسير ماهر وفريد نحو الباب فيلتقيان بسنيه مقبلة وخلفها الخادم فينحنيان أمامهما ويخرجان . تدخل سنية وينصرف الخادم)

المنظر العاشر

ممدوح . سنيه

ممدوح (يسرع الى سنيه قائلا) أهلا أهلا بجارتى العزيزة (ويقبل يدها ويزيد) انى سعيد لرؤيتك ياهانم. زيارتك هذه منة ظريفة أتقبلها شاكرا مسرورا . تفضلي (ويشير الى الكنبة ويكرر) تفضلي .

سنية — (وهي تجلس) أشكرك جميل استقبالك لكني لا أخفي عنك أنى جئت عاتبة .

ممدوح — (وهو يجلس الى جانبها) وكيف تأتى لى أن أعمل ما استوجب عتابك ؟

سنية — (فى ابتسامة) توانيت فى دعوتى لمشاهدة مجموعتك النفيسة .

ممدوح — خشيت أن تفسري دعوتي السريعة تفسيرا لا ترتاح اليه نفسك .

سنية — كيف وأنت رجل نبيل . . . أديب . . فاضل

ممدوح — وأنت هانم لطيفة رقيقة ذكية .. لعلك قرأت شيئا من أشعارى .

سنية — قرأت كل ديوانك . الذى أهديته الى . وأعجبت بما يتجلى فى قصائده من قوة الفن وحنانه . انها معرض للألوان الزاهية اللامعة الشفافة التى تسر النظر وتبهجه . انها مسرح للافكار العميقة المؤثرة الحلوة التى تطرب الفكر وتأخذ بمجامع القلب .

ممدوح — أشكر لك هذا المديح وان كنت أراك تغالين ظرفا منك لمجاملتى .

سنية — لم أرم الى مدحك أو مجاملتك وانما قلت الحقيقة . أشعارك حافلة بأفكار بديعة جديدة . أثرت فى أيما تأثير .

ممدوح — أتسمحين لي ياهانم بسؤال ؟

سنية — تفضل .

ممدوح — هل أنت قوية الاحساس ؟

سنية — سؤال عجيب ! .. أظن ذلك .

ممدوح — اذن : تألمت في حياتك ؟

سنية — ولم التداخل فيما لا يعنيك ؟

ممدوح — أنت قاسية ياهانم . . .

سنية — وسعادتك فضولى .

ممدوح — فضولى لأني سألتك ان كنت تألمت فى الحياة ؟

سنية — بلا شك . ذلك لا يعنيك .

ممدوح — صدقت ياهانم . ذلك لا يعنينى . أنى لم أتشرف بمعرفتك الا أخيرا ولم أقابلك اكثر من خمس مرات . حادثتك أثناءها بضع دقائق على الاكثر . واليوم وقد تفضلت بزيارتى لأول مرة أبتدرك بسؤال عن ماضي حياتك . ذلك فضول منى بلاشك بل تهجم ووقاحة .

سنية — الآن تغالى .

ممدوح — أرجو الصفح والمغفرة . . أتأمرين بفنجان قهوة ؟

سنية — شكرا . انى لا أشربها إلا بعد العشاء .

ممدوح — وقبل العشاء ؟

سنية — لاشىء . شكرا .. أأغضبتك ؟

ممدوح — كلا ياهانم

سنية — اذن لم قطعت الحديث ؟

ممدوح — لأنى أبحث عن سؤال أستطيع أن أوجهه اليك وأنا مطمئن الى أن لا تكون اجابتك . هذا لا يعنيك .

سنية — لا أظن ذلك عسيرا .

ممدوح — أكثر عسرا مما تظنين . ثم أن الدرس الذى تلقيته عنك الآن يحتم على الاحتراس . أصبحت لا أجرؤ أن أسألك حتى عن الجهة التي اعتدت أن تقضي فيها شهور الصيف .

سنية (فى ابتسامة) أقضيها على ضفاف البوسفور .

ممدوح — وكم من الزمن يستبقيك جمال البوسفور على ضفافه ؟

سنية — أغادر القاهرة فى أوائل يونيو وأعود اليها قبل آخر اكتوبر .

ممدوح — خمسة أشهر كاملة ؟

سنية — حر القاهرة أثناءها لا يطاق وأنت ؟ الى أين ؟

ممدوح — لا أدري بعد . قد لا أغادر القاهرة . واذن يحتمل أن أحرم بهاء طلعتك

طلعتك خمسة أشهر أحياها بعيدا عنك : أفمستطيع أنا ؟

سنية — بسهولة .

ممدوح — أظنك كونت عنى فكرة ..

سنية — (مقاطعة) فكرة ترضيك .

ممدوح — ترضيني ؟

سنية — ألا يرضيك أن أظنك بطل قصص غرامية لاتحصى ؟ ستحتج طبعا .

ممدوح — كلا . لا أحتج ولا أجيبك اجابة الرجل لأية امرأة كانت لانى أقدرك حق قدرك . ولذلك أعترف أنه كانت لى بعض حسنات

سنية — بعض هذه تشمل الكثيرات .

ممدوح — لكن . كثرتهن برهان قلة حبي لهن .

سنية — كيف ؟

ممدوح — لو أني أحببت احداهن حبا عميقا لقنعت بها .

سنية — وحبيبتك الحالية ؟

ممدووح (فى ابتسامة) سرحتها .

سنية — افترقتما ؟

ممدوح — أصبحت طليقا كالنسيم .

سنية — قد يحبس النسيم .

ممدوح — أرجو ذلك .

سنية — لتصبح بطل قصة غرام جديدة .

ممدوح — غرام ملتهب أذكته هانم غير عادية . هانم أجلها كل الاجلال وأرجوها أن تقبض على أعنة ذهنى وقلبى وأن تسعدنى بحبها مدي الحياة .

سنية — هذا تلميح لا أقره :

ممدوح — أتقرين التصريح ؟ أتصدقينني إذا قلت . انى عندما رأيتك لأول مرة شعرت

سنية — (مقاطعة) أرجوك . الحب من أول نظرة لا أؤمن به .

ممدوح — ولا أنا . أنى لم أحبك ول ما وقع نظرى عليك . ودليلى أنى لم صارحك بشيء فى تلك اللحظة .

سنية — ها ها ها وخيرا فعلت . لانى ما كنت اتمالك نفسي من الضحك .

ممدوح — ولكنى وإن كنت لم أحبك أول ما وقع نظرى عليك الا أنه راقنى صوتك وعيناك وابتسامتك وقوامك . راقنى كل ما تمتازين به وأظنك لا تقولين باستحالة ذلك .

سنية — وبعد ؟

ممدوح — تحول اعجابي سريعا الى عاطفة . عاطفة حقيقية عميقة . وان كنت أصارحك اليوم بحبي فلأني ..

سنية — (مقاطعة) لانك فى بيتك .

ممدوح (مبتسما) لا . لانى استوثقت من قلبي . أنى أحبك . حبا لم يعد في طاقتي كتمانه . ها قد اجترأت وصرحت به . ولك الآن أن تفعلي بتصريحي ما تشائين .

سنية — (تطرق ولا تجيب)

ممدوح — أأغضبتك .

سنية —(ترفع رأسها فى تؤدة وتقول) كلا .. بما أنك تركت لى حرية التصرف في تصريحك هذا فما قولك فى أن نشيد عليه صرح صداقة مخلصة وفية . تجمعنا فى حنان ومودة .. عاطفة الصداقة هى أسمى العواطف !

ممدوح (متهكما) هى أسماها وأجلها وأعلاها قدراً !

سنية — لا تمزح أرجوك .. ثق انى سأكون لك أوفي صديقة .

ممدوح — أتسمحين لى بسؤال لابد منه ؟

سنية — تفضل .

ممدوح — أسعيدة أنت ؟

سنية — لقد وجهت الى فى أول حديثنا هذا السؤال بشكل آخر .

ممدوح — لا . سألتك ان كنت قد تألمت فى ماضيك . أما الآن فأنى أود أن أعرف أن كنت سعيدة فى حاضرك . ومن الجائز أن لا يكون الانسان سعيدا ومع ذلك لا يحس ألماً .

سنية — صدقت . أنى اذن لست سعيدة ولاشقية .

ممدوح — أنى أرثى لحالك .

سنية — فى راحة على كل حال .

ممدوح — الموتى أيضا فى راحة .

سنية — لا تقل ذلك . أنه قول غير كريم .

ممدوح — ولم ؟

سنية — معناه أن الراحة تناقض الحياة وأذن فأنا لا أحيا حياتي .

ممدوح — معناه ان الراحة ليست أسس السعادة . وانما أساسها الحب . فلابد منه

لمن أراد حياة سعيدة ·وجل مناي أن أراك سعيدة فى حياتك

سنية — أتظنني لم أنشد السعادة ؟ لقد عدوت خلفها كما يعدو كل مخلوق فى هذه الدنيا . وقفت الى يد محبة وفية أمسكت بها لكني ما كدت أتكيء عليها حتى دفعها بعيدا من كنت أرجو معونته فتخلت عني ووقعت فتصدع قلبي وتعذبت وتألمت . ولا أريد أن أتعذب وأتألم من جديد .

ممدوح — (فى حنان وعطف) سنية !

سنيه — أراني أخطأت اذ وثقت بك وكشفت لك عن ماضي حياتي .

ممدوح — أبدا .

سنية — دعوتني باسمي .

ممدوح — شقاء ماضيك أثر فى نفسي فتمتمت شفتاى باسمك عطفا . لقد أصابني ما أصابك : تخلت عني كل يد توسمت في صاحبتها الامانة والوفاء . نحن شبيهان تلاقينا فى منعطف الطريق فلنجتزه معاً نخرج الى واد بهيج

سنية — وان لم يكن بهيجا؟

ممدوح — اذا اجتزناه معا نخرج الى وادى السعادة .. أنى أراه من هنا . أرى وادياً يشقه خليج ضيق قد انتشرت على ضفتيه قصور صغيرة تحف بها حدائق غناء وتستطع من فوقها شمس رئيفة . ما رأيك فى أن نقضى شهور الصيف سوياً في هذا الوادي السعيد ؟

سنية — ماذا تعنى ؟

ممدوح — استأجر منزلا يجاور منزلك على ضفاف البوسفور أقضى فيه شهور الصيف . ألا تستطيعين ارشادي الى منزل استأجره ؟

سنية — كلا .

ممدوح — تأبين مساعدتى؟.. لكن .. لكنك تسمحين أن أجاورك هناك .

سنية — لا أسمح لك . لا . لا اسمح لك .

ممدوح — هذه العجلة فى الرفض دون تردد تغريني . سأسعى فى استئجار منزل . على ضفاف البوسفور من الغد .

سنية — أعرض عن ذلك أرجوك .

ممدوح — أتخشين ؟

سنية — أسهر على راحتى .

ممدوح — أتتطلع المرأة الجميلة الى الراحة وهى فى عنفوان الشباب ؟

سنية — لتجتنب الالم .

ممدوح — أما زلت تصرين على رأيك .

— سنية — كما تصر أنت على رأيك .

ممدوح — وهل أنا لا أزال مصرا؟ لا أظن.. على كل حال ينبغي ان أظل امامك بمثابة صخرة تخشين ان ترتطمى بها. لكني أيضا لا أستطيع ان احرم رؤيتك السعيدة وحديثك العذب.. واذن فلا مناص لى من القناعة بصداقتك. ليكن.. لقد أرتضيت ان تعديني صديقا .

سنية — صديق مرغم . صديق الى أجل محدود.

ممدوح — صديق وفي . صديق دائم.

سنية — اخشى ان يمل صداقتي قلبك وان يغدر بها حبك .

ممدوح — وما أنا بالملول ولا بجاف . ولا الغدر المذمم من فعالى « ويقف ويزيد » هلمى بنا أطلعك على مجموعة صديقك ياهانم..

سنية (تقف قائلة فى ابتسامة) هلم ياصديقي العزيز .

(وينزل الستار وهما يخرجان من باب اليسار)

أنت وأنا مع باعة الصحف

تحريراً في منتصف ليلة الاحد

بقية المنشور على صفحة ٣

الوزارة بل حتى أثناء قيام التحقيق الجنائى ضد صاحب «البلاغ» — أثبت كل ذلك فى محاضر التحقيق الذى دار كله فى وقائع تلك الحملة الصحفية العنيفة التي لا نشك فى أنها هزت الوزارة النحاسية الهزة التى مهدت لاقالتها. وكانت النتيجة أن قرر النائب العام وهو صاحب الدعوى العامة الذي لجأ اليه مجلس الوزراء السابق في أجراء التحقيق — حفظ ذلك التحقيق اداريا — هنا عادت الاوساط السياسية المحايدة في مصر تتوقع ألا تظهر من جديد بوادر «العناد» الذى ظهر فى أواخر أيام الوزارة النحاسية .

ولكن ذلك العناد ظهر مرة أخرى رغم نشر حيثيات قرار الحفظ موقعة باسم النائب العام بالاصرار على تقدم نفس الوزير الى الانتخابات على مبادىء الحزب الذى كان يتولى الحكم

أننا نفهم أن تقدم وزارة ما الى النائب العام بطلب التحقيق مع صاحب جريدة ما كان معناه الاطمئنان الى القرار الذى يصدره . واحترامه مقدما .خصوصا وأنه صدر من رجل تقلب فى كل المناصب القضائية وشغل أسماها . كما نعرف أن الوزارة السابقة كان يرأسها قاض عرف بنزاهته فى حياته القضائية . وكان يشترك فيها نقيب سابق للمحامين . والمتهم الذى وجهت اليه الوزارة النحاسية تهمة القذف محام قديم . فلم لا توضع نتائج هذا التحقيق وضعها المنطقى المعقول فيتنازل الحزب الذى ينتمى اليه الوزير موضوع التحقيق عن عناده قليلا ويترك لوزيره فرصة الاستمرار فى مقاضاة صاحب تلك الجريدة التي تهجمت عليه الى آخر درجات المقاضاة . ويرجىء ذلك الحزب التقدم بذلك الوزير — وقرار الحفظ لم يجف مداده بعد — الى الانتخابات الجديدة باسمه وعلى مبادئه .

اننا يؤلمنا كل الالم أن يتشكك الرأى العام فى نزاهة وزير تولى الوزارة أكثر من مرة . وشهد الكثيرون بكفاءته الفنية ولكن هذا الالم لا يجعلنا نقر مطلقا أن تتكرر فى هذه الانتخابات الجديدة التى تقبل عليها مصر ما حدث في انتخابات سابقة من مظاهر عناد على فرض مرشح معين خصوصا وأن العوامل التى مهدت لاقالة الوزارة السابقة معروفة . والرغبة فى تفادي ما عكر الجو قبل تلك الاقالة ظهرت بوادرها فى الاجتماعات العديدة التى عقدها أنصار الوزارة السابقة . خصوصا ونحن نعتقد انه لو تقدم ذلك الوزير مستقلا الى ناخبيه وفند اثناء تقدمه اليهم ببرنامجه الانتخابى تلك التهم التى وجهت اليه لألقى ضوءاً على مسائل هامة من حق ناخبيه قبل غيرهم أن يهتدوا فيها الى الرأي الصحيح .دون تأثر بالتيارات الحزبية ولتوطد أساس من أسس الديموقراطية الصحيحه

المحرر

أنت وأنا مع باعة الصحف

آخر كتاب لرئيس تحرير الجامعة

يحتوي على أول ترجمة — لشعر بول جرالدى ومجموعة قصص مصرية كاملة